



# مكتبة الأستاذ الدكتور محمد بن تركي التركي

مخطوطة

التبيان فيما يحل ويحرم من الحيوان

المؤلف

شهاب الدين أحمد بن عماد الدين الأقفهسي

ملاحظات

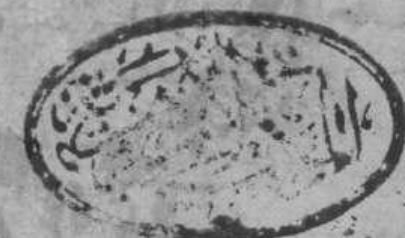
ناقص آخره



سهرم ورس و مطبعة الف

كتاب  
التبائن لما يحل ويحرم من الحيوان  
تأليف الشيخ الإمام العالم  
العلامة أحمد شهاب الدين  
بن العماد فنيق الله به  
وعلومه بالدين  
الحل والحرمة  
الكتاب

٢٤٩



سهرم ورس و مطبعة الف

١١

١٢

١٣

١٤

١٥

١٦

١٧

١٨

١٩

٢٠

٢١

٢٢

٢٣

٢٤

٢٥

٢٦

٢٧

٢٨

٢٩

٣٠

٣١

٣٢

٣٣

٣٤

٣٥

٣٦

٣٧

٣٨

٣٩

٤٠

٤١

٤٢

٤٣

٤٤

٤٥

٤٦

٤٧

٤٨

٤٩

٥٠

٥١

٥٢

٥٣

٥٤

٥٥

٥٦

٥٧

٥٨

٥٩

٦٠

٦١

٦٢

٦٣

٦٤

٦٥

٦٦

٦٧

٦٨

٦٩

٧٠

٧١

٧٢

٧٣

٧٤

٧٥

٧٦

٧٧

٧٨

٧٩

٨٠

٨١

٨٢

٨٣

٨٤

٨٥

٨٦

٨٧

٨٨

٨٩

٩٠

٩١

٩٢

٩٣

٩٤

٩٥

٩٦

٩٧

٩٨

٩٩

١٠٠



بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر لي  
الحمد لله الذي منحنا بكم هذه الهداية إلى الإسلام وانزل  
كلامه على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم محكم الآيات مفصل  
الحكام فشفني به الصدور ودفع عنا به خطرات  
الشكوك والأوهام واحل لنا الطيبات نقضلاف  
واحلت لكم نهيمة الانتقام ولم يجعل الله من بحيرة ولا  
سايبة ولا وصيلة ولا حارم وحرم الخبايا كالنطيحة  
والموقودة والمتردة وما اكل السبع وسام ارض ومعقب  
الآلام فنبجان من اسبع على الخلق نعم الظاهرة والباطنة  
وجدد لهم الارزاق بتكرار العوام فله الحمد وظاهرا  
وباطنا على ما امتن به واحل من الطيبات واسبع من  
الانعام واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك  
له شهادة تحق دس الذنوب والاثام واشهد ان  
سيدنا محمد عبده ورسوله المصطفى البعوث بالمعجزة  
والانعام صلى الله عليه وعلى اله واصحابه السادة الامم  
الاعلام **باب** في هذا الكتاب اذكر فيه من الحيوانات  
الماكولة وغيرها جملة ولا ابني عنها إلى الجادات الماكولة  
حولا ومقتضوي به التنبية على ذكر خواص وصفات  
الحيوانات لا يستطيع الناظر في اسمها بغير طريق التوفيق

على صفاته عملاء فان من عرف الاسم وجعل المسمى له  
يستطع التمييز بين المحرم وما جعل الله من جلاله وقد  
جعل الله الاوصاف قائمة مقام الروية المحصلة للعلم  
فقال تعالى حين امن بني اسرائيل بذي البقرة قال انه  
يقول ان بقرة صفرا فاقع لونها وقال تعالى في حق  
من عرف النبي صلى الله عليه وسلم بوصفه في التورية  
فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به وقال صلى الله عليه وسلم  
لا تقضي المرأة إلى المرأة فتنتعز لزوجها حتى كأنه يراها  
وتعت صلى الله عليه وسلم لا صحابه الدجال فقال  
انه اعور وشركم ليس باعور وقال ان خضرا كالرجاجة  
فمن استحض الخواص والصفات تعقل حقايق المسميات  
وقد ذكر الرافي في كتاب الاطعمة والحج جلا من الحيوانات  
الماكولة الا الله لم يتعرض لضبط اثرها ولا لوصفها  
بصفات تميزها من اشكل عليه شيء من ذلك فليطالع هذا  
الكتاب فاني لم اغادر شيئا مما ذكره الا وذكرته بصفات  
تميزه مع حيوانات اخر لم يتعرض لها كما سراها ان شا  
الله تعالى وكنت قبل ذلك جمعته ورتبته غير هذا  
الترتيب واطلت الكلام رايت ان اختصره  
واربته على حروف المعجم والله المستعان وقيل الشروع



في ذكرها مفصلا اذ كرها بمجمله ليسهل على الناظر استخراجها  
والاحاطة بما حواه هذا المجموع **فمن حرف الهمزة**  
الابل والارجيه والايمل والارنب وامرجس والارام  
وابن اوي وابن دايه والارضه والاساربع والافغوان  
والاسود واكلة السبع وابن مقرض وهو الدلق واللفاط  
ومن **حرف الباء** البخاني والبقر والبردون والبر  
والبغذ وبنات وردان وبنات التفاو بنات عرس  
والبعوض والبرغوث والبرام والبط والبلبل والبرش  
والبيضا والبغائه والبومة والبوة وهي البوهة والبلنخ  
والبلصوص ومن **حرف التاء** التناه التنوط والتمر  
والتبشك ومن **حرف الجيم** الجاموس والجلالة والجنين  
والجردان وجنان البيوت والجرارة والجراده ومنه  
الجندب والجعلان والجندجد والجندب والجرب  
ومن **حرف الحاء** الحملة الحمر وجبيه والحردون  
والحام وحزني الظهير والحجبة والحفايت نوع منها  
وحارقان والحملة والحرقوص والحمان والحلم والحجل  
والحباري والحوصل والحجرة وحاتم والحداة ومن  
**حرف الخاء** الخجلة الخجل والخنزير والخراطين والخفاس  
والخرق والخفاش والخلد والخطفة ومن **حرف الدال**

الهملة

الهملة الدلد والدجاج والدلق والدب والدسم  
والدباشي والدبر والدعاميص والدرمانه ومن  
**حرف الذا** الذبابة والذيب وذوات  
النطاق وذوات الأبر ومن **حرف الراء** الرحم  
ومن **حرف الزاي** الزر زور والزياب الزاغ  
الزرافة ومن **حرف السين** السمكة السم والسماني  
والسلوي والسموار والسنجاب والسنور والسبع والرق  
وسام ابرص والسحلية وساق حر والسرطان والسحفا  
والسمك ومنه السفنقور ومن **حرف الشين** الشجرة  
الابل الشدقيه والشددة والشتان وشحم الارض والشر  
والشفين والشرق والشاهين ومن **حرف الصاد** الصملة  
الصقر والصابن والصره والصراره والصعوه والصناجة  
والصدع ومن **حرف الضاد** الضجة الضوع والضبع  
والضب والصفدع ومن **حرف الطاء** الطاملة الطوا  
نوع من الحمام والطيطوي الطاووس ومن **حرف الظاء**  
المنالة الظبي والظليم والظريان ومن **حرف العين**  
العين الممثلة العسار والعمت والعصفور بانواعه  
والعصاري والعقنق والعبدية والمعقر والعبر والعنقا  
وعبير والعقرب والعنكبوت ومن **حرف الغين** الغممة



الغراب بنوعه ثمانية انواع والغريبة والغواص من طير  
 الماء من حرف الفاء الموحدة الفيل والفك والفارة  
 والفهد وفهد الباب والفراش وفسقة الطين والفتاد  
 ومن حرف القاف المثناة القرش والقنفذ والقاصم  
 والقريتي والقارئة والقدان والقرد والقمع والقراد  
 ومنه القمامة والقرسام والقماري والقطا والقبح  
 والقنبر والقبعة ومن حرف الكاف الكركي  
 والكلب والكيران وكبش الخيل ومن حرف اللام  
 المحمدية والمعن اللبا واللقلق والحكا وفيها سبع  
 لغات والحكا ومن حرف الميم الميم المحمدية والمعزة  
 والمتخفة والموقوذه والمتردية والمصبورة والمحممة  
 والمرعة والمكا وملاعب ظله ومالك الحزين والمكلفة  
 ومن حرف النون النسر والنمر والناموس والنبره  
 والنسناس والنعام ومن حرف الهاء الهاء هذه  
 والهيمن وهنديات الخرابات والهامه والهره ومن  
 حرف الواو الواو والوحرة والواق والورشان والورد  
 والوبر ومن حرف اللام الف اللام ومن حرف  
 الباء الربوع والباء **الهمزة** ومنه الابل  
 بكسر الباء الموحدة قال النوي في التحرير وقد يكن

للتخفيف

للتخفيف ولا واحد لها من لفظها وهي موشة لان اسمها  
 المجموع التي لا واحد لها من لفظها اذا كانت لغير اليمين  
 لزم تانيثها وتصغيرها ابيد كغنيمة والمجمع ابال ه  
 والنسبة ابي يفتح ابا انتهى ويقال للذكر والانثى  
 من الابل بعير قال ابن السكيت قال الاصمعي قال  
 بعض العرب صرعتني بعيري ويقول شربت من لبن  
 بعيرة ويقال له بعير اذا اجدع والبكرة بمنزلة الفاء ه  
 والبكر بمنزلة الفاء والقلوص بمنزلة الجارية وتجمع البعير  
 على ابعرة وبعران سمي بعير الاله ببعير يفتح العين فهما  
 بعد ابا سكان العين كدخ يدخ قال في كفاية المتخفظ  
 يقع على الذكر والانثى وهي في الابل بمنزلة الانسان في  
 الناس والجدل بمنزلة الرجل والناقة بمنزلة الجارية  
 قال واما يقال حمل وناقة اذا ارعها فاما قبل ذلك  
 فتعود وقلوص وبكر وبكرة وجمع القعود قعدان وجمع  
 القلوص قلايص وقلاص والشارف والناقة المسنة  
 وكذلك الناب وجمعها نيب انتهى والنيب جمع ائيب  
 ووزنه افعل كاحمر وجر الاله اسم قلب الصنة على  
 الغافكر وهما قال في التحرير والبدنة تقع على الذكر  
 والانثى كالبعير وحيث وقعت في كتب الحديث والفقه



فالمراد بالبعير وشرطها ان تكون في سن الاضحية فتكون  
قد طغت في السنة السادسة ولا تطلق في غيرها هذه الكتب  
على غير هذا المعنى واما اهل اللغة فقالوا اكثرهم يطلق  
على البعير والبقر وقالوا الازهري تكون من الابل  
والبقر والغنم وقالوا الما ورد في تفسير قوله  
تعالى والبدن جعلناها لكم من شعائره قالوا  
الجمهورية الابل وقالوا عطا وجابر الابل والبقر  
وقيل الابل والبقر والغنم وهو شاذ ويجمع البدنة على  
بدن بضم الدال وباسكانها وباسكان جالقات  
ومن ذكر الغنم الجوهرى سميت بذلك لعظمها ومنه  
لانهم يمنونها انتهى ومنه الأرجية قال في  
كفاية المتحفظ هي ابل متسوية الى بني ارجب من همدان  
وذكر بن الصلاح في مشكل الوسيط انها من ابل اليمن  
ومنه الايل بكسر اليا المشددة المشاة تحت وبضم  
الهمزة وكسرها قاله الجوهرى والابل غير الوعل  
قال في كفاية المتحفظ والوعل يئوس الجبال انتهى  
وقد ذكر الشاعر كطاح صخرة يوما لبوهن ٥٠ فلم  
يضرها واوهي قرنة الوعل ٥٠ اي كوعل ناطق فخذ  
الموصوف وايضا صفته وقد ذكر الراغبى الايل في الدبا

ولم يذكره في الاطعمة فقال وفي لحم الظبا مع الابل ترد  
للشيخ ابي محمد واستقر جوابه على كالأضاح مع  
المعز فلا يباع لحمه بلحم الاخر الامثلة ويقال لا يبي  
الوعل اروية والجمع اروي قال بن قتيبة يقال في  
الثلاثة منها الى القرنة اروي بكسر الواو قال  
القرنوبني في كتاب الاشكال قال بن الفقيه بحيرة  
واخ جوانات غريبة الاشكال فمن ذلك وعول كالبقرة  
الجملية الواطها حمر متقطعة بياض ولحمها حار فان صح  
ما قال فالذي يظهر الحل الحاقها بهذا النوع مماثلة من  
الماكول عملا بالمشاكل الصورية قال ارطط ليس  
الابل في نفسه جبان دايم الرعب وهو ياكل الحيات  
والحيات اكلا دريعا واذا اكل الحية بدا باكل ذنبها الى  
راسها وهو يلقى قرونها في كل سنة وذلك لما للناس فيه  
من النفعة لان الناس يطردون به كل دابة سوء ويسر  
عسر وكادة المرأة وينفع الحوامل ويخرج الدود من  
البطن اذا احرق منه جزو ولحق بالعسل قال  
واما الوعل فانه شديد العدو واليرزلة الطيران  
وقد يلقى نفسه على ظهره وعلى قرونها من روس الجبال  
والصخور الشائخة فلا يضره ذلك وان اخطا ان يقع على



قرينه فزاع عنها انكسر وللوع ثقب في ثروته منه ينفض  
وان استد ذلك الثقب مات قال وهو دائر بوالديه  
يخضر لهما الطعام والشراب وتمض لهما الطعام عند  
الكبر ومنه الارنب وهي مأكولة لما روي عن انس  
بن مالك قال ابعثا ابننا بمر الظهران اي اثرياها  
فادركتها فاخذها فاتيت ابا طلحة فذبحها وبعث بفخذها  
الي النبي صلى الله وسلم فقبله وعن بعض الصحابة قال  
اصطدت اربعين فذبحتهما بمروية وايتت النبي صلى الله عليه  
وسلم فامرني يا كلهما والارنب مشهورة تشبه العناق  
من ولد الغنم ويقال لذكرها خزر بضم الخاء المعجمة وبالزنان  
المجتمين الاولى مفتوحة ويقال للأنثى عكر شه بكسر العين  
المحملة وبالثنين المعجمة في اخره والخدرن بكسر الخاء  
المعجمة في اخره ولدها فاذا قلت ارب فللس الا الانثى كما  
ان العقاب لا يكون الا للأنثى فتقول هذه الارنب وهذه  
العقاب قال الجاحظ قال المرء في الكامل ان  
العقاب يقع على الذكر والأنثى وانما يميز باسم الإشارة  
ومنه ام جبين بجامح محملة مضمومة وبما موحدة قال  
الجاحظ قال ابو زيد النخعي سمعت اعرابيا يقول  
لام جبين جبينه واجبينه اسم جبين تصغير جبين وهو

الذي

الذي استلقى على ظهره ونفخ بطنه قال الراعي في الحج وقد  
روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مما زحط كلباك  
وقد خرج بطنه ام جبين وام جبين دويبة على هيئة  
الحزبي عظمة البطن قاله الراعي وذكر ابن الصلاح ه  
انها دويبة كبيرة البطن تشبه الضب وهي انثى الحرامى قاله  
ابو منصور الازهرى انتهى وما نقله ابو منصور من  
كونها انثى الحرامى هو الذي نقله صاحب الكفاية قال  
والحزبي ذكر ام جبين وتقل الجاحظ في كتاب الحيوان  
عن ابي زيد النخعي انه ذكر عن لقى الاعراب ان الحرامى  
ذكر ام جبين وذكر ابن قتيبة في ادب الكاتب ان الحرامى  
الكبر من العضاة قليلا تستقبل الشمس وتدور معها كيف  
دارت ذكر ذلك في باب معرفة الطوام والدباب  
وصغار الطير وذكر في باب ما شهر منه الاناث ان الحرامى  
ذكر ام جبين وذكر في باب الطوام السابق ان ام جبين  
من العضاة مبنية الريح قال ويقال لها جينة قال  
البطلوسي في شرحه ذكر غير ابن قتيبة واحسبه كراعا  
ان ام جبين لها اجنحة مختلفة الالوان تدخلها تحت قشرتين  
فيجتمع اليها الصبيان اذ وجدوها ويقولون ه  
ام جبين الشري برديك ه انه الامير ناظر اليك ه



وضارب بالسيف حسك<sup>هـ</sup> فاذا الجوا إليها نشرت  
اجتخت وما ذكره بن قتيبة من كون امرجين ضرب من  
العضاة فيه نظر فان العضاة نوع من الوزغ كما ذكره  
اهل اللغة وسياتي ايضاحه قال الرافي قال  
الشيخ ابو حامد اري ان هذا الحيوان من صفار الضب  
حتى يفرض ما كولا واعتمد الرافي على حل اكلها بكونها  
مفداة خلان وعند الشافعي رحمه الله تعالى لا يفدي  
الا المأكول وحكي الما ورد في الحاوي في حلها<sup>هـ</sup>  
وجيهين وقال ان الحل مقتضى قول الشافعي والخلان بحا  
مهملة مضمومة بعدها لام مشددة ثم نون قال الاصمعي  
الخلان والخلام صفار الغنم وذكر الجاحظ ما يقتضي  
انها خبيثة فانه ذكر عن بعض المدينين فقال ناكل كل  
شي الا امرجين فقال المديني لشي امرجين العاقبة  
قال بن قتيبة سال مديني اغرابيا فقال ما ناكلون<sup>هـ</sup>  
فقال ناكل ما دب ودرج الا امرجين وقد تقدم  
انها منتنة وسبق اني اخرجني والحرابي اكلها لا توكل  
واذا كان كذلك فكيف يوكل من النوع الواحد الا اني دون  
الذكر وكيف يوكل ما تشبخته العرب والاطباء قدروا  
نصوا على ان الحرابي من ذوات السموم ومنه الارام

الرج<sup>هـ</sup>

قال في كفاية المتحفظ الطبائمه الارام وهي ظبا بيض<sup>هـ</sup>  
خالصة البياض الواحد سم والجمع ارام وقد جاني قول  
امري القيس تري بعرضان بذي عرساها ويقعها  
ادأب فلفل رواية الارام تدل على ان الصيران  
والصدان الطبا ايضا قال في الكفاية يقال ان  
هذا الصنف يعني الارام صان الطبا لانه اكثر لحم ما  
وشحوما قال وهي تسكن الرمل ومنه بن اوي  
وفي حله وجهان اصحهما في المحرر والمنهاج حرمة لانه ذو  
ناب ورايحه كرقعة ويتناول ما يتناول له الذيب من  
الميتة ولان العرب تشبته والثاني انه حلال قال  
الشيخ ابو حامد وهذا هو الاشبه بالمذهب قال  
الجاحظ بن اوي طويل الخالب والاطفار يعدوا وبالكل مما  
يصيد من الطيور وغيرها وذكر العزالي ان فيه شبه من  
الذيب وشبهها من الثعلب قال الجاحظ وصاحبه يشبه  
صباح الضبيان قال ومن خواصه اذا مر تحت شجرة عليها  
دجاج تساقطت كلها ورمت بنفسه اليه وان كانت الف  
دجاجة ولاها انما تفعله فرقامه قال ولو مرت تحت ذيب  
او ثعلب او غيره مما ياكلها فانما تسلك مكانها وتثبت  
انتهى وابن اوي يفتح الواو حيوان في حد الكلب او



قربانته ومنه بن دابة فهو الغراب الابقع ويسمى هـ  
بالاعور وبجاءه وسباني بيان ذلك في ابوابه والغرض  
في تسميته بهذا الاسم قال الجاحظ انما سمته العرب  
بذلك لانه اذا وجد دبره في ظهره يعبر او قرحة في عنقه  
نزل عليه ونقره وعقره ثم لا يزال ينقر ويأكل من حقه  
يبلع الديات والديات بتشد يد الدال واليا المشاة من  
تحت وبالنسبة المشاة في اخره هي عظام الرقبة وفقر الظهر  
قال ابن الاعراب في نوادره فقر البعير ثمانية عشرة  
واكثرها احدى وعشرون وفقر الانسان سبع عشرة  
قال جالينوس خرز الظهر من لدن منبت النخاع من  
الدماغ الى عظم العجز اربع وعشرون خزيمة سبع من  
في العنق وسبع عشرة في الظهر واثنا عشر في الصلب  
وخمس في البطن وهو العجز قال والاضلاع اربع  
وعشرون اثنا عشر في كل جانب وجملة العظام الذي  
في جسم الانسان مائتان وثمانية واربعون عظما حاشا  
العظم الذي في القلب والعظام حتى لها خلل المفاصل  
وتسمى السمسم سميت بالسمسم لصغرها قال وجميع  
الثقب الذي في بدن الانسان اثنا عشر العيضان والاذان  
والمنخران والفم والتهديان والفرجان والسررة حاشا

الثقب

الثقب الصغار التي تسمى الماس وهي التي تخرج من العرق  
ويثبت منها الشعر فاقطعها لا تكاد تنحصر وروي ان عتبة  
ابن ابي سفيان استعمل رجلا من اله على الطائف من  
ازدشوة فاتي الازدي عتبة فثلب بين يديه امرت من كان  
مظلوما ليايتكم فقد اتاكم غرب الدار مظلوم ثم  
ذكر ظلامته بعنجهيه وجفا فقال له عتبة اني ارا ان  
اعرابا جافيا والله ما احبك تدري كوفرض الله  
عليك من ركعة بين يوم وليلة فقال الازدي ارايت  
ان ابناءك ظاهرا تجعل في عليك مسلة قال عتبة نعم  
فقال الاعرابي ان الصلاة اربع واربع ثم ثلاث  
بعدهن اربع ثم صلاة الفجر تضع فقال عتبة  
صدقت فامسلك فقال له كم فقر ظهرك فقال  
عتبه لا ادري قال افتحكم بين الناس وانت تجهل هذا  
من نفسك فقال عتبة اخرجوه عني وردوا عليه غنيمته  
والابل تعرف الغراب بذلك فهي تجافه وتحذره اذا  
كان لها عقر قال الشاعر  
واذا حل قيودها بتنفه  
مرت نليج من الغراب الاعور  
اراد ان ابل تخاف  
الغريبان لو قوعها على الدبر واما سمته بالاعور  
فقتل الجاحظ عن ابي حنيفة انه سموه بالاعور نظير امه



وتشابه فسموه اعور ثفا ولا بالسلامة كل سموا البرية  
بالمفازة واليد الشمال باليسار والتظير اصله من  
الطير اذا امر بارح او ساخ او قعيد او ناطح فالبارح هـ  
بالبا الموحدة والحاء المهملة ما اتى من ناحية اليسار  
والساخ بالنون والحاء المهملة ما جرى من ناحية اليمين  
والقعيد ما استدبرك والناطح ما يلقاك فيتشامون  
به بما جات من جهة الشمال وكان الغراب هو المقدم عندهم  
في باب الشوم لانه لما كان اسود ولونه مختلف ان كان ابيض  
كان مشتقا من الغربة ولا يوجد في منازلهم الا عند مفارقتهم  
لهما ولم يكن على ايلهم شي اشد عليهم من الغراب وكان هـ  
حديث البصر يخاف من عينه كما يخاف من عين العنان لا قدمه  
في باب الشوم وانما اشتقوه الطيرة من الطير لسرعة  
لحوق البلاء على اعتقادهم كل يسرع الطائر في الطيران  
ففيه تدصح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحب الفأل  
ونهي عن الطيرة وقالت صلى الله عليه وسلم لا عدوي  
ولا طيرة ولا هيام ولا صفر فان الفأل بالهمزة على الشهور  
ما سمعه الانسان فيستدل به على نفع الطلب ونحو ذلك  
ومعني العدوي ما توهمه من تعدي مرض من جرب  
وحكة وغيرهما من الامراض من شخص به ذلك المرض

٩  
الي شخص اخر بسبب مخالطة وخوها وفي الصحيح ان  
اعرابيا قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما بال  
البل تكون سليمة حتى يدخل فيها البعير الا جرب فتصبح  
جربا فقال النبي صلى الله عليه وسلم من اعدا  
الاول ورد عليه ما توهمه من تعدي المرض بنفسه هـ  
واعلمه ان الله هو الموثر وقد قال الشافعي في عيوب  
الزوجين ان الجذام والبرص يعدي وقل ما يسلم منه  
ومعني قول الشافعي انه يعدي بتأثير لا بنفسه لان الله  
تعالى اجري العادة بامثاله السليم عند مخالطة المستلي  
وقد يوافق قدر قضا فيظن انه عدوي واما قوله في  
الولد قل ما يسلم فقال الصيدلاني معناه ان الولد قد  
ينزع عرق من الاب فيصير اجذما وقد قال صلى الله  
عليه وسلم لرجل قد قال له ان امراتي قد ولدت  
علاما سودا لعل عرقا نزعته وهذا الطريق يحصل الجمع  
بين هذا الحديث وبين قوله صلى الله عليه وسلم فر من  
المجذوم فرارك من الاسد وقوله صلى الله عليه وسلم  
كل نور ذو وعاءة على مصح وانما صلى الله عليه وسلم اياه  
بجذوم ريبا يبعه فلم يمد يده اليه بل قال امسك يدك  
فقد بايعتك وفي مسند الامام احمد ان النبي صلى الله عليه



وسلم قال لا تطيلوا النظر إلى المجذوم وإذا ه  
كلموه فليكن بينكم وبينه قدر راح وقد ذكر الشيخ  
صلاح الدين العلائي في القواعد أن الأهل إذا  
كان به أبرص أو جذام سقط حق من الحضنة لأنه  
يخشى على الولد من لبنه ومخالطته واستدل بقوله  
صلى الله عليه وسلم لا يورث ذؤابة على مصح والذئبة  
ذكره ظاهر ويؤيد ما أفق به بن التيمية وصح  
به المالكية أن المبتلى لو أراد مساكنة الأصحاب في  
رباط أو غيره منع إلا بأذنهم ولو كان ساكنا وابتلى  
أزوجه وأما الشافعية فصرحوا بأن الأمة إذا كان يدها  
مجدوماً وجب عليها تمكينه من الاستمتاع ومع هذا  
اشكاله وأردف في الزوجة المختارة للمعام مع الزوج  
المجدوم وقد يفرق بقوة الملك وأما قوله صلى الله  
عليه وسلم ولا طيبة لغني الطيبة قد سبق وهذا خبر  
معناه النهي لا تطهر وأولا تعفد والعدوى وكذا  
الطامة ولا الصفرة فإنه لا يورث إلا الله وفي حديث  
أمر لذر اللعينة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أقرأ  
الطير على مكائها وفي رواية عن سفيان على مكائها  
وهو بفتح الكاف فهما فقال يونس أن الله يحب الحق

ان

ان الشافعي كان صاحب ذكاً سمعته يقول في قوله  
صلى الله عليه وسلم أقرأ الطير على مكائها فقال  
كان الرجل في الجاهلية إذا أراد الحاجة إلى الطير  
في وكره فنفره فإذا أخذت ذات اليمين ثم في الحاجة  
وإذا أخذت ذات الشمال رجع فنهى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عن ذلك قال يونس وكان  
الشافعي رضي الله عنه يسبح وخبره في هذه المعاني  
قوله يسبح وحل وهو بالاضافة ووجه مكثور الال  
قال يعقوب بن السكيت قال بن قتيبة وأصله أن  
الثوب الرفيع النفيس لا يسبح على منواله غيره وإذا لم  
يكن نفيساً عمل على منواله على أثواب فاستعير ذلك  
لكل كثر من الرجال انتهى قال الصيدلاني في  
شرح المختصر المكنة بكسر الكاف موضع القرار  
والتمكن قال وفي معنى الحديث أقوال أحدها  
النهى عن الصيد لئلا ثانياً ما تقدم عن الشافعي  
ثالثها قال أبو عبيد أقرؤها على بيضها التي  
احتضنتها وأصل المكن بيض الضب قال  
الصيدلاني فعلى هذا يجب أن يكون المفرد بتسكين  
الكاف كثره وثمرات وقد بقيت أشياء كثيرة من



الفال والطيرة ذكرها في الاصل واما قوله صلى الله  
عليه وسلم ولا هامة فاطهامة في زعم العرب طائر  
يخلق من راس المقتول لا يزال يقول اسقوني اسقوني  
حتى يقتل قاتله قال الشاعر  
يا عمر وان لا تدع شتي ومنقصتي اضر بك حيث تقول  
الهامة اسقوني ه

وذكر اطهامة عندهم والصادي العطشان وسيل  
ايضاح ذلك في طير الليل فان قيل قد روي النسا  
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يعود الحسن والحسين  
بقوله اعينكم بالله من كل شيطان وهامة ومن كل  
عين لامة وهو يدل على ان اطهامة حقيقة فالجواب  
ان اطهامة ههنا بالتشديد وتلك بالتخفيف والمراد  
هنا هوام الارض من العقارب والحيات والمراد تلك  
تضم بالاذا وهو اسم فاعل من هم كانه قال واعينكم  
من كل شمة هامة بالاذا والله اعلم واما قوله صلى الله عليه  
وسلم ولا صفر فالصفر بفتح الصاد المهملة وبالفا  
زعمت العرب انه حية في بطن الانسان على شرا سيفه  
والشرا سيف اطراف الاضلاع التي تشرف على البطن  
قال اعني باهله يمدح شخصا  
لا يباري لما في القدر يطلبه ولا يعين على شرفه الصقر

بشار تأري بالمكان اذا قام به اي كاحس نفسه لادراك طعام  
القدر ليأكله ومنه الارض منه بفتح الصاد المعجمة ذو يمة تاكل  
الحشب وخوه قال الزمخشري في قوله تعالى قلنا قفينا عليه الموت  
ما د لهم على موته اما اية الارض تاكل منساة دابة الارض هي  
الد و يمة التي يقال لها السرفه والارض فعلها فاصيقت اليه  
وقري بفتح الراء من ارضت الحشب ارضا اكلتها الارضة والسرفه  
بضم السين المهملة وتسكين الراء وبالها قال ابن قتيبة في اذ  
الكاتب وصاحب الكفاية هي ذو يمة كسبي لنفسها بيتا حسناتكون  
فيه والمثل يضرب بها لقول العرب هو اصنع من سرفه وقال  
يعقوب في اصلاح المنطق انها ذو يمة سودات الراس وسبارها  
احمر تعمل لنفسها بيتا من دقايق العيدان ثم يعضها الى بعض بلعائها  
ثم تدخل فيه قال ويقال سرقت السرفه الشجرة تسرقها سرقا اذا  
اكلت ورفها فهي شجرة مسروقة ومنه الاساريع قال في الكفاية  
الاساريع دود يكون في الرمل يمين طوال جلس يشبه بها الشعر  
اصابع النس واحدها اسروع ويقال هي شجرة الارض التي يقال لها  
بنات النقا وذكر في اذب الكاتب خوه فقال والاساريع دود يكون  
في الرمل يمين جلس يشبه اصابع النس واحدها اسروع ويقال هي شجرة



الارض وهي التي يقال لها نبات النقا وذكر في ادب الكاتب نحوه فقال  
والاساريج دود يكون في الرمل بين ملس تشبه اصابع النساء  
اسروع ويقال هي شجرة الارض وذكر ابن مالك رحمه الله تعالى  
في شرح النظم الاوجز فيما يهمل وما لا يظهر ان اليسروع والاسروع  
دوده تكون في التل تنسل فتصير فراشه قال هذا قول ابن السكيت  
وقال غيره اليساريج والاساريج دود حمر الرأس بين الاجساد  
تكون في الرمل يشبه لها اصابع النساء انتهى وما نقل عن ابن السكيت  
ليس كذلك فقد ذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق انها تكون  
في الرجل تنسل فتصير فراشه ولعله يقصد الرجل بالنقل وذكر  
الغزالي في الاشكال ان شجرة الارض تشبه بكر ابيض قال  
وهي دودة طويلة حمر تؤجد في المواضع المميه فتشويه وتاكل  
بلكبر تغتصم الحصار من المثانة وتجفف وتطبخ صاحب الفرائد  
ذهب صفحته ولبس في عسرت وادنها نضج في الكا  
ورما دها يسحق ويخلط بدهن ويطلى به راس الفزع يفت الشعر  
ويزيل القرع وهذه غير ما كوله لانها من كبايث وحين  
الافعوان ذكر الما فاعى وهو الشاع ايضا وهذه الاسود نوع من  
التعابين شديدة السواد تشبه فيه الاصمعي رحمه الله تعالى

منكر

منهزك الاسود في عود قد كمل كالحا فتصير من ليط جعل  
والجعل دودة شديدة السواد وانما التشبه فيه  
والصنيف عندك مثل اسود صالح لا بل اجاب اليك اما شودة  
فيل في من يكره التصفيف  
يا عجباً والدمر دوجايب من شاهد وقلبه كغائب  
يخطب في عاده اما دلم الزمر والاسود المسح مكره النظم  
اراد بذلك جامع الخطب في وقت الظلمه لانه لا يرى شي فيجمع في  
خطبه الاسود وغيره من التعابين وغيرها ويزعم السع  
المبعض ويزعمه في الخطب الى دور الناس وهم يسمون من  
يسرع في اكله ولا ينبغي اللعنه من الشوك قبل ومنه في منه  
يخطب ليل لانه قد اخذ مع اللعنه ما يضر قال لياحظوا حكي  
انه كان في دار نصر ابن الحجاج السلمي عقارب اذا لمعت قتلت  
فدخل عندهم صنيف فضر به عقرب على هذا الكثر فمات  
فقال نصر لعنه به داري اذا نام سكاها اقام الكدود بها المغرب  
اذا غفل الناس عن دبرهم فان عقاربها تقرب  
فدخل حواها قال هذه عقارب تستقي من اسود صالح ونظر الى  
من صليح في دار فقال احفرها ههنا تحفر واعن اسودين ذكر



وَأَنَّهُ وَلِلذِكْرِ خُصْمَتَانِ قَالَ فِي الْفَصِيحِ يَقُولُ اسْوَدَّ شَاخٌ  
وَلَا يُصْفَى وَلَا نَبِيَّ اسْوَدَّهِ وَلَا يُصْفَى بِسَاكِنِهِ اسْتَجَبَ  
الْقَطَا قَالَ الرَّافِعِيُّ أَحْمَدُ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ أَبُو عَامِرٍ اللَّفْظُ حَلَالٌ  
أَمَّا اسْتِثْنَاهُ النَّفْسُ قَالَ التَّوَاوِيُّ فِي مَرْجِ الْمَهْدِ يَعْنِي بِهِ  
ذُو الْخَلْبِ وَفِيمَا قَالَهُ تَطْرُلَانِ الْمُرَادُ بِاللَّفْظِ كُلُّ مَا يُلْقَطُ الْكَبِ  
وَإِذَا كَانَ كَذَلِكَ فَذُو الْخَلْبِ لَمْ يَدْخُلْ فِي اسْمِ اللَّفْظِ حَتَّى يَجْعَلَ  
اسْتِثْنَاهُ وَهُوَ مِنْهُ وَالْإِسْتِثْنَاءُ الْمَنْقُطِعُ لَا يَجْعَلُ ارَادَتُهُ هَذَا لِأَنَّ  
الرَّافِعِي قَدْ تَقَرَّرَ بِجَدِّ ذَلِكَ عَنِ الْيُوسُفِيِّ أَنَّ اللَّفْظَ حَلَالٌ بِغَيْرِ  
اسْتِثْنَاءٍ وَهُمْ مُتَّفِقُونَ عَلَى اسْتِثْنَاءِ ذِي الْخَلْبِ وَلَعَلَّ أَبَا عَامِرٍ  
أَحْمَدُ اللَّهِ ارَادَ بِالْمُسْتِثْنَى مِنَ النَّفْسِ الْغَرَابَ الزَّرْعِيَّ وَالْخُذَافَ  
الصَّغِيرَ قِيَامَهُمَا يُلْقَطَانِ الْكَبَّ وَيَاكِلَانِ الزَّرْعَ كَمَا قَالَهُ ابْنُ وَرْدٍ  
فِي الْكَاوِي وَفِيهِمَا وَجْهَانَا صَحِيحَانِ فِي الرُّوْمَةِ حَرَّمَ الْخُذَافَ وَحَلَّ  
الزَّرْعِيَّ وَكَلَامُ الرَّافِعِيِّ يَغْتَضِي حُلُّهُمَا فَمِنْ قَالٍ بِحَرْمَتِهَا اسْتِثْنَاهَا  
مِنْ اللَّفْظِ وَلَمْ يَحْمِلِ الْأَمْرَ الْوَاقِعَ يَقْتُلُ الْغَرَابَ الْأَبْعَ وَحَدَّ  
بِهِ عَلَيْهِ وَعَلَى عَيْنِهِ وَقَدْ تَقَرَّرَ لِحَاطِظِ هَذَا الْإِحْتِمَالِ عَنْ  
صَاحِبِ الْمَنْطِقِ فَقَالَ الْمَنْطِقِيُّ الْغَرَابَ جَنْسٌ مِنَ الْأَخْيَاسِ  
الَّتِي أَمْرُ يَقْتُلُهَا فِي الْحِلِّ وَالْكَرْمِ فَهَذَا صَرَحَ فِي أَنَّ الْجَمْعَ

فَوَاسِقٌ وَإِنْ قَتَلَ جَمِيعَهَا مُسْتَجِبٌ وَقَدْ صَرَحَ فِي الْكَاوِي  
بِاسْتِثْنَاءِ قَتْلِ الْغَرَابِ الْأَسْوَدِ الْكَبِيرِ وَالْحَفَةِ بِالْأَبْعِ وَجَعَلَ  
النَّبِيُّ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَحْرِيمَهُ وَمَا قَالَ بَلَّ اللَّفْظُ مُطْلَقًا لَمْ يَسْتِثْنِ شَيْئًا  
وَحَمَلَ الْأَمْرَ يَقْتُلُ الْغَرَابَ عَلَى مَا بَعِثَ كَانَهُ وَرَدَ الْقَعِيدُ فِي بَعْضِ  
الرَّوَايَاتِ بِالْغَرَابِ الْأَبْعِ وَهَذَا إِنَّمَا يَسْتَقِيمُ إِذَا قُلْنَا أَنَّهُ كَرَّمَ  
بَعْضُهُمْ أَفْرَادَ الْعُومِ تَحْصِيصُهُمْ وَالْفَجْجُ أَنَّهُ لَيْسَ بِتَحْصِيصِ الْغَرَابِ  
الْأَبْعِ وَإِنْ كَانَ يُلْقَطُ الْكَبَّ فَهُوَ عَنِ الْيُوسُفِيِّ وَالرَّافِعِيِّ لِأَنَّ غَالِبَ  
أَكْثَرِ الْكُنْيَاتِ تَخْلَافُ الزَّرْعِيَّ وَالْخُذَافَ الصَّغِيرَ وَمِنْهُ أَكْبَلَةُ الْبَعِ  
وَهِيَ مُحَرَّمَةٌ مِنْهُ الْغُرَانُ أَنْ لَمْ يَدْرَكَ ذَكَاتُهَا **بَابُ الْبَا**  
وَمِنْهُ الْبَلْبُلُ بِعَيْنِ الْبَا وَفِيهِ اللَّامُ وَبِالْحَا الْمَهْمَلَةُ قَالَ أَبُو  
حَاتِمٍ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِي كِتَابِ الطَّيْرِ الْبَلْبُلُ طَائِرٌ مِنْ الطَّيْرِ  
كَالْبَكْسِ الْعَظِيمِ مَخْرُجُ الرَّيْشِ وَقَصَبُ رِيشِهِ كَقَصَبِ عِظَامِ  
الْبَعِيرِ أَبْعَثَ اللَّوْنُ لَا يَقْرُبُ رِيشُهُ مِنْ رِيشِهِ وَسَطُ رِيشِ  
يَنْسَرُ وَلَا عِقَابُ الْأَخْرِقَةِ طَوِيلُ الرَّجْلَيْنِ خَازِرٌ لَهَا يَجِدُ كُلَّ الطَّيْرِ  
وَلَا يَقْرُبُ جِيفَهُ وَلَا يَمْسُهُ وَيَأْبُو رِيَّ ابْنُ بَيْضٍ وَالْبَلْبُلُ طَوِيلٌ مِنْهُ  
عُنُقًا وَلَا يَزِيهِ الْبَلْبُ وَلَا الْبَنْسُ وَمِنْهُ الْبَحَايِي يَسْتَشْدِدُ بِهِ الْبَا وَتَحْقِيقُهَا  
نَوْعٌ مِنَ الْبَابِلِ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ كُلُّ مَا كَانَ وَاحِدًا مُشَدَّدًا يَجُوزُ



في جمعه النشيد كالعار والعواري والواقية والواقية  
 والاثنية والثاني والكروسي والكروسي انتهى والاثنية بشا  
 فثلثه مفرد الثاني وهي الاعمدة الثلاثة التي يتخذها القادر  
 المقدر ليضعها عليها حالة الطبع ومن كلام العرب رماه الله بثالثة  
 الثاني يعني بالجبل لان القادر اذا انزجها الاثني عشر عمدا الى جبل  
 او صخرة وجعل حولها اثني عشر فجرا وبثا لثة الثاني عن الجبل  
 ووجد البخاري في حني والاثني عشرية قال الجوهري وهو مغرب  
 وقال بعضهم عز في **ومن** البقرة قال المتووي في التخرير هو اسم  
 واحد بقره للذكر والاني قال المير في الكايل فاذا اردت التميز  
 قلت هذه بقر للذكر وهذه بقره للاني كما تقول هذه بطة  
 وهذه بطة قال المتووي ويقال في الواحد باقورة والبيقور  
 والبقير والبقران كلها بمعنى البقرة مشتقة من بقرت الشيء اي  
 شققته لانها تشق الارض بالحراثة **ومن** قبل محمد بن الحسين  
 ابن علي ابن ابي طالب رضي الله عنهم البقرة لانه شق العلم فدخل فيه  
 من خلا بليغا في البقر انواع قال الازهرى منها الجواميس وهي  
 ائيل البقرة والكثرة البانوا واعظمها لجماعا واحدا لجواميس  
 جواميس وهو اسم جنس فارسي مغرب قال الجاحظ والجواميس

هنا

هذان البقر وهذا يقتضي انما افضل واطيب كما في الحرات حتى انهما  
 تكون مقدمة في الاضحية عليهما كما تقدم الضان على المعز ويومين  
 كما قاله الزمخشري في ربيع الايار ان اشرف السباع ثلاثة البقر  
 والاسد والثور واشرف الابل الثلاثة الكركدن والفيل والجاموس  
 قال الازهرى ومنها الدربان بدال مملوكة راسا كنه بربا موحدة  
 ثم نون قال في البحر برف هي التي ينقل عليها الماشية قال ابن فارس  
 وهي ذرة اطلاقها وجلودها ولها اسم **ومن** البقرة الوحشية  
 وهو من الطيبات لقوله تعالى قل لا اجد فيما اوحى الي محرما علي  
 طاعم بطعمه الا ان يكون مميتة الآية قاله في الكفاية يقال جماعة  
 البقرة الرب تبارك وتعالى واحدتين وراين مملكتين قال وكذلك  
 الاجل يكسر الهمزة والهمزة قال في العنطة البقرة الوحشية الي  
 بالعين المعجمة قال وهي كسيلة ايضا بفتح الكاف السين المكسورة  
 وجمعها حنايل واللات بالهمزة الثور والاني والجدور ولد  
 البقرة الوحشية قال ابن قتيبة ونعاج الرمل هي البقرة واحدة  
 نعجة ولا يقال لغير البقرة نعاج **ومن** البردون نوع من الخيل  
 والجمع برادين والاني بردونه قال الشاعر  
 نعه حرجي الميك ببردونه ان البرادين اذا جريته مع الجاد ساعة

تكملة  
عينية



والبردون من الكليل هو الذي ابواه العجماء قال الجاحظ وقد كثر  
عندنا عيشته اكل البراذين حتى زعم بعضهم انه لم يأكل اطيب مما راس  
بردون سلافه **ومنه** البري بيا بن مؤدنين الا في مفتوحه الثانية  
ساكنة وهو ذو بنية صعبة قال المؤوي في الروضة ويسمى بالخراف  
بضم الخاء وكسر الميم قال وهو يعادي الاسد وما ذكره من كونه  
يعادي الاسد قد ذكر الجاحظ خلافه فقال في كتاب الحيوان ان بين  
الاسد والبري صداقة كما بين الاسد والتمرداء وذكر انه يخشى  
في بيعه ان البري لا يعادي الاسد والبري قال والتمرداء  
الاسد قال انه يخشى البري في صورة اسد كبير اذ يملح بعضه  
وخطوط سوديه ويقال ان البري بالفسح الكافور وما دام بينهما  
فيه ولا يقدر احد ان يدنو من الشجر فاذا علموا انه فارق الكافور  
جاءوا جمعه قال والبري بفارق الشجر في بعض ايام السنة معلوم  
عندهم قال ارسطاطليس في النعوت البري سبع مريب يكون  
بارض احبته خاصة لا يكون يغيرها ويكون حمل الانثى من البري  
قلد لك البري يكون في سرعة عدوه وجريه كالتمرد ولذا لا يقدر  
احد على ان يصبره وليس يذل لشيء ابدا فاما جمل الحيات فيها  
ليمرقه جرائها فياخذونها فيضعونها في قوارير عظام من

دجاجة لما افلاق شرطيون عند اخذها على الكليل فان لحقتهم  
الانثى ولحقت الكليل بغير عتها فانهم يلغون اليها زجاجة مما معهم  
فيها جر ومير جرائها فتقف عند الزجاجة تنظر في جرورها فتشتغل  
بذلك حتى يسبقونها مما معهم من الجرائد في حينئذ مع الصبي  
وتأنس بالانثى **ومنه** البغل وهو حرام الا لبغل المتولد بين  
حمار الوحش والكليل لما روي جابر قال ذكرنا يوم خرجت لكيل  
والبغال والحمر فهما نار رسول الله صلى الله عليه وسلم عن البغال والحمر  
ولم يمتدح عن الكليل ولا من متولد بين الكليل والحمر فغلبه جانب  
التمرير ومن هذا النوع المتولد بين الحمار الوحش والاهلي الولد  
يسمى اخس البويين في الامطعة حتى يفر من غير ما كوله مما يبيع احده  
في الجائسة حتى يحبه الغسل منه كسبا اذا اتولد من كلب وذئب  
فما يبيع الا خس في الامطعة حتى اذا اتولد من كلابي وذئبي لم  
يحل منا كحمه وقد خالفوا هذا المأفل في باب الجريه فقالوا انقدر  
للمتولد بين الكلابي والذئبي وفي المدايات الحقوه باكثرها دية  
على المأمع المنصوب وقيل يبيع اقلها دية وقيل يبيع بالاث  
وهذه المأفوال حكاهم الرازي رحمه الله تعالى في باب التمرير وفي  
الحج جعلوه تابعا للاغلاظ تكليفا حتى لو قتل متولد بين طيبة



وشاة وجب عليه الجرا وعكسوا ذلك في الزكاة فلم يوجبوها  
 على المتولد بين الوحش والاهلي وفي ايجابها في المتولد بين  
 انسانين كغير وجائوس وجعلوه تابعا لاسرهما ديني لو كان  
 احدا لا يورس مسلما عند العلوق او اسلم قبل البلوغ حكم باسائه  
 الصغير وجعلوه تابعا للام في الرق والحرية اعني ما دام خلا الا في  
 المتسولده والمكروفي محريتها وجعلوه تابعا للاب في النسب مطلقا  
 لان النسب معتبر بالابا دون الامهات واستغنوا عن ذلك او كاد  
 بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهم يتبعون الله دون اوكاد  
 بنات غيره وهذا من خصايه صلى الله عليه وسلم وولد الزنا مقطوع  
 النسب عن ابيه قطعا والمنقضي ليس كذلك كانه لو استلحقه كحفه  
 ولم يتغير من الوصيعة في باب الاصحيه والتحقيق والاحتياط اعتبار  
 اكثر السنين فيه حتى لو تولد بين ضان ونعز اشترط اجر ايه زوج  
 الاصحيه طعنه في السنه الثالسه اعتبارا باكثر الابوين سنه  
 ولم يتغير من الواله ايضا في الربويات وفايده انه فعل بجعل جنسا  
 براسه حتى يباع لحمه بلم اي الابوين كان معا ضله او يجعل كالجنس  
 الواحد احتياطا فيحرم التفاضل والاقرب اعتبار الثاني  
 لضيق باب الربا ولم يتغير من الواله ايضا في السلم والقرض حتى لو اقرضه

حيوان

حيوانا متولدا بين حيوانين او اسلم اليه في لحمه او في لحم ضان  
 او نعز فانه بلم متولد بين ضان ونعز هل يجب قبوله والعتايس  
 المنع في كل ذلك المتدور ولو اسلم اليه في لحم ضان او نعز فانه بلم متولد  
 بين غنم ضان ونعز فالمجبه عدم جواز قبوله كانه نوع اخر ولا يستعمل  
 عن النوع لنوع اخر كما يجوز على الصحيح ولم يتغير من الواله ايضا في الشركه  
 والوكالة والعراض والمجبه المنع في الجميع كانه هذه العقود انما تقع  
 فيما يعم وجوده ولو اقرض لوجبل بشاة فاعطاه الوارث متولد بين  
 ضان ونعز لم يجز على قبوله لان الوصيعة انما تحل على المتعارف ومنه  
 بنت طبق سلخافه ومنه قيل الداهيه بنات طبق ويزعم الاعراب  
 انها تبيض بسعا وتسعين بيضه كلها سلاحيه وتبيض بيضه  
 تتقف عما اسود وقيل بنت طبق حيه صغيرا ومن طبعها انها تنادر  
 سنه ايام ثم تستعقب في السابيع فلا تنفخ في شي الا اهلكته قيل  
 ان تتحرك ورؤيا من رجلي الرجل وهي نايمة فياخذها ويكافها سوار  
 ذهب ملق في الطريق ورؤيا استعظت في كفه فيجر الرجل ميتا ولعل  
 بنت طبق التي تسمى اللجاء وحيد بنات وردان وهي معروفه ناله  
 الحسوش والحسوش الاخليه ولجدها حش بفتح الحاء المهمله و  
 قاله ابن قتيبه هل الحش القطعه من الخمل وهي كسان يمس الحاء



وَنَشْدُ بِالسَّيْنِ الْمَجْمُوعَةِ وَكَانُوا بِالْمَدِينَةِ إِذَا ارَادُوا قَضَاءَ  
الْحَاجَةِ دَخَلُوا الْخَلَّ فَلَئِنْ كَانَ الْخَلُّ بِالْحَشِّ لَمَا كُنُوا عَنْهُ  
يَاكُلُوا وَقَالُوا لِمَى يَذْهَبُ إِلَى الْخَزَاءِ ذَهَبَ إِلَى الْبَرَارِ وَالْإِلْحَشِّ  
وَالْخَلَاءِ وَالْمَحْرَجِ وَالْمَتَوَحُّنِ وَالْمَذْهَبِ وَالْغَابِطِ وَقَضَاءُ الْحَاجَةِ  
وَقَالُوا ذَهَبَ بِجُحَا لَمَّا قَالُوا ذَهَبَ يَتَغَوَّطُ كُلُّ ذَلِكَ هَرَبًا مِنْ  
يَقُولُوا ذَهَبَ لِلْحَرَاءِ وَهَذَا النَّوعُ مِنَ الْخَبَائِثِ وَهِيَ بَنَاتُ النَّفَا  
فَدَلَّ عَلَى ذِكْرِهَا فِي الْكَلَامِ عَلَى الْأَسَارِيعِ وَهِيَ تَارَةٌ يُطْلَعُونَ  
بَنَاتُ النَّفَا عَلَى الْأَسَارِيعِ وَهُمْ يُطْلَعُونَ لَهَا عَلَى الْحَكَا وَلَعَلَّ بَنَاتُ  
النَّفَا وَالْحَكَا نَوْعَانِ تَحْتَ جَنْسٍ وَبَنَاتُ النَّفَا تَجْمَعُ وَسَيَاتُ  
الْكَلَامِ عَلَى الْحَكَا فِي حَرْفِ اللَّامِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَهِيَ بَنَاتُ  
عَرَسٍ بِكسر الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَأَسْكَانِ الرَّاءِ قَالَ الْجَاهِظُ فِي نَوْعٍ مِنْ رَفَقَةِ  
الْفَارِ وَنَشْدُ قَوْلَ الشَّعْبِيِّ نَزَلَ الْفَارِ بِبَيْتِي فَقَعُ مِنْ بَعْدِ  
خَلْفِهِ بَعْدَ قَلِيلٍ نَزَلَ الْبَيْتُ صَفْقَةً ابْنُ عَرَسٍ رَأْسِي صَاعِدًا فِي رَأْسِ  
سَيْفِهِ شَوْجِدًا بِهِ شَفْعَةً مِنْ ضَلَعِ سَلْفَةٍ جَاءَ بِطَرَفٍ بِاللَّيْلِ فَدَقَّ الْبَابَ دَقًّا  
دَخَلَ الْبَيْتَ جَهْدًا لَمْ يَدْعُ فِي الْبَابِ فَلَقَهُ وَإِنِّي يَصْفَقُ مِنْهُ غَيْرَ بَابِ الدَّيْرِ صَفْقَةً  
صَفْقَةً لِبَرْقَتِهَا فِي سَوَادِ الْعَيْنِ زُرْقَةً نَزَرَتْهُ مِثْلُ ابْنِ عَرَسٍ أَغْبَى تَعْلُوهُ بِلَقَعِهِ  
فَوْصَفَةً يَكُونُهُ أَغْبَى أَلْبَقُ وَأَنَّهُ مِنَ الْفَارِ وَأَنْوَاعُ الْفَارِ ثَلَاثَةٌ عَشْرًا فِي مِجَنِّهِ

١٧  
فِي ابْنِ بَيْهَاتٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ أَرَسَطَا طَالِيسُ فِي نَعْوَتِ الْكَبِيرَانِ  
الْمَنَاتِ مِنْ بَيْتِ عَرَسٍ عِنْدَ أَهْمَتِي جَاهَا لَمَّا قُلِعَ مِنْ أَفْوَاهِهَا وَتَلَدَ  
مِنْ أَذْيَاهَا وَهِيَ لَسَوَقٌ مَا يَجِدُ مِنْ حَلِيٍّ وَهَذِهِ وَفَضْلُهُ وَإِذَا رَأَى  
فِي الْبَيْتِ جُنُوبًا خَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ كَمَا يَفْعَلُ الَّذِي يُطْبِخُ قَالَ فِي كَفَايَةِ  
الْمُحْفَظِ ابْنِ عَرَسٍ هُوَ الْمَرْغُوبُ بِجَنَمِ الْيَسِينِ الْمَهْمَلَةِ وَالرَّاءِ الْمَنَاتِ  
وَالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ وَيُقَالُ لَهُ الْمَسُّ وَالْجَمْعُ بَيْنَهُ وَيُنَادِي كَلَامَ الْجَاهِظِ  
عَسْرَ لَأَنَّ الْمَسَّ لَيْسَ مِنْ جَنْسِ الْفَارِ وَالضُّوَابِ مَا قَالَ الْجَاهِظُ وَهُوَ  
الْجَمْعُ بَانَ يَكُونُ مِنْ ابْنِ عَرَسٍ نَوْعٌ يُسَمَّى الْمَسَّ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ الرَّافِعِي رَحِمَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْكُوبَرِيَّ فِي كِتَابِ الْحَجِّ قَالَ إِنَّهُ مِنْ جَنْسِ  
بَنَاتِ عَرَسٍ فَاسْتَفَعْنَا مِنْهُ إِنْ بَنَاتُ عَرَسٍ أَنْوَاعٌ وَأَنَّهَا خَالِدَةٌ  
بِجَمِيعِ أَنْوَاعِهَا وَإِذَا ثَبَتَ أَنَّ الْمَسَّ مِنْ جَنْسِ بَنَاتِ عَرَسٍ فَيُفْتِي  
جَوَانِ أَكْلِهِ إِلَّا أَنَّ ابْنَ قَتَيْبَةَ قَالَ أَنَّ الْمَسَّ دُوبِيَّةٌ تَقْتُلُ الثَّعَالِيَّ  
وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّهَا تَأْكُلُ الثَّعَالِيَّ وَلَهَا نَابٌ فَيُفْتِي بِاسْتِنَائِهَا وَهِيَ  
مِنْ جَنْسِ بَنَاتِ عَرَسٍ بِمَا أَنَّ الْفَارَ أَنْوَاعٌ لَا يَحِلُّ أَكْلُهَا كَالْخَلْدِ وَغَيْرِهِ  
وَسَيَاتُ صَفْقَةِ الْمَسِّ فِي حَرْفِ النُّونِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ النَّوَوِي  
ابْنُ عَرَسٍ دِيْبِيَّةٌ جَمْعُ بَنَاتِ عَرَسٍ وَحَكِي الْمَخْفَشِ وَبَنَاتُ عَرَسٍ  
وَفِي جَلِيٍّ وَجَاهَانِ أَحَدُهُمَا الْكَلُّ وَهُوَ الْأَقْبَحُ فِي الرُّوْضَةِ وَعَلَمُهُ فِي



الوسيط بعوة سببها بالثعلب ولا يها ناكل الطيبات كالخبز  
والدقيق والليم كالذجاج وغيره وكلام الخرافي يقتضي ان ابن عرس  
هو المنس فانه يشبه الثعلب باسنانه وطول ذنبه وان كان اصغر  
منه جمته والثاني المخزوم لان فيها شبهها من الكلب قال  
الشيخ قطب الدين السبكي رحمه الله تعالى بنات عرس هي  
الذي في بيوت مصر وفيما قاله قصور فان ابن عرس انواع  
كما ذكره الرازي في الخيل قيل فسمي ابن عرس يوم نادى فرعون  
انا بكم الاعلى فنادى ابن عرس هذا ولد من عرويس من  
غير تكاح فسمي ابن عرس ومنه البعوض وهو انواع الاول  
البق وهو معروف بالالف الموانع المبيضة بلجبار وهو من الجنون  
الذي لا نفس له اصلا لما قاله الرازي في شروط القتل  
والدم الذي يشا فدفنه منتميه من بني ادم كما يمتصه  
التمل والبرغوث قال ابن جميع في الارشاد دخان التكون  
والناس اليابس يطرده البق والبعوض وكذا دخان التمس  
الثاني البراغيت وهو جمع ولحده برغوث بعلم البالي لذكر  
والفتح قليل قال الجاحظ وهو من الخلف الذي تمشى ويبو  
بالسواد دون الحرث قال ويقال برغوته كما يقال

برغوث قال التميمي يا طول ليلي وطول ليلتي ان البراغيت  
قد عثرن بيده فمن برغوته مجوعة قد عقدت كفها بفمحتيه  
ومن البراغيت بالبا الموحده من اسمها القراد ومنه يغير  
قال الطرطوشي في حصانج الملوك وهي ذوبية تكون بحراسان  
لتمن على الثعلب والسقا قال وعظم الترك يقولون ينبغي  
للقناد ان يكون فيه عشم خفي من اخلاق البهايم شائعة  
الديك ونحو الدجاجة وقلب الاسد وحمل الخنزير وغان  
الثعلب وصبر الكلب على الجراح وحراسه الكرسي وعياره الذيب  
وسمي جبر وفي رواية تسمى على السقا انتهى والقناد زعيم  
القوم في القتال ومنه البط وهو اسم جنس واحد بطه  
قال المبرد في الكامل يقال للذكر بطه والانثى بطة والميم اسم  
الشارة كما ان العقاب للذكر والانثى وكذلك الحجة قال الشاعر  
ان الكفايت فيكم يا بني حجا يطر فن حيث تنول الحية الذكر  
ومنه البليل قال الرازي رحمه الله تعالى واهل المدينة يسمونه  
النخر وفي الحديث ابا عير ما فعل النخر والتغير يتصغير النخر  
وجمع النخر نخران قال الشاعر عناقيد العنب  
تجملن او عبة المدام كأنما تجملن باكارع النخران



قال في الكفاية هو الكعب اي بضم الكاف وفي الغين المهملة  
وبالمثناة فوق ومنه البرقش بكسر الباء والقاف وبالشين  
المججمة ذكر في الكفاية انه طائر صغير لجسم يلح وهو الذي  
تسميه اهل المدينة الشرشور قال ابن فتييه ابو براقش  
طائر يتلون الواناً قال الشاعر  
كأبي براقش كل لوت لونه يتجبد  
ومنه البعجا بيان مؤخوذ من الثمانية مشددة  
تدعيت بعجة وهو طائر كاله خضر في حدة  
الحمامة تسمى الدرة يتخذ الانسان ليلانتع  
يصوته فما يتخذون الطاووس للانتع  
يصوته ولونه وقال الامام القرني في كتاب  
الاشكال قال ابن فتييه رأيت بجزيين راع  
حيوانات غريبة الاشكال ما رأيت مثله  
ورأيت فيها صنفاً من البعجا الخمر والبيض اصفر  
بغير لون الكلام باب لغة كانت قال  
ارسطاطليس اذا اردت تعلم البعجا الكلام

بعض الكلام فخره واجعلها امامها ترى فيها  
صورة في انفسها ثم تكلم من ظاهر المرآة وتعاود بذلك  
وتتغير الكلام وفي الالة وجهان احدهما في الارتفاع  
التخريم كالطاووس والثاني الحل ومنه  
البغاة قال الصيدلاني طبرضعيق اصغر من الحراة  
وفي المثل ان البغات بارضنا استبشراي الضعيق  
يستضعفنا ويظهر قوته علينا وقيل معناه ان الضعيق  
يقوى بنا ويعز فيصير نسرا قال ابن الصالح  
في الشكل البغات بالغين المعجم ونقح البياوكرها  
وضمها طائر دون الرحمة بطل الطير ان لونه غير  
والا بغت قريب ومنه من الاغبر ومنه اشتق  
وهو من شرار الطير ومما لا يصير ويقال ان شرار  
الطير البغات قال الشاعر ايا حكم السوات  
لانهم واضطجع فهل انت ان حاجيت الامر الحضر  
وهل انت الا بضعة مات فرحها بهون في سلوح الطير  
في بلد ففرحوا بها بغات شر طير علمته فليست تراها  
لا من غفاب ولا تسرو ولا توكل البغاة ومنه

فكلمة فيصيحاً جراً في الكلام



اليوم وهو محرم يحج انراعه على المشهور قال الرازي  
لجنت لجهه والوعاء الهامة والصدرا والضوع والحفا  
نشر وغراب الليل واليومه قال الجاحظ وهذه  
الاسما كلها مشتركة اى تقع على كل طائر من  
طير الليل يخرج من بيته ليلا قال وبعض هذه الطيور  
تصير الفار وسام ابرص والعضاية وصغار  
الحشرات وبعضها بصير البعوض وما اشبه ذلك  
واليوم تدخل على طائر في بيته لا يظفرها شي من  
الطيور لان الطيور ترجع الى اوكارها ليلا وتنام  
فيها واليوم يعكس ذلك قال صاحب المنطق بين اليوم  
والغدا في عداوة وان الغدا في يقاتلها وتخطو بيضا  
نهارا واليوم يقوى عليه وتخطو بيضا ليلا وكذلك يفعل  
مع سائر الطيور والطيور كلها تعرف اليوم بذلك  
وصنعها بالليل ولاجل ذلك اذا رايت الطيور اليوم  
نهارا طارت حولها وضربت بها وثقت ريشها ومن  
ذلك صيار الصبار ينصب اليوم وينجسها للطيور تحت  
التشبهه قال الجاحظ يروى ان ملوك بعض العجم

من الجندى من عبد العزيز الازدي وكان يقال له  
الجاهلية عبر رجل فقال صدق اشتر الطير واشتوه  
بشر الحطب واطعمه اشتر الناس فصاد خيمه وشوا  
ها ببعر وقربها الى خوزي فقال له الخوزي اخطأت  
في كل شي امر كبه الملك ليس الرخم اشتر الطير وليس  
البعر اشتر الحطب وليس الخوزي اشتر الناس ولا كن  
صير يومه واشتوبها برفلى واطعمها ببطيا ولزنا  
ففعل واما الملك فاخبره فقال يكنه ان يكون ببطيا  
وليس يحتاج ان يكون ولزنا ففي ذلك دليل على ان  
اليومه اخبت الطير والضوع بالعجز الجهله قال  
الرافعي ذكر ابو عامر العبادي ان اليوم حام كالرخم  
وذكر الضوع وعن الشافعي انه حلال وهذا يقتضي  
ان الضوع غير اليوم لكن في الصحاح ان الضوع طائر  
من طير الليل من جنس الهام وان المضل قال انه ذكر  
اليوم كالهامة والصدرا وعلى هذا فان كان في الضوع  
لزم اجزاؤه في اليوم لان الذكر والانثى من الجنس الوا  
حد لا يختلفان في الحل والحريم انتهى قال في الروضة



الاشهر ان الضوع من جنس الهامة وقد استغفرت  
مما نقله الراعي عن الفضل ان الضوع ذكر اليوم وان  
الصدرا ذكر الهامة ويدل على صحة الثاني قول الشاعر  
هامة تدعو اصرا بين المنشقر والهامة • ويجازر الاول  
ما نقل ابن قتيبة في ادب الكاتب فانه قال ان  
ذكر اليوم يسمى القياد بقاء مثناه تحت قال  
ويقال هو الصدى فعلى هذه الاقوال يدل على صحة  
ما قاله الجاحظ من ان هذه الاسماء مشتركة تقع على  
كل طائر من طير الليل وقوله هو العمد في هذا الباب  
تنبيه البومة طائر في حجر الحداة على اسمها شعرات  
شارقة سميت بومة اشتقاقا لها من صورتها كما اشتقوا  
القطاة من صورتها وسياتي بيان اشتقاق بقية هذه  
الانواع في ابوابها ان شاء الله تعالى قال النور  
في شرح المذهب قال الجوهرى البومة تقع على  
الذر والاذنى فاذا قلت صدرا قيادا فهو للذكر  
ومن البوه ويقال البومه ايضا قال ابن  
قتيبة البوه طائر مثل البوه فان كانت هذه من

الاشهر ان الضوع من جنس الهامة وقد استغفرت  
مما نقله الراعي عن الفضل ان الضوع ذكر اليوم وان  
الصدرا ذكر الهامة ويدل على صحة الثاني قول الشاعر  
هامة تدعو اصرا بين المنشقر والهامة • ويجازر الاول  
ما نقل ابن قتيبة في ادب الكاتب فانه قال  
ان ذكر اليوم يسمى القياد بقاء مثناه تحت قال  
ويقال هو الصدى فعلى هذه الاقوال يدل على صحة  
ما قاله الجاحظ من ان هذه الاسماء مشتركة تقع  
على كل طائر من طير الليل وقوله هو العمد في  
هذا الباب طير الليل الخفت في منع الاكل عملا  
بالمشابهة ومنه البلصوص طائر ذكر ابن قتيبة  
قال وجعه البلنص على غير قياس البطلبيوس  
في الشرح اختلفت اللغويون في هذا من الاسمين اسمها  
الواحد وايهما الجمع وعكس اخر و قال قوم  
البلصوص الذكور والبلنص الانثى ذكره ابن ولاد والنشر  
والبلصوص ينبع البلنص قال وقياس جمع البلصوص  
بلا يصير انتهى ولم ادري ما حكم هذا الطائر



باب الثامن عشر ومنه التنوُّط وهو حلال  
لأنه نوع من العصفور قال في الكفاية هو بضم التاء  
وكسر الواو وتجويز فتح التاء المشددة وفتح النون وضم  
الواو المشددة قال وهو طائر يربو في جيوط من  
شجرة ثم يفرخ فيها قال الملاحظ ولا يزال هذا  
الطائر إذا قبل عليه الليل ينتقل في زوايا بيته ويد  
ورفيها ولا يأخذه قرار إلى الصبح خوفا على نفسه  
ومن ثم طائر نحو الأوزة في متقارته تدور وعنقه  
طويل أطول من عنق الأوزة وهو مستطاب ومنه  
التيشير يفتح التاء المثناة فوق وياليا الموحدة ثم الشين  
المججمة دلالة بن قتيبة في أدب الكاتب ثم قال  
قالوا وهو الصفاريته **باب الثامن عشر** ومنه  
الثعلب وهو ما كثر لانه مستطاب ولا يتقوى بنابه  
فأشبهه الدرنب ولا ز غلب أكله الطيبات ويقال  
لذكر الثعلب الثعلبان والآنثى ثعلبه ويسمى ترملة  
أيضا والجهر والحرس ولر الثعلب وهو التنقل  
أيضا والثعلبان بضم التاء وأما قول الشاعر

أرب

أرب تبول الثعلبان براسه لقد ذل من يالت عليه الثعلاب  
فقال البطلبيوسي رواه الجمهور بضم التاء وروي أبو حاتم  
في كتاب الزينة الثعلبان بالفتح على أنه لتثنيه ثعلب  
وذكر أن بني ثعلب كان لهم صنم يعبدونه وكان له ساء  
دن يقال له غاوي ابن ظالم فيها هو ذات يوم إذا  
أقبل ثعلبان يشتران فشعر كل منهما رجلاه وبالك  
على الصنم فقال والله يا بني سليم ما يعطى ولا يمنح ولا  
يضر ولا ينفع أرب تبول الثعلبان براسه البيت  
ثم كسر الصنم وفرّوا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
له كفى اسمك فقال غاوي بن ظالم فقال لا أنت  
راشد ابن عبد ربه ومنه الثعبان وهو الكبير  
للحيات قاله الزجاج وصاحب الكفاية وذكر  
المبرد في الكامل أن الحية تقع على الذكر والأنثى فاستفردا  
من مجموع ذلك أن الثعبان يقع على العظيم من الحيات  
ذكرًا كان أو أنثى ومنه الثفا وهو سنور البر  
قريب من الثعلب على شكل السنور الهلي وفي حله  
وجهان أصحهما التحريم لانه يأكل الفأرة ويقتوت



بما يصير بنابه والثاني لانه حلال لا نه ناه  
باب الجيم ومنه الجاموس ايضا قد تقدم اصابه  
في حرف الباء فراجعوا ومنه الجلاله بفتح الجيم  
وتشرب اللام البعير والبقر والشاة والدجاجة  
او الذرة او السمكة او غيرها من المأكولة يكون اكثر  
اكلها العذرة او غيرها من الخاسات العينية ان لم  
يطهر بسبب ذلك تغير لحمها فلا تحريم ولا كراهه وان  
تغير لحمها ففي تحريمها وجهان احدهما نعم لما روى عن  
ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الجلاله  
وعن تشرب لبنها حتى تحبس وبهذا الحديث قال  
ابو اسحق المروزي والقفال ورحمة الامام والقرا  
في البغوى والرافعي في المحرر والثاني لا تحرم بل  
تكره وبه قال الروباني والعراقيون وغيرهم وصححه  
الرافعي في الشرح وصححه النووي في الروضة والمنهاج  
واختلفوا فيما ينأى به الحرمة او الكراهه فنقل  
الرافعي عن ثمة التثمة انه ان كان اكثر اكلها الطامرات  
فليست بخلاله والاظهر انه لا اعتبار بالكثرة بل بالتن

والرايحه فان كان يوجد في عرقها او فيها ربح الخجاسه  
وان قل فالموضع موضع النمل الا فلا ربح ان ربحه  
ان موضع النمل ما اذا وجدت رايحه الخجاسه بنماها  
او كانت تقرب من الرايحه فاما اذا كانت الرايحه  
التي توجد يسيره فلا اعتبار بها والصحيح الاول  
لما قالها بالتغير يسير بالخجاسه في المياه ولو كانت  
علقت للجلاله علقا طاهرا حتى طاب لحمها وزالت  
الرايحه زالت الكراهيه ولا تقدر مره العلق  
عندنا بمن يل المتعبر زوال الرايحه باى وجه كان  
قال الرافعي رحمه الله وعن بعض العلماء تقير العلق  
في الابل والبقر يا ربعين يوما وفي الغنم سبعة ايام  
وفي الرجاج ثلاثة ايام قال هو محمول عندنا على  
الغالب ولا نزول الكراهه بغسل اللحم بعد الطبخ  
ولا بطبخه وشويه وتخفيفه في الهواء ان زالت  
الرايحه وكذا الزوايا بمرور الزمان عند صا  
حب التمهيد وقيل خلافه وقد بقيت احكام  
تتعلق بصاحب الجنين للجلاله ويضيها ولبنها ونشها



وعرفها وبيعها وغير ذلك المذكور في الاصل فلما جاز  
منه ومنه الجنين اذا وجد ميتا في بطن امه وهو حلال  
باجماع الصحابة كما نقله الماوردي في الحاوي وروى قال  
مالك والاوزاعي والثوري والبوليعي وسفي ومحمد  
واسحق واحمد رضي الله عنهم وتفرّد ابو حنيفة  
بتحريم اكله محتجا بقوله تعالى حرمت عليكم  
الميتة ونقلوه صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان  
ودمان فالميتتان السك والجراد والدمان الكبش  
والطحال وهذه ميتة ثالثة لم تذكر في الجهور  
قوله تعالى احلت لكم بهيمة الانعام قال  
ابن عباس وابن عمر عن بهيمة الانعام اجنتها توجب ميتة  
في بطن امها تحل اكلها بذكاة الامهات وهو من  
احكام هذه الصورة وروى ابو هريرة رضي الله عنه  
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذكاة الجنين ذكاة  
امه فجعل احد الزكائين نايبه عنها وقائله مقام  
مها فان قيل انها اراد بالتشبيه دون النياية ويكون  
معناه ذكاة الجنين ذكاة امه لانه قدم الجنين على الام وصار

بالام ولو اراد النياية لقدم الام على الجنين فقال  
ذكاة الام ذكاة الجنين والجواب من ثلثه اوجه ذكرها  
الماوردي احدها ان اسم الجنين انما يطلق عليه مادام  
مستجنا في بطن امه فاما اذا انفصل فان الاسم يزول  
عنه ويسمى ولذا قال الله تعالى واذا نتم اجنّه في بطن  
امها تنكّم وهو في بطن الام لا يقدر عليه فوجب خمله  
على النياية دون التشبيه الثاني انه لو اراد التشبيه  
دون النياية لساوى الام غيرها ولم يكن مخصوصه  
التشبيه بالام فابرة الثالث انه لو اراد التشبيه  
لنصب ذكاة الام بحرف كاف التشبيه والر  
وايتان انما هما برفع ذكاة الام فثبت انه اراد النيا  
ية دون التشبيه فان قيل فدروى ذكاة امه بالنصب  
ومعناها ذكاة امه قيل هذه الرواية غير صحيحة ولو  
ثبتت لكانت محمولة على نصبها بحرف البادون  
الكاف ويلون معناه ذكاة الجنين بذكاة امه ولو  
احتمل الامر بين لكانتا مستعملتين فتستعمل الرواية  
المرفوعة في النياية اذا خرج ميتا والرواية النصوص



على التشبيه اذا خرج حيا فيكون اولى من  
التاويل احدى الروايتين وترك الاخرى ويدل  
عليه ايضا نص لا تحتل التاويل وهو ما رواه ابو  
سعيد الخدرى قال قلت يا رسول الله نحر الناقة  
قده ونحوه ونذخ الشاة والبقرة وفي بطنها جنين انلقيه  
ام ناكله فقال كلوه ان شئتم فان ذكاه الجنين ذكاه  
امه واستدل الشيخ ابو محمد بانه لو لم يحل الجنين بذكاه  
الادم لما جاز ذبح ادم مع ظهور الحمل كما لا تقتل الحامل  
قصاصا فالزم عليه ذبح رمكه في بطنها بغله فمنع  
ذبحها لان الرمكه وهي اثني الخيل وهي ما كوله والبغل  
لا يبوكل اذا ثبت حل الجنين فله ثلاثة احوال ذكرها  
الماوردى احدها ان يبكون كاملا كما سبق ثانيهما  
ان تكون علقه فهذا غير ما كولا لان العلقه دم  
ثالثها ان تكون مضغه قد انعقد لها ولم يشكل  
اعضاءه ولم ينس صورتها ففي اباحه اكله وجهان  
من اختلاف قوله في وجوب القرية فكونها ام ولا  
قال الماوردى وقال بعض اصحابنا ان يفتح فيه

الدم لم يبوكل والا اكل وهذا ما لا سبيل الى ادراكه  
واخرج الجنين وبه حياه مستقرة اشترط ذبحه او  
غير مستقرة حل بغير ذكاه ولو اخرج راسه ثم ذكيت  
الام قال القاضي والبعوى لم يحل الا ذكاه لانه مفرد  
عليه وقال القفال يحل ان يخرج بعض الولد كعدم خر  
وجه في العدة وغيرها قال في الروضة قول  
الفعال اصح ومنه الجردان وهو كبار الفار  
قال الجاحظ ان الفرق ما بين الجردان والفار كفرق  
ما بين الجواميس والبقرة والبقرة قال وجرد  
ذان النطاكية لا يقوى عليها السناني لعظمها الواحد الا  
بعد الواحد قال وهي بلاد خراسان قويه جدا ور  
بها عضت النابم فقطعت اذنه قال وانا رأيت  
جردا انا عندنا قتل سنورا فقعا عن السنور وهرب  
منه والبيت اذا اقر من الادم لم يالفه الفار قال  
انس ابن ابي اناس وقف على قيس فقالت اشكوا  
اليك قلة الجردان فقال ما الطغى ما سالت فلا ذكر  
ان يلثما مقفر من الادم والمادوم فاكثر لها يا غلام



قال وسمعت قاضيا من بني يقول اللهم أكثر جردا  
واقط صبياننا ولا تحل اكل الجرد لانه مأمور بقتله  
وما امر بقتله لا بوجوه كل وقال ابو زيد النحوي قال  
دخلت على رويه فرأيت به يهل جردا انا فاذا انضيت  
اخرجها من الجرد فاكلها فقلت له انا اكل الجرد ان فقال  
في خبر من البراييع والضبط لانها عندكم تاكل الخبز  
والتمر والسويق والجبن قال الزمخشري في ربيع  
الابرار الجرد اذا اخصى اكل جميع الجرد ان لا يقوم له  
شيء منها قال قالوا والخصى من كل اضعف من الفحل  
الاجرد ان قال الخصى كثر فيه شجاعه وجذارة  
ومنه جنات البيوت نوع من الحيات وفي الجرد  
يثتم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قتل جنات  
البيوت قال في كتاب العشرات قال ابن خالويه  
سمعت ابن عرفة يقول الجنان جنان اذا امتشت  
رفعت راسها عند المشي وانشر برقع البكا اذا  
ما اسرفا اعناق جنان وهما رجفا وهنه  
نوع من العقارب قال في كامل الصناعة الجرد

عقارب صغار صفر على مقدار ورق الابدان  
ويكون بعسكر مكرم واكثرها توجد في كهات السكر  
وفي الطين الذي هو قوالب السكر قال ابو عمير موسى  
ابن عبيد الله القرظي الا سرايب الجرد من العقارب  
صغار الجثم لا يقوم ذنبه على جسمه كما تفعل العقارب  
بل تجره على الارض وكذلك توجد في بلاد الشرق قال  
الجاحظ وهي تكون في عسكر مكرم وحدرى سابور  
اذا السعت احدا فتلتنه وربما تنثر لحيه وربما يعض  
فيها فينتن حتى لا يدنو منه احدا الا وهو مخم الوجه مخا  
فة اعداياه قال وهذا النوع ياتى الحشوش والموا  
ضع النار به وسمها ناز قال ابن جميع في الارشاد  
الجرد سمها حان تعرض للبرن منه النهاب وكرب  
وليس للحسر لموضع لسعها الم ومن الاشربة النافعة  
لها ما الشعير وما الجبن وسويق التفاح بالما البارد  
قال الجاحظ كما والعقارب الغائلة تكون ايضا  
بموضعين بشمرو وقرى الامواز الا ان القوا تل  
التي بالامواز الجردات واما عقارب نصيبين فان



اصلها في ما لا يكون فيه من شهر زور حين حوصر  
ورمو المتجنين بكيوان محشوة من عقارب شهر زور  
حتى توالدت هناك ومنه الجراد وهو من الطيبات  
لقوله صلى الله عليه وسلم احل لنا ميتتان ودمان وذكر  
السهم والجراد وقال مالك رضى الله عنه لا يؤكل الجراد  
الا ان يقطق راسه قطعاً لنا عموم الحديث قال  
الضميرى في شرح الكفاية الجراد حلال ولكن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم عافه ولم ياكله وقال لم يكن  
بارض قومي كما عاف الضب وهذا يعارضه ما رواه  
المجاظر ابو نعيم في تاريخ اصبهان عن ابن ابي اوفى قال  
غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات  
ناول معه الجراد وياكله معنا وهذا الحديث مروي في  
الصحيحين ولفظه غزوات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
سبع غزوات ناول معه الجراد وليس فيه تصريح بان  
كان ياكله معهم لانه لا يخل ناكل ولا يخل معه قال  
المجاظر الجراد الاعرابي لا يتفرد به شيء في الطيب  
والجراد يطيب حاراً وبارداً ومطبوخاً ومشوياً

الخنزير في الجراد هل هو من حيوان الحرام من حيوان  
البر والجراد انواع منه الجندب وفيه لغتان  
فتح الراء وضها قال ابن قتيلة الجندب من الجراد قال  
المجاظر وهو يخفر بذراعيه ويغوص في الطين وفي  
الارض اذا كان شدة الحر قال الشاعر  
وفي الجندب الحصى بذراعه وادركت نيرانها المعزاء  
قال وهو الذي يطير في شدة الحر ويصبح الثاني الجراد  
المعروف وهو على اصناف مختلفة فبعضه اصفر  
وبعضه كبير الجثة وبعضه صغيرها ومنه  
المجعلان يضم الجيم والعين الساكنة ويسمى ايضا الجعل  
والناس يسمونه ابا جعران لانه تجمع الجعر اليابس  
وبدخلة في بيته ويسمونه الزعقوق لانه بعض البهيم  
في فرجها فتهرب والجعل دويبه اكبر من الخنفسا  
شديدة السواد في بطنها لون حمرة المذكر منها قرنا  
ثالث مراح الجواميس والتفر وما ضح الروث قال  
الحموي وغيره وشانه جمع النجاسة وادجارها قال  
المجاظر وهو لا بدخرا لا جعراً بآسيا وبعده ويتخذ من



الروت قدر البندقة ويخرجها الى حجره قال  
اشدد يدك ابن يرا ان ظفرت به واشفي الة تامل من دحرجه الجمل  
قال وزعم الأعراب ان بني الخنفسا والجمل تصادق  
سكان خلقا سرع اليهما جميعا وانتدما رواه سبويه  
ان بعضهم انتدعوا له عاردينيا خنفسا الم الجمل  
عداوة الادغال حيات الجمل الجمل ومن اعجيب  
الجمل انهما تهوت من رائحة الورود وتعيش اذا غابت  
الاروت والجمل فحرصا على القوام في الفلوات فاذا  
قام منهم شئ من شئ تبعه طمعا في انه انها يريد الغايط  
قال الشاعر يصف رجلا بكثرة الاكل اذا اتوه بطعام  
فاكل بات يغشى وحده الفى جعل والعرب تسمى الجمل  
بالا فلح لان في قوايمه خرب وفيها تعرج ومنه الجريد  
نجيم ويسمى صرار الليل والناس يسمونه الصرار ويسمى  
الصدى ايضا قال الكفاية الصدا شبيه بالجراد وهو  
يسمى الصرار ويقال له الجراد قال ابن الصلاح في  
المشكل الصرار حيوان فيه شبه من الجراد فكان يصيح  
صياحا قتيقا واكثر صياحه في الليل ولذلك سمي صرار الليل

انتد

ومن صفته انه على شكل بنات وردان الا انه  
سود وغالب ما يطير في الليل بطوف غالباً حول  
المواحيض كانه يفتات منها العذرة له تحت راسه  
شئ خارج مثل الابرة اذا امسكه الانسان خسر وان النقا  
على ظهريه قفرو مشي وفيه وجهان احدهما التحريم لقوة  
شبه بنات وردان والثاني للحل لان فيه شبه بالجراد  
ومنه الجرب يضم للجيم والحا المجعه وفتح الدال  
وضمها قال في الكفاية هو دويبه نحو من العضاة وجمعه  
مخادب ومنه الجربيت من حيوان الما قال  
البغوي عند قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه  
ان الجربيت حلال بالاتفاق وهو قول ابى بكر وعمر بن  
عباس وزيد بن ثابت والى هريرة وبه قال شريح والحسن  
وعطاء وهو قول مالك وظاهر مذهب الشافعي قال  
والجربيت حية الماء وهو على شكل الحية انتهى والجربيت  
بالجيم والراء والثا المثلة في اخره قال الزمخشري الجربيت  
سمك تشبه الثعبان والجرادى جمعه والجربيت بمعنى  
انتهى والمراد به هذه الثعابين التي تصاد وتغلى مع السمك



وهي تعيش الا في الماء قال الزمخشري في ربيع  
الانسان يخرج رائحته الى الماء والجري قد كمن لها فاما  
فاذا غمر الماء الهمزة يعني النقة واما الحية التي تعيش في البر  
والحرد فذلك من ذوات السموم والها حرام ياتي بيانها باب  
الحا الممثلة ومنه الحمر وهي نوعان انسية ووحشية  
فالانسية حرام لمحدث جبر السابق واما الوحشية فحلال  
لما روي ابو قتادة رضى الله عنه انه راي وحشيا في طريق  
مكة فقتله واكلم منه بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم  
وابا بعضهم لانهم كانوا محرمين فأتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال انما هي طمعة اطعموها الله هل معكم من لحم شيء  
قال الجوهري الحمار العير والجمع حمة وحمر وحمر  
واحمر وزنها قالوا الاتي حمار واليحمور حمار الوحش  
قال القرطبي الانابة في حديث ابن عباس رضى الله عنه  
انني احمر قال ويقال حمار للذكر والانثى كما  
فرس لهما ومنه حبيبه وقد تقدم تفسيرها  
في باب الهمة في ام حبين ومنه الحردون قال  
صاحب الكفاية الحردون دويبه شبيه بالضب قال

المنقبية والحردون له ذكرين كالضب انتهى  
الحردون يكسر للحا وفتح الدال المعجمة من الحشر  
ومن ذوات السموم يوجد في العيران المهجورة  
كثيرا وجلده لا يورص فيه بخلاف سام ابرص  
ومنه حشرات الارض قال في الكفاية  
الحشرات ما صغر من دواب الارض كالضب و  
القار واليربوع وما دون ذلك الواحدة حشرة  
يفتح الشين اي كثره وثمرات قال الغزالي في الوسيط  
لا يكوكل من الحشرات وقد استورد عليه اليربوع  
وابن عرس و ام حبين والقنفذ والليل ومنه  
الحاي وهو حلال وكانت الجاهلية تحرمه كان الفحل  
من الابل اذا نتج من بطنه عشرة ابطن والواقد  
حى ظهره فلا تحل عليه ولا يمنع من ماء ولا يرعى  
فاعلم الله عز وجل انه لم يحرم من هذه الاشياء شيئا فقال  
الله تعالى ما جعل الله من خيره ولا سايبه ولا وصيله  
ولا حام ومنه حربا الظهيرة نوع من الوزغ كما قاله  
في الروضة وهي يكسر للحا الممثلة وبالرا الممثلة الساكنة



ذكر في الروضة انها لا توكل لكن تغل الجاحظ  
في زبد النحوي انه ذكر عن لقى من الاعداء ان  
الحرب اذ كرام حبيب وذو صاحب الكفايه نحوه فقال  
الحرب اذ كرام حبيب وقال هي دايه تشبهها وهي تستقبل  
الشمس تدور معها اينما دارت فان ثبت ذلك فهي ما كوله  
فان الذكر والانثى من النوع الواحد لا يختلفان  
وقد ثبت ان ام حبيب ما كوله فليكن ذرها كذلك  
لا كن قال ان الحربا من ذوات السموم واما صفه هذه  
الدويبه فقال ابن طفر في كتاب السلوان للحربا  
به اقصر من الشبر تشبه راس العجل اذا طعلت  
صعدت على مكان مرتفع او اكله واستقبلت  
الشمس ودارت معها اينما دارت واذا استتوبت الشمس  
في وسط السماء وصارت على راسها ولم تنم كن من النظر  
اليها فحريت واخرجت لسانها وضربت به راسها  
كما يفعل ~~تعاخت~~ الرايه ولا تزال كذلك حتى تغرب  
فاذا غربت سعت في طلب رزقها ثم تعود الى  
مثل ذلك في نزل السهم فاذا زالت استقبلتها ولا تزال

بعضها من رزقها

حل البحر وهو كثير في بلاد المغرب ياروى مواضع  
الطرقا ويبيض فيها قال الجاحظ وخرج قراخه وكذلك  
فراخ الطاور وسو البط والصبي كاسد كفراخ الراج  
تلقط الحب من ساعها الثاني عشر الراج وقد ذكر  
الجاحظ انه من الحمام قال في الكفايه والتحقيقان  
ذكر الراج قال الجوهرى في الصحاح وابن السكيت  
في اصلاح المنطق الراج طائر غبر اسود باطن الجنا  
حين وظاهرهما على خلقه الفظاه الا انها الطير ونقل  
قتليه عن سيويه ان واحدا الرارخ درجرج قال  
وقال غيره دررج ولم يعبر الجوهرى وابن السكيت  
للمفرد الا بلفظ الراج قال الجاحظ من الخلق الذي لم  
يسمن بل يعظم فان عظم لم تحمل اللحم الثالث عشر والرا  
بع عشر والخامس عشر الزاغى والورداني والشفين والزاغى  
بزاى وغين مجتمعين والورداني بالراء المهملة والشفين بكسر  
السين المعجمة المشددة قال الجاحظ الزاغى متولدين للحمام  
والورشان وهو كثير النسل ويطول عمره وله فضيله و  
عظم في البرز والفرخ وله في الهذيل والفرقة ما ليس لابيويه



حتى صار ذلك سبباً للزيادة في ثمنه وعالجه للمحرص على الحما  
قال والورداني ايضا نوع مشترك مركب بين نوعين  
وله غرابية لون وظرافه قد قال والورداني تشاقد  
وتنلح فيجى منه الزاغي والورداني قال وزعم بعض  
الاطباء ان الشقنين اذا اهلكت امرانه لم يتزوج وكذا ذكر  
ابن الجوزي في ابقاض الوستات فقال ان الشقنين  
لا يعرف الا زوجته فان مائت لم يتزوج ابداً وكذلك  
الانثى والرجاجه مع اى ديك كان واما الطوراني قد ذكر  
الملاحظ انه من انواع الحمام فابدره قال المبرد في  
الكامل يقال للواحد من الحمام ذكر اكان وانثى حمامه وللجمع  
الحمام والحمامات فاذا كانت ذكراً قلت هذا حمامه وان  
كانت انثى قلت هذه حمامه تفرق باسم الانثى كما نقول  
بقرة للذكر والانثى وكذا بطة ودجاجة وحيّة لها وقرنيت  
من الحمام ثنمات وبقايا احكام مذكورة في الاصل ومنه  
الحبارى بضم الحاء المهملة وفتح الباء الموحدة من الطيبات  
عن شعبه قال اكلت مع النبي صلى الله عليه وسلم الحبارى  
قال الملاحظ الحبارى طائر حسن وقد يتخذ في الدود

نصار ولا نصير قال الجوهرى الحبارى تقع على الذكر  
واحد لها وجعها واحد قال الملاحظ وهي من اشهر  
الطير طيراً وهي ترعى من شجر البطم محضه لم تتغير في التل  
ماث فلان كمد الحبارى قال الشاعري وزير بيت  
كمد الحبارى اذا طعنت منبيه او تلم وذلك ان الطير يتحسر  
لقلة القطر فيتحسر معه الحبارى واذا تحسرت فرخها بطا  
نبات ريشه واذا طار صواحت قبل موامات كمداً  
قال اعرابي ان الحبارى لتثقل من الا من ظلم الناس بعضهم  
بعضاً يقول اذا كثرت الخطايا منع القطر واذا روى السحابه  
يب وانما يصيب الحب الطير من الحب والتمر على  
قد رالمطر قال والحبارى لها خزانة بين دبرها وامعابها  
لها ابرافها سلاح رفيق فمضى الى عليها السقر سلمت عليه  
فثنى ريشه كله وفي ذلك هلاكه وجعل الله سلاحها وفيه  
قال الشاعري وهم تركوك اسلح من حبارى رات سقراً  
واشرد من نعام وفي المثل هو اسلح من حبارى حاله الخوف  
واسلح من رجاجة حاله اله من قال في الكفاية يقال  
في الحبارى خرب بفتح الخاء المعجمة والراء المهملة وبالبا الموحدة







قبيده الاصلى وجال الحريات بغير من وفي بعضها الحربية  
تصغير قال ثابت والصواب تصغير الحربية كالتصغير  
وان شئت القيت حركه الهمز على الباء تشديدتها فقلت للزينة  
على مثال عليه قال الا صهي جمع المراه حرا حليا وراد بن  
قنبله وحران كما سبق وفي الحديث لا بأس بقتل الحر والذم  
قال الازهرى في لغته فيها وقال ابن السراج بل على مذهب  
الوفق على هذه اللغة قلب الدلو واذا على مذهب من قال  
حر او كذا افعا باب **الفالمع** ومنه  
للخيل وهو ما كوله عندنا وبابا حثنا قال الشيخ شرح والمختار  
وعطا وسعيد وابن المبارك واحمد واسحق وابو ثور وجماعه  
من السابق كما نقله الجاحظ الريباطي في كتاب الخيل قال  
واستدلوا بها التفق عليه البخاري ومسلم من حديث جابر  
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر عن لحوم  
الحمر ورخص في لحوم الخيل وذهب ابو حنيفة والاوزاعي  
وما لا الى انها مكروهه الا ان كراهيتها عند مالك كراهية تنزيهه  
واستدلوا بها رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه ان  
النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل لحوم الخيل والبغال والحمير

له تعالى وللخيل والبغال والحمير لتركبوها وزينة قال  
يحب المدايه للنفى خرج مخرج الامتنان والاكل من  
اعلى منافعتها والحكيم لا يترك الامتنان باعلى النعم وتمش  
بادناما والجواب ان الاية خرجت مخرج الغالب من الخيل  
انما هو التزني والركوب دون الاكل كما خرج قوله صلى الله  
عليه وسلم يخرج الغالب في قوله وليستنح احداكم بثلاثة اعمار  
لان الغالب انما الاستنح انما يقع الا بالاجار هذا كلام الريباطي  
قال النووي في التخرير للخيل اسم جنس لا واحده من  
لفظه كالقوم والنعر والرهط واحده من غير لفظه فرس  
يطلق على الذكر والانثى وحلى ابو النفا في التبيان قوله شاذ واحده  
جابل كطائر وطير قالوا للخيل موتته وجمعها خيول قال  
السيستاني تصغيرها خييل قال الواقدي سميت خيلا  
لا خيالا في مشيها انتهى والخيل انواع منها العقيق وهو الزرك  
ابواه غير بيان سمي عنيقا لعتقه من العيوب وسلا منته  
من الطعن فيه بالامور المنقصة وسمى الله الكعبه البيت  
العقيق لسلا منته من العيوب الرق لانه لم يتملكها ملك من  
ملوك الجبابرة فط وسمى ابو بكر رضي الله عنه عنيقا لانه



عشيق الرحمن من النار قال الدنيا طي اذا ربط الفرس بالعنان  
في بيت لم يدخله شيطان والشيطان لا يرحم احدا ولا يحسن  
اذا كان بداير فيها فرس عشيق ومنها الهجين وهو الذي ابوه عرق  
وامه اعجمية ومنها المقرق بضم الميم واسكان القاف والراو الفاء  
في اخره عكس الهجين انشدا ابو عبيد له من بيت النعمان بن بشير  
ابن زبياع • وهل من الا ممره عريته • سليله افراس يخلها نعل  
فان تجت ممر الكرم قبل الجري • وان يكن اقراق فمن قبل الفحل  
قال البطليوسي هكذا رويناها فمن قبل الفحل والرواية الاخرى  
وان يكن اقراق فما الجب الفحل قال وقد روى من الشعر  
لحميرة بنت النعمان بن بشير وانها قالت في القبط ابن عقيل  
التقني فمن رواه لحميرة روى واما انا لا ممره عريته وكانت  
حميرة في اول امرها املا للحارث بن خالد المخزومي فتركة وقالت  
فيه فقرت الشيوخ واشبا عهم • وذلك من بعض اقوال اليه  
ترك روجه الشيخ مغومه • وتسمى بصبيد فاليه  
فطلقها الحارث فنز وجهه روح بن زبياع فتركة وفلته  
ومجرتة وقالت فيه • بكى للفر من روح وانكر جلده • وحجت  
عجيجا من جذام المطارق • وقال النعمان الغنماني

قال النعمان الغنماني • والسيه مصر وجهه وقطابن  
فطلقها روح وقال ساق الله لك فني يسكروني وجري  
فني وجهها الفيض من عقيل التقني وكان يسكروني وجريها  
فكانت تقول احبيب في دعوة روح وقالت نهجوه  
سميت فيضا وامشي فيض به • لا يسلك بين الباب والدار  
فذلك دعوة روح الخير عرفها • سفي لا له ثراه الا وطو الساري  
قال البطليوسي وقد انكر كثير من الناس من روى بغل بالنبا  
لان البغل لا يتبع وقالوا والصواب نعل بالنون وهو الخسيس  
من الناس والرواب ومنه البرذون وهو الذي ابواه  
اعجميان والاعجمي هو الذي لا ينصح من الناس وغيرهم وهو  
الذي نسيبه الى زياد الاعجم لانه كان في لسانه افه وهو  
عزى وقالوا صلاه النهار يحمالان القرآن تخفا فيها ولا يبين ويكون  
الاعجم والعجمان ليس من اهل الكلام قال صلى الله عليه وسلم  
العجم اجبار قال ابو يوسف في الراية المنقلبه والا فلا  
جماع على نهر السابق والقابل قال البطليوسي الاعجم  
لغه في العجم حكاه ابو زيد وغيره وقد جاني الشعر في الفصيح  
سلوم لواء صحت وسط الاعجم في الروم او فارس او ديلم



اذ الزمنا اوله نسلمه وجميع انواع الخيل حلال قال  
الشافعي رضي الله عنه كلما لزم اسم الخيل من العرب والمسلمين  
والبراديين فاكله حلال ومسحه الخنزير وهو ينص القنبر  
قال الله تعالى اولم خنزير فانه رجس والرجس النجس فابره  
من حيات الحيوان كبل الخنزير اذا اكلت او سقيت  
انسان نفعت من نفث الحيات وان جففت وسقيت  
منه زبح الفلج برك من وقتله واذا فطرت مرارته في انق  
مربوط انطلق واذا احرق عظمه وحرق وحشي به موطع  
البواسير ابراه وعظمه يعلق على من به حي الربع في خرقه  
تعقد فيه ببر انما واذا اقلعت عينه ملك وايضا قال  
ابن زهير وزيله اذا امسكه من به فوافق دايم ابراه ومراره  
الخنوص الصغير طلاله ورام البياضه خنزير لما اذا اذيت  
شحمه قلت بسويق وشربته ابراه فاقت على الناس  
سمنا قال الماوردي الضمير في قوله تعالى وانه  
رجس عابر على الخنزير لكونه اقرب مذكورا ونا  
زعه الشيخ ابن الرزق النحوي وقال انه عابر الى اللحم نه  
اذا كان اذا كان في الكلام مضاف ومضاف اليه

الضمير على المضاف دون المضاف اليه لان المضاف  
هو المحرث عنه والمضاف اليه وقع ذكره بطريق  
العرض وهو تعريف المضاف وتخصيصه وما ذكر  
الماوردي اولى من حديث المعنى وذلك لان تحريم اللحم  
الاستفاد من قوله تعالى اولم خنزير فلو عاد الضمير عليه لزم  
خلوا الكلام عن ناسيس فوجب عوده على الخنزير بحملته  
ليغير تحريم اللحم وغيره قال المجاهد وقد نازع من اعوان  
في ان استدلال بالابه على تحريم جميع الخنزير فقالوا لا يلزم  
من تحريم اللحم تحريم الشحم والكبد والطحال واشباه ذلك  
واجاب عنه نحو ابن ابي ارحمهما ان اللحم انما ذكر دون  
غيره لكونه المقصود الا عظمه بالاكل دون الشحم وغيره والتا  
ي في ان اللحم في اللغة يقع على الشحم والكبد والطحال وغيره قال  
الشاعر من انا صيحا يريد عزانا فالهام منضج لذي اللحم  
لحم نضيج لا يغني جايغا يوتي به من قبل كل طعام فجعل  
الهام وهو ما في البطن من الكبد والطحال وغير ذلك لهما  
قال والخنزير ما يكون منه امليا وما يكون منه وحشيا  
كالحمير والسنانير ومنه الخراطين وهي الاربع



السابق ذكرها في حرف الهزة فراجعها ومنه  
بضم الخاء والفاء ممدودة تفتح وتضم قال الجوهري يقال  
خفسا وخفسه وقال في الكفاية يقال لذكر الخفسا  
الخطب بفتح الطاء وكذا قاله ابن قتيبة وقال انه ايضا  
خففس وظاهر كلام الجوهري انه يقال خففسه للذكر والانتق  
فايضا من حيات الحيوان اذا اخذت رويس الخنا  
فس وجعلت في برج حمام اجتمع اليه الحمام والاكتحال بها في  
جوفها من الرطوبة فخر البصر وتجلوا غشاوه العين ويزيل  
البياض وينفع السبل نفعا عظيما واذا خثر المكان يورث  
الذلق مريته منه الخفافس اذا دقت في الورد الاحمر  
ماثت او في النرجس عاشت ومنه الخثر في بضم الخاء المعجمة  
وتسديل الراو بالفاف اخره ذكر الجاحظ في انواع العصفور  
ومنه الخفافش وله اربعة اسماء خفافش وحسار وخطاط  
وطواط وتسميته خفافشا تخملا ان يكون ماخوذ من  
الخفش والخفش في اللغة نوعان ضعيف البصر خلة والثاني  
بغلة حرثت هذه وهو الذي يبصر بالليل دون النهار وفي  
يوم الغيم دون الصحو وقد ذكر الجاحظ ان اسم الخفافش

على سائر طير الليل فكانه راعى الثاني وهو الذي لا يبصر الا في يوم  
الغيم وبالليل وتحتل مراعات المعنى الاول ايضا وكون الطواط  
الخفافش هو الذي ذكره ابن قتيبة ونقله ايضا البطليوسي في شرح  
ادب الكاتب عند الخليل قال واما ابو حاتم القزويني فقال  
في كتاب الطير الكبير الطواط الخفافش قال بعضهم الخفافش  
الصغير والطواط العظيم وتسميته خطأ قال انه يخطئ البعوط  
قال الجاحظ الخطاط طائر شديد الطيران ولا يجوز ان  
يكون طعمه الا من البعوط وقوته من الفراش ثم هو لا يصيده  
الا في وقت طيرانه وتقبيله وهو لا يبصر في ضوء القمر ولا في  
الظلمة وهو قوي النظر وقليل شعاع العين ولذلك لا يخرج  
في ظلمة لانه تكون غامرة لشعاع بصره وغالبه لمقدار  
ناظره ولما كان لا يبصر ليلا ولا نهارا الشمس الوقت الذي لا يكون  
من الظلمة ما يكون مانعا فالشمس غروب الشمس وقت  
الشفق لان ذلك الوقت هجاء البعوض واشبهامه والبعوض  
يخرج ذلك الوقت لطلب الطعام وطعمه دما الحيوان والخفا  
ش من مقلب الطعام فيقع طالب رزق على طالب رزق  
فليكون ذلك رزقه ولا يؤكل الطواط ماروك عن الحسن رضي الله  
عنه



قال نبي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن قنل الخطاطين و امرهم  
الاوراع والخطاطين انواع منها الوطواط وقد سبق ومنها قنقوع  
يسمى عصفور الجنة قال المقدسي في كتاب الاسرار ما عنده  
انها اسمى بعصفور الجنة لانه زهر فيها في ابدى الناس فلم ياكل  
منها شيئا بل يتقوت بالذباب والبعوض والخطفه من الهوى  
وانشرد فيه شعرا فكن زاهدا فيما حوته يدى الوردى  
فتنضي الى كل الانام حبيبه او ماترى الخطاف حرم زادهم  
فغدى زيلبا في الجور قريبا سماه ربي لانه لا ياتى الا البيت  
العامر ويبني بيقه فيها من طين ونخالط الناس قال ارسطاطليس  
ومن عرض له دال البرقات فان كان ذلك في زمان فراخ  
الخطاطين فالحياله ان يبلط فراخ الخطاطين من عفران  
او شى اصفر فان من هرايه الخطاف انه اذا راي ذلك طرانه قد  
ظمر من البرقان من شره الحرقى او كاره من قيطير حتى ياتي  
بحجر البرقان وهو حجر اصفر فيطرحه على فراخه فاذا  
اخذ وعلق على منيه البرقان زال عنه والخطاف حرام  
على المشهور ما روى ان النبي صلى الله عليه وسلم عن قنل الخطا  
طين ومات عن قنله لا يبوكل وحكى ابو عامر العبادى عن

الحسن رحمه الله انه حلال لانه يتقوت بالطاهرات  
عابا قال وهذا يحتمل على اصلنا ومنها نوع يالف سواحل البحار  
ويتشش فيه وهو طائر صغير دون عصفور الجنة ويأدى  
اللون والناس يسمونه السنونوا يضم السين المهملة وضم نونيه  
ومنها نوع اخضر في ظمزه حمره اصغر من البغار والناس يسمونه  
الخضير لخضرته يقتات بالذباب والقراس ونحوه ومنها نوع  
طويل الاجنحه قريبها ديانو الجبال قال بعضهم انه  
راه فخطى النمل وياكله وهذه الانواع كلها داخله في عموم النهي  
عن قنل الخطاطين وقد روى ان النبي صلى الله عليه وسلم عن  
الجلاله والجنه والخطفه باسكان الطاء تاويلان احدهما  
ان الخطفه ما اخنطفه السبع من الحيوان اكله حرام  
قاله بن قتيبه الثاني ان النهي لا خنطافها بسرعه ومنه تسمى  
الخطاف لسرعته قاله بن جرير وتقله عنه في الحاوى  
فعلى حرم كلما كان يتقوت بما يخطفه لانه يقتات  
من الخبايت قال الماوردى في الحاوى كلما كان مستنجثا  
كل الخطاطين والحشاشين اكله حرام لحبث لحمه ومنه  
الخطفه بفتح الخاء وتسكين الطاء وقد سبق معناها فابا



من جياه الحيوان اذا جعل راسه في حشو بخره فنوضع راسه  
عليها لم ينم واذا علق قلبه وقت هيجانه ففتح الباه ومن تبعه بطله  
وطلاه بدمه ولين اخر متساويه لم ينبت فيه الشعر واذا طلاه  
عانه الصبيان قبل البلوغ منع من نبات الشعر فيها قال  
وعين الخطاف اذا سقطت يد من زريق ومسح به سره للراء  
عند النفاس نفعا ومراثة تسود الشعر الابيض ولحمه يورث  
الشهر لمن ياكله وقلبه اذا سحق بعد تجفيفه وشرب هيج  
الباه ودمه اذا ضمده النافوخ سكن من الصراخ وزيله يسحق  
ويطلاه على الابله يبرأ وقال بن زهير اذا اخذت عين الخطاف  
وجعلتها في خرقة وشدتا في سرير لم ينم من صرع عليه ودماعه  
يطلى به البهق والبرص والقوال والحزاز وكل شر يخرج من  
البدن يذهب به ومن علق عليه عنق الخفاش امن من العقارب  
وان مسح بمرارته فرج امراه التي عثرت ولا دنها لوقتها ودا  
غه ان حرق والتخل به الصبيان البياض في العين ذهب  
وزيله اذا طلى به على القوال نفع ومن خفاش الارض  
كالزبور والعقرب والصرد والخنفسا ونبات وردان  
وما اشبه هذا من الاشياء والخفاش ينفع الخافا قاله الزبيدي

من نحو الغامه قال القاضي عياض ذكر خفاش الارض  
منها يقال بكسر ها وحكى ابو علي فيها بالضم واحدا لخفاش  
خفاشه وكذلك خفاش الطير وهي التي لا تصيد انشرب ابو علي  
لكثر خفاش الارض اكثرها فرجها وام الصقر مثله تزور  
وفي الحرب دخلت امراه النار في حرقه حبستها فلهي لطعنها  
ولا هي تركها تاكل من خفاش الارض ومنه الخلد يصم الخا  
وكسرهما كما نقله في الكفايه عن الخليل وهو فاره عميا كما قاله  
في الكفايه ذكر القزويني نحوه وذكر الجاحظ انه دويه تشبه  
الفاره وقال انه اعمى وقصيده كونه من الفار ان يكون  
محرمًا وما يدل على تحريمه افتيائه من الحبايت قال  
الجاحظ الخلد يفتن الذباب وكأنه لا يحجز عن ادراك المنظر  
وما ياكله ارسل الله سبحانه وتعالى اليه الذباب حتى ياكله  
قال ابن الجوزي في الوسنان الخلد يخرج من بطنه عند  
الحاجة الى القوت ويفتح فاه فيرسل الله الذباب فيستقط  
فيه فياكل منه قدر الحاجة ثم يعود وذكر القزويني ان الله  
تعالى لما خلقه اعمى عوضه بدل البصر السمع فسمعه يتحرك  
قدر بصر غيره واذا اخرج للرعي وسمع بشي من بعيد دخل حجره



وذكر بعض المفسرين ان الخلد هو الذي خرب السردا  
سباو ذلك انهم لما ملكتهم بلقيس واحتوت عليهم وادبهم  
اهلها على ما وادبهم وكان السبل ياتهم من مكان بعيد من  
بين جبلين فيوزيهم فسدت بلقيس ما بين الجبلين بسد من  
حجر وقارو القار الرقت ومنعت الماعنهم وجعلت في السد  
ابوابا بعضها فوق بعض وجعلت بركه فيها اثني عشر  
مخرجا بعدد انهارهم فاخصبت بلادهم وكثرت اشجارهم  
وثمارهم وخبرهم فلما مات بلقيس ارسل الله اليهم ثلاثة عشر  
نبيا فذكروهم فعمد الله عليهم وحذروهم عقابه فاستكبروا  
وقالوا ما نعرف لله علينا نعمه فقولوا له نجس هذه النعمه عنا  
ان استطاع قال وهب ذكائنا لخدون في علمهم ان السد  
خربه قاره فربطوا بين كل حجرين مره في الخلد فساد بعض  
المرور فحماها عن مكانها ودخل بين حجرين فخر السردا  
خل وهم لا يعلمون فذلك قوله تعالى فاغرضوا فارسلنا عليهم  
سبل العرم والعرم قبل السبل الذي لا يطاق وقيل الوادي  
وقيل الخلد نفسه فايده من منتخب ربيع الابرار  
للزحشري اذا ابل التراب الذي نخرجه الخلد من حجرة بللاء

٢٩  
السردو في نسخة البرص ابراه وتقل هذه القايده  
سب جياه الحيوان عن الحاحظا قال ودمه اذا  
التخل به العين وقال ارسطال اذا غرق الخلد في ثلاثه  
ارطال ما وترك حتى يتنفخ ثم سقى الانسان تكلم بكل علم يسال  
عنه على سبيل الهدى ان اثنان واربعون يوما وقال يحيى بن  
زكريا اذا غرق الخلد في ثلاثه ارطال ما وترك حتى يتنفخ ثم  
يصفى من ذلك الماء يرى عظمه ويطبخ في قدر نحاس ويكفى  
عليه اربعة ارطال درهم لبان ذكر واربعه درهم افيون  
ومن الكبريت والنسا اربعة درهم بعد ان تغر هذه الحولج  
اربعة شيئا من العسل ويطبخ حتى يكون مثل الطلي ويجعل  
في اناء جرح ثم لعق على الريق والشمس والحمل الى ان يدخل  
ولا ياكل مستعمله شيئا فيه زهومه ويكون طاهرا صابغا  
فمن فعل ذلك علمه الله تعالى كل شي بقدرته **باب**  
**الدال المهمله** **ومن** الدليلين مهملتين مضمونين  
قال في كتاب العشرات واما الدليلين المعجمين  
فهو الدليل وفي الدليل خلا في قال الرافعي قطع الشيخ ابو حامد  
تخرجه وكان يعد من الخبايا قال ابن الصلاح في الشكل



لعله اعتمد على ما باخنا عن الشيخ احمد الا شهني انه قال  
الذلل كبار السلاطين ذلك غير مرضي اذا المحفوظ انه في  
الفتاوى وفي الصحاح الذلل عظيم الفتاوى وفي كتاب  
الحبوان للحافظان فرقا بين الفنفور والذلل كفرق ما بين  
الجوابيس والنفور والفار والجرد والبخاق والعراب فاذا ثبت  
انه من الفتاوى فالشيخ ابو حامد لم يقطع بتخرجه وانما ترد  
رفيه والشافعي نص على تخرجه خله كما ذكره الرباني  
في البحر وصاحب الحاوي الكبير ورواه بن خزيمة عن  
الربيع عن الشافعي وقال ان العرب تستطيبه انتهى قال  
الرافعي والذلل في حدس خله وهو كما قال في حدس خله  
وقد شاهده في ذلك والشوك الذكر على ظهره طويل نحو  
الذراع ويقال انه كثير بطرا بلس وحكي بعض المغاربة انه  
كثير ببلد الغرب وانه اذا قصده انسان رمى اليه بشوكه  
من غير فيحتاج الرمي يصيده ان يكون عليه كسا يمنع من  
نفوذ الشوك قال وهو في المرة الاولى يتجمع ويرمي شوكه  
الى فاصده اكثر ما يرميه في الثانية والثالثة فاب  
من حياه الحبوان الذلل خواصه كالنفور وسبباني ومنه

الذلل اسم الرال وكسر الهمزة على وزن فعل قال ابو حاتم السجستاني  
قال الخفش هو رديه صغيره تشبه بن عرس قال وبها  
سميت قبيله الى الاستودال والري ومنه الرجاج وهو  
بفتح الال المهملة وضمها وكسرها قاله الامام ابو محمد الحسن بن  
بن دار في شرح القصص وقال الاصمعي الرجاجه بالفتح من  
الرجاج وبالكسر الكبه من الغزل وقال غيره الكبه  
من الغزل ورجاجه بفتح الال ايضا وذكر الامام ابو عبد الله محمد  
ابن ابي الفضل فيما استدركه على شيخه بن مالك في مثلثه الرجا  
ج مثلث الال انتهى والرجاج جمع واحده رجليه للذكر والذني  
كالبطه والحيه واما الريبك فخاص للذكر وجمعه ديوك ود  
يكه قال الحافظ ويرخل في الريبك المنزلة والخلاس والتبطل  
والسندرك والرحي قال وزعم اهل التجربه ان الريبك الا  
بيض من خواصه انه يخرس الرال الذي هو فيها وان الرجل  
اذا دخل الريبك الا يبيض لم يزل ينكب في ماله زاد الزمخشري  
في ريع الابرار لم يزل ينكب في ماله واهله وريال النبي صلى الله  
عليه وسلم انه قال الريبك الا يبيض صديق وعدوه عدو والله  
يخرس صاحبه وسيع دور قال فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم



يقتنيه في البيت وان الصحابه رضي الله عنهم كانوا يسافرون  
بالريكة والسبب فيه انه يعلمهم بصياحه انا الليل وعدد  
عانه وبراعى ذلك فطول الليل فصره فجمع المعرفة العجيبه  
والرعايه الغريبه فايده من حياه الحيوان قال من خواص  
الرجاج اكل لحم الرجاج الفتى يري في العقل المتى ويصني الصوت  
ودماغ الرجاجه اذا وضع على تسع الحبيد خاصه ابراما وقال  
الفرديني تطبخ الرجاجه بعسر بصلات وكو سمس مقشور  
حق تهرىك ويوكل لحمها ويشرب من مرقها فانه يزيد في  
الباه ويقوى المشموه والمراومه على اكل الرجاج بورت البواسير  
والنقرس قال وفانصه الرجاج ححر اذا شرد على المصروع  
يبرا واذا علق على انسان زاد في الباه ويرفع عنه عين  
السور وينرك تحت راس الصبي فلا يفرغ في نومه ودرت  
الرجاج السود اذا الصق على باب قوم وقع بينهم الخصومه واذا  
طلى الذكر بمراة الرجاجه السود او جامع من شالم يبل احد  
بعدها فاذا دفلت راس رجاجه في كوز حديد تحت غراش  
رجل قد خاصم زوجته صالحا من وقتها واذا اخمل الرجل  
من دهن الرجاجه السود افرد اربعة دراهم هيج الباه ومن

خواص الديك ودم الديك زده ماغه اذا طلى به على لسع  
الهمام ابراه والاكتحال يده ينفع للبياض في العين وعرف  
الديك اذا احرق وسقى منه من بيول في الفراش زال ذلك  
عنه وابراه وفي طرف جناحيه عظمها ان تمنعان الاعياء والنعاس  
اذا علقا على عينه وصرانه خلط امير وضاني ويوكل على الع  
يق يذهب النسيان ويذكر ما نسي واذا صر انسان خصيلته في  
قرواس وعلقها على عضده الايسر انعط انعطاش دير او اذا حله  
سكن ذلك عنه واذا اخذت المراه التي لا تحبل خصيلته الديك  
وشوتها في حيضتها واكثرها قبل الطهر ثلثه ايام وجامعها  
زوجها حلت وخطط دمه بالعسل ويقض على النار يقوى الباه اذا  
طلى به الذكر واذا انتفى الریش الطويل الذي قد نبت عند رقبته  
الرجاجه وجعل في حجر الحماة فمرا غسل منه انعط قال  
ومن الراتق يفتح الدال المهله والام والثاق في اخره قال  
الجوهري هو دويه فارس معرب قال الرافعي يسمى ابن مقرض  
ابن نجم الميم وفتح الثاق وتشرير الرا وبالصناد المعجمه في اخره و  
خود تسكن الثاق وتخفي الرا المكسوره قال الرافعي  
وفي حله الوجهان في الازنب والبريوع وفصيه هذا ان يكون







التحريم له عليه صلى الله عليه وسلم عن قتل النحل و قتل النحل تحريم لظهور  
وقال الفوراني في باب الح قتل مكره وما ذكر من الكرام  
وذكر غيره من التحريم مفرغ على منع الاكل فان اخطاه جاز قتلها  
كل جراد وكان القياس جواز قتل النحل لانه من ذوات الابر  
او ما فيه من المنفعة معارض بالضرر لانه يصول ويلزغ الادوي  
وغيره وقد ذكر الرازي في كتاب الح انه يجوز قتل الباز والصقر  
وخوها من الجوارح وعلمه بان المنفعة التي فيها معارضة بالمضرة  
فيها اطيادها طيور الناس فجعلوا المضرة التي فيها مبيحة لقتلها  
ولم يجعلوا المنفعة التي فيها عاصمة لها من القتل الا انه صلى الله عليه  
وسلم عن قتل النحل ولا شيء في قول النبي صلى الله عليه وسلم الاطاعة  
الله بالتسليم وقد ورد في الحديث ان الاله انسان اذا خرج من  
الحجر اجتمعت عليه الشياطين كما تجتمع النحل على يعسوبها  
واليعسوب يفتح اليها المئذنة تحت والعين المهيمنة وبالبناء  
الموحدة في اخره قيل ذكرها وقيل اميرها وهو الصحيح فايها  
قال المديري خواص الزنبور ادا طرح في الزيت مات وان  
طرح في الخل عاش وفراخه توخر من اوكارها فاذا اقتلت  
بالزيت وطرح عليها سداب وكراويا واكلت زادت في

وقوه للجماع وقال ابن زهير عصاره الملوخية اذا  
سليت على لسعة الزنبور ابراه واذا وضع النحل في العسل  
طال اقامته ولم يسرع الى الفساد واذا اخلط العسل الذي لم  
يصيبه ما ولا نار ولا دخان ينشئ من المسك واكثر به نفع  
من نروال ما في العبر والتلخ به يقتل القمل والصبيان ولعاقه  
علاج لعضة الكلب والمطبوخ منه نافع للسموم ومن  
خاصة الشبع ان من استصيده اوردته الفم ولا يصيبه الا  
خنك قال ومنه الدليليس وهو حار صغير من انواع الصد  
وياتي ذكره في الكلام على الصد فراجعه ومنه  
الراعي يص وهو من الملق الذي لا يعيش في ابتداء خلقه الا في  
الماء ثم يستحيل بعوضا ونا موصا قال المجاهد البعوض  
اصل خلقته من الماء قال والراعي يص التي في الماء كلها تستحيل  
نا موصا وبعوضا وانها بنيت لها الجنة وتطير وهذا ما  
يدل على تحريمه ويكفي في منع الاكل لها نفرة الطباع عنهما  
واستفادارها فان قيل قد ذكر القاضي حنين في فتاويه ان دود  
المالوانثق اوداب فخرج منه ما كان طهورا يجوز به  
التوضي وعلمه بان هذا الدود ليس بحيوان بل هو منعقد من



دخان يصعد من الماء فيشبه الدود وهذا صريح في جوارش  
 الرعام يصيرع الماء لانها ما منعقد فالجواب ان هذا الخيل ان يكون  
 منه اختيار ان دود الخلد والفاكهة يعطى حكمها تولد منه  
 حتى تجوز اكله منفردا كما هو وجه في المذهب موجهاً بانه  
 يشبهه طعماً وطبعاً والله اعلم ومنه الاربابه وقد  
 سبق في حرف الباء في النفر فراجع **باب الزوال المشبه**  
 ومنه الذيب وهو حرام لانه يعدو بنباه وله اسمائها  
 اويس قال الشاعر يا ليت شعري عتقك والامرام ما فعل  
 اليوم اويس في الغنم ومنها السرحان والطلح واللعوس  
 بالعين الملهة والعلمس واليسود واله قاله في الكفاية قال  
 الثعالبي في فقه اللغة انها سمي داله للنشاط وخفه مشبه  
 قال والرازي مشبه النشيط والزال مشبه خفيفه ومنها  
 سمي الذيب داله واليسافه بكسر السين الملهة انشئ الذيب  
 قال الجاحظ يقال يحوى الذيب كما يحوى الكلب قال  
 الشاعر يحوى الذيب فاستأنست للذيب اذ يحوى  
 وصوت انسان فكذلك اطير اراد ان صوت الذيب  
 خير من صوت دكل الانسان الذي صوت والعرب تقول

من استرعى الذيب ظلم وتقول هو اظلم من ذيب قال  
 ومن حواصده انه يشتم الراحة من ميل قال عبر القاهد  
 البغدادى والذيب اذا نام اغمض احدى عينيه وفتح  
 الاخرى ليومهم انه مستيقظ قال الشاعر  
 ينام باحدى مغلنيه ويتقي باخرى المنايا وهو يقضان نايهم  
 قال وذكر الذيب والشعلب عظم اللحم فيه قايلا  
 من حياه الحيوان للاميرى اذا علق راس الذيب في برج  
 حمام لم يقربه سنور ولا شئ يوذى وكعب الذيب الا  
 فمن اذا علق على راس رمح ثم اجتمع عليه جماعة لم  
 يصلوا ما دام الكعب معلقا على رمحه وعينه  
 اليمن من علقها عليه لم تخف نهرا ولا سبعا وخصيته  
 اذا شقت وملحت بهلج وصغتر وسقى منها وزر مثقال  
 مما الحرحر نفع من وجع الحاصره وهو نافع ايضا للزلات  
 الجنب اذا شرب بها حار وعسل ودمه ينفع من  
 الصمم اذا اذني يدهن الحوت وقطر في الاذن ودمع الذيب  
 اذا اذني يدهن السراب والذيب ويدهن به الجسد  
 ينفع من كل علة ظاهره وباطنه في البرد من البرود



وانبابه وجلده ومجبنه اذا حملها انسان معه غلب  
خصمه وكان محبوبا الى الناس جميعا وكبره ينفع من وجع  
الكبد وقصبتنه اذا شربت في الغزن ومضغت منه  
بهجت الباه عجبا واذا خلطت مرارته بالعسل وبالماء  
طبخ بها الزكر عند الجماع احبت المرأة الرجل جبا شريفا  
واذا علق ذنب الذيب على معلق بقر لم ينفذ اليه  
ودجاج مادام معلقا ولو اجترها الجوع وان نخر موضع ين  
له لم يقر به فاروا اذا خلع جلده وجلده نشاء في موضع واحد  
تجر جلد الشاه ومن ادمن الجلوس على جلده امن القوليخ وشجوه  
ينفع من د الثعلب وشرب مرارته ينفع من استرخا البطن  
واذا لطخت على الاحليل جامع الرجل ماشا ومنه الزوطه  
بكسر الذا لرفع الطانوع من العناكب يقال انه يقتل  
بلذغنه وانواع العناكب نهائيه تاتي ان شا الله تعالى  
ومن الذباب وهو انواع قال المحاظ الذباب  
عند العرب يقع على الزبابين والنحل والبعوض بانواعه  
كالبنق والبراغيث والقمل والصواب والناموس والفراش  
والنمل والذباب المعروف بانواعه كالنفر والتمعه والشعرا و ذباب

ذباب الكلاب وذباب الرباض وذباب الكلاب وحومها  
وبيان ذلك في انواع الاول الثوب وضم الزا معروف قال  
المحافظ وفي الزبابين ما يقتل بلذغنه كما يقتل العقرب واسم  
الزبابين ايضا يقع على النحل قال الشاعر  
فخر خرق القول تزوج لباطله والحق قد يعتريه سوء تعبير  
يقول منه محاج النحل بمرحه وان دمت قتل ذافي الزبابين  
قال البغوي النحل زبابير العسل وينسحب قتل الزبابير  
كما يستحب قتل البنق والبرغوث والقمل والصواب وشا  
برالموديات ففقيه الزباب اسم للمفرد والجمع ذباب  
واذ ينه كغراب وغريبان ولا يقال ذبانه بالنون في  
اخره الثاني النحل وقد سبق بيانه في حرف الال المهمله  
الثالث البنق وهو من الحيوان الذي لا نفس له سايلاه قال  
الرافعي والدم الذي يختصه من بني ادم كما يختص البرغوث  
والقمل قال بن جميع في الاوشاد دخان الكرم والاس  
البابس يطرد البنق والبعوض وكذلك دخان الترمش  
وقد تقدم الرابع البراغيت وقد تقدم في حرف  
البا الخامس القمل وهو خبيث وقول الشاعر في رضى الله عنه



من قتل قملة فليتصدق بقلعه ليس ذلك التصديق من الثمالة  
حتى يدل ذلك على حل الأكل وإنما التصديق في مقابلته الشرف  
الحاصل للمحرم بقتلها والتصدق مستحب عند الأكثرين  
وقيل يجب قال المحاذق القمل يعرض لثياب كل  
أحد من الجذوبين فانهم لا يفتلون قال بن الجوزي  
والحكمة في ذلك أن الجذوبين لما تولع الجذام باطرافهم صعب  
عليهم الحرك فذبح الله عنهم القمل لطفاً بهم كما أنه لطف بالآخر  
فجعله أصم لئلا يسمع ولا يملكه الجواب فيسبحان من هذا الطفه  
والقمل في الغالب إنما تحصل من الأوساخ وقد يكون الإنسان  
قمل الطباع فيعرض له القمل وإن نطق ثيابه وبدنه كما عرض  
لعبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام حين استنادا رسول  
الله صلى الله عليه وسلم في لبس الحرير فأذن لهما فيه والقمل يتلون  
يكون على ما جاوره من الشعر فتكون في رأسه سوداً وشوياً  
سوداً وفي راسه أبيض الشعر يبيضاً فإن كان الشعر مخضوباً  
بالحمرة كانت حمراً ومذاقها يشي يغتري القمل كما يعرض الخضرة  
لدود البقل وجراده وذبابه وكل شيء يعيش فيه السادس  
الحيوان بالهمزة قال المحاذق قال أيا من معاوية الصواب

تكونه القمل وهو من الشيء الذي يكون ذكوراً وبناتاً  
أنثاه كالزواجر والبنات فالبنات هي الإناث والزواجر  
الذكورة قال وليس شيء مما ذكره من الصواب قال النووي  
في الروضة والصبيان بيض القمل وله حكم القمل يعني في حرم  
قتله على المحرم والصبيان مهور قال يعقوب بن نوح في  
رأسه صواب والجمع صبيان أي بالهمزة وقد صيب رأسه  
أي بالياء المخففة الشناه تحت السابع الناموس قال الزبير  
الناموس دويبه تلزع الإنسان مشتق من نسر بالكلام إذا  
أخفاه وسمي جبريل عليه السلام بالناموس الأكبر لأنه تخفى  
الكلام حين بلغه إلى الرسول عن الحاضرين ونسر الصا  
يد إذا اخطى في الزينة والناموس من صفار البعوض وقوته دما  
للحيوانات قال المحاذق الناموس فراشا وهو يتولر  
من الماء الراكد والماء الراكد يراى بولره فإن صار الماء فراشاً  
وضحاً حاكاً استنار دعاميص وانسلخت الرعاميص  
عن جلودها فصارت فراشا وبعوضاً قال المحاذق ذو الرمة  
واسعوان النقع صار بطامه فراشا وإن السعد أوباس هذا  
برد ما قاله القاضي حين أن الرعموص ودود الماء ليس حيواناً



وقد سبق كلامه برونه في حرف الراء المهملة فراجعوا  
بين الكلامين فيقتضيه جواب الصبيان فيه قال المحاظ  
والبعوض من ذوات الخراطيم وهو ينقب جلد الفيل وجلد  
الجواميس بعضته قال ومن ثم ترى الفيل دأبها تحرك اذا نه  
وانها تحرك كما يطرد عنه البعوض وترى الجاموس مرة ينزل  
الماومة وينعس فيه ومرة يلتطخ بالطين هربا من الناموس المنتشر  
في صفه الناموس قول الشاعر مثل السفاه دأبها طينها  
ركب في خرطومها سكينها **الثامن** الفراش وهو معروف  
اكثر ما يوجد في الليل وهو في الليل اذ اري سراجا او غيرة  
رعى بنفسه قال الشاعر كان دويبه الارمط زبيد  
فراش حولنا يصطلينا يطفئ حرها ويقعن فيها ولا يدري ما ذا  
يلتقينا ولهذا قالت العرب هو اطينش من فراشه وذكر  
الفردوسي ان الفراشه انها تلقي نفسها في النار لانها ترى انها في  
بليت مظلم وان المصباح كوه يدخل منها الضو فتروم الخروج منها  
فتجترق وذكر الغزالي ان من الحيوان ما اذا شاهد شيئا  
حظه وارتمت صورته في ذهنه فاذا راه مرة اخرى عر  
فه والرايه اذ ارايت الشجير عرفتته واذا رات العصي

بعر ما ضوئها خافت منها قال ومنه ما اذا شاهد  
شبه النمل حفظه ولم ترتسم عنده صورته كالفرأش فان  
تجد المصباح فيرى بنفسه فيه وتجد حرأته ثم يعود ويرى  
بنفسه اليه ولو ارتسمت عنده صورته كالفرأش لما عاد اليه  
ومن الفراش نوع يسمى العسوب قال ابو حاتم في كتاب  
الطير العسوب يحوم من الجراد دقيق له اربعة اجنحة لا  
يقبض له جناحا ابرأ ولا تراه ابرأ يمشي وانما تراه واقفا  
على راس عود او قضيبا او طائرا وانشر الشاعري  
ما طائر في الطير ليس يقبض جناحا ولا يمشي اذا كان واقفا  
وهذا الطير يوجد في مواضع الخضرة احمر الجناحين **التاسع**  
النمل هو غير ما كول لما روى بن عباس رضي الله عنهما ان  
النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من الدواب لا يقتلن  
النملة والنحلة والصرور والمهرور وعن ابي هريرة رضي  
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يقول نزل بي من الانبياء تحت شجرة ففرصته نمله  
فامر بجهازه فاخرج من تحتها ثم امر بقربه النمل فاحرق  
فاوحى الله اليه في ان فرصتك نمله اهلكك امه من



الا هم يسبحن الله فهل لا نملة واحدة وقيل النمل حرام للحديث  
وحمل البعوى في التفسير وسرح السند النهي على النمل  
الكبير سليمان قال والنمل الصغير المسمى بالذر تجوز  
قتله وتقل بعضهم مثل هذا التاويل عن الخطابي واطلق  
ابن ابي زيد جواز قتل النمل اذا اذت وحيث جاز القتل  
جاز بغير الاحراق واما الاحراق فحرام عنه الراعي من الكباير  
قال وهكذا احراق ساير الحيوان قال القزويني من  
خواص النمل انها لا تعيش اكثر من سنة وبعد السنة يخرج الله  
لها اجنحه فتطير فتاكلها العصافير قال الشافعي  
واذا استوت للنمل اجنحه حتى تطير ففردنا اجاله فايد  
قال بن عطاء في قوله تعالى قالت نملة يا ايها النمل ادخلوا  
مساكنكم ليحطبكم سليمان وجنوده الآية تكلمت النملة  
بكلمه جمعت فيها عشر انواع من الكلام نادى ونهت  
وسمت وامرت ونصحت وحذرت وخصت وعنت  
واشارت واعذرت فاما النداء فبالياء واما التثنيه فقولها  
يا ايها النمل واما التثنيه فقولها النمل واما امرت فقولها  
ادخلوا واما نصحت فقولها مساكنكم واما حذرت

ولها ليحطبكم واما خصت فقولها سليمان واما عنت  
فقولها وجنوده واما اشارت فقولها وهم واما اعذرت  
فقولها لا يشعرون فايد قال الرازي بيض النمل اذا اخذ  
وسحق وطلى به موضع منع النبات الشعريه واذا نشى  
البيض بين قوم نثر قواشرا مدرو من سقي منه وزن درهم  
لا يهلك اسفله بل يغلبه الحبق اي الضراط وان سدت قر  
بته باحثا النمل لم يفتيها بل يهرب من مكانه والكبريت  
اذا دق في قوته هلك وان علق خرقه امراه حايض  
حول شي لم يقربه النمل العاشر الزباب المعروف  
عند الاطلاق العرف وهو اصناف الاول النعر بضم النون  
وقيل العين المهله ضرب يدخل النمل البعير فيرم منه ويتزى  
بما يجد من المكروه الواحدة نعرة قاله الجاحظ وذكر بن  
قتيله ان النعرة تدخل في النمل فيكب الحمار راسه  
ويشفي يقال عند ذلك حمار نعرو وذكر بن السكيت عكس  
ذلك فقال في اخر كتابه احلاح المنطق النعر ذباب اخضر  
ازرق يدخل في انوار اب فاذا دخل في انق الحمار سما براسه  
صعدا اي شخ بها را فعاف يقال حمار نعرو وذكر في موضع اخر



منه ان النعرة ذباب ازرق العينين اخضر له ابره  
طرز ذنبه يلسع بها ذوات الحوافر قال وقد نعر الحمار  
والفرس بالكسر ينعر بالفتح نعرًا اذا دخلت في الفه النعرة  
الثاني القمع بفتح القاف والميم والعين المهله قال الجاحظ  
وهو ضرب من ذباب الكفايه القمع ذباب  
ازرق عظيم الواحدة قمعه الثالث الخازبار قال الكفايه  
هو ذباب يكون في السعب العشيب وكان هذا يسمى باسم  
صورته لان المعروف في كذب النجاء ان خازبار صوت الذباب  
الرابع اليعاسيب قال الجاحظ هي كبار الذباب قال  
الجاحظ الديماطي في كتاب الخيل واحد اليعاسيب يعسوب  
قال وهو يقع على يعسوب النحل وهو ابرها وكبيرها وعلى  
طاير اكبر من الجراد لا يضم جناحيه اذا وقع على الارض يشبه  
به الخيل المضمر وقد سبق ذكر هذين النوعين ويطلق على  
النعرة المستطيله في وجه الفرس وعلى ضرب من الحداد  
وعلى دابره عند مريض الفرس الخامس الشعر ابكر السين  
المعجه والعين المهله الساكنه ذباب يقع على عقر البعير  
وفي سيرة بن هشام ان ابي بن خليف يوم احرج اربا فرسه

وهو يقول ابن محرز لا تجوت اليوم ان نجاف قال الترمذ يارسول  
الله اعطى عليه رجل منا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
دعوه فلما دنا تناول رسول الله صلى الله عليه وسلم الحربه من  
الحارث بن الصمه وانتفض بها انتفاضه يطايرنا عنه نظاير  
الشعر اعن ظهر البعير اذا انتفض بها فطعنه في عنقه طعنه  
نداد بها عن فرسه مرارًا فلما رجع الى قريش وقد خدر شقه  
وعنقه خدر شا غير كبير فاحتقن الدم واحنفر قال  
قتلني والله محمل فمات عدو الله بسرف وقال فيه حسان بن ثابت  
لقد ورث الضلالة عن ابيده اتى حين بارفه الرسول  
انبت اليه تحمل دم عظم وتوعده وانت به جهول  
وقد ذكر الجاحظ الشعر في انواع الذباب وقد علم من  
القصة انها تقع على الابر وهو العنق الزكي ظهر البعير ونحوه  
السادس ذباب الكلب وهو يتولد منه كما قال الجاحظ  
ولهذا كان يالنه لان كل ذباب يالنه ما خلق منه ولهذا كان  
الناموس يالنه البحر لتولده منه كما سبق السابع ذباب  
الرياض ذكره الجاحظ والرياض مواضع الخضرة وعبر  
عنه في الكفايه بذباب العشيب نخازبار والعشيب الرطب



من الثيبات خاصة واما اليابس فحشيش الثامن الذباب  
الذي يخالط الناس ويشاركهم فيما ياكلون قال الجاحظ  
الذباب خلق من البسفاد وخلق من الاجساد ويقال  
ان الباقل اذا اعتق في موضع استحبال كلة ذبابا وطار  
وخرج من الكوا الذي في ذلك الموضع فيجيبون فلا يجدون  
الامشور وقد ذكرت في الاصل هنا فروعا واحكاما  
كثيرة تتعلق بالذباب منها الموضع الزنبور والفراش  
او النحل او شبيه ذلك في الطعام فهل يؤمن بغمسه لعوم قوله  
صلى الله عليه وسلم اذا وقع الذباب في طعام احركم فليغمسه  
وهذه الانواع كلها يقع عليها اسم الذباب في اللغة كما تقدم  
نقله عن الجاحظ وقد قال صلى الله عليه وسلم في العسل انه  
ينزفه ذبابه وروى ان النبي صلى الله عليه وسلم انه قال  
الذباب كلها في النار الا النحلة ففي الجنة سمي الكلد ذبابا  
واذا كان كذلك وجب حمل الامر على الغمس على الجميع الا النحل  
فان الغمس يؤدى الى قتله وهو حرام والذباب كله حرام  
جميع انواعه بحيث لحمه الا النحلة ففيها اوجه حكماء الرا  
فع قال الماوردي في الحاوي ومن الفقهاء من اباح من الذباب ما

ما تولد من ياكل كالنول وحقه وحرم ما تولد من الارض  
مذاكله ولا يسعد بحج وجه الحلة في اكل ورد الجبن والفاكهة  
مفردا في الذباب المتولد في الطعام من منتخب وبيع الابرار  
قال الجاحظ من منافع الذباب انها تحرق وتخلط بالكل  
فاذا انشلت به المراه كانت عينا احسن وتري الموانشط  
يستعمله ويا من به العرايس قال ومنه  
ذات النطاق وهي فارة تاتي في حوز الفاء في انواع الفار  
ان شا الله تعالى ومنه ذوات الابر وهي من  
الموزيات قال النووي في شرح المعرب ويستثنى  
من ذوات الابر الجراد فانه حلال قطعاً وكذا القنفذ على  
الصحيح **باب** الرامهله ومنه الرحم بفتح الراء  
والخاطبة اكبر من الجراه قليلا وهو من الجبايت قال  
الجاحظ يقال انها من ليام الطير ويقال ليام الطير ثلاثه  
الغراب واليوم والرحم ويسمى عند العرب بالانوق  
والانوق بفتح الهمزة وضم النون كل دابة تقتات الزبل  
والنجاسات قال الشافعي رحمه الله في تفسيره  
القريب والجعل والقريب دويبه من الجعل تاتي في حرف



الفاق ان شاء الله تعالى وذكر المبرد ان الانوف لبغالانتي  
من الخمر والخرم لنفسها الاماكن البعيده وتقول العرب  
لمن طلب الامر العسير سئلني بئس الانوف لانه لا يكاد يبو  
جد لبعده مطلبه فابره خواصر الخمر من حياه الحيوان  
اذا خرب البيت بنشر الخمر طرد الهوام وزيلها يذوق نخل وخرم  
ويطلي به البرص يغير لونه وينقيه وكبرها يشوى ويسحق  
ويشقى من به جنون كل يوم ثلاث مرات ثلاثه ايام متواليه  
يشقى واذا علو راسها على المراه التي عثرت ولا دنتها وضعت  
سريعا قال ومنه الزبيل وسناني في حرف  
العين الملهله ان شاء الله تعالى باب الزاى  
ومنه الزرافه بفتح الزاء وضما حكاها للجوهري  
وغیره وهي حيوان طويل البدن قصير الرجلين على العكس  
من البرموج قال الغزالي في كتابه عجائب المخلوقات  
ما كانت الزرافه ترعى من الشجر وتقتات به جعل الله تعالى  
يدها اطول من رجلها ليمكنها ذلك بسهولة وفي الزرافه  
وجهان احدهما التحريم وبه جزم الشيخ في التنبيه وادعى  
النووي في شرح المذهب انها حرام بلا خلاف وقد

وقد قال بتحريمها ابو الخطاب من الخبايا <sup>والثاني</sup>  
الحل وبه افتى الشيخ موفق الدين حمزه الحموي في  
شرح التنبيه ونقله عن فتاوى الفاضل حسين ونقل بن  
يونس وابن الرفعه حلها عن فتاوى الغزالي والقرا هو البغوي  
ودكر بن القطان ما يوافق محل القول بالحل فانه حكى عنه  
في تقريبه انه التي علقها عنه قولين في ان الكراو والبط  
والزرافه هل تقتدى بشاة او تقتدى بالقيمه والتفري لا يكون  
الا في المأكول وقد افتى الشيخ تقي الدين الشبلي رحمه الله في  
الامسله المسله بها افتى به الحموي ونقل حلها عن تيمم التمه  
ايضا قال وقد قال حلها احمد بن حنبل ومذهب  
مالك لا ينفى للحل وقواعد الحنفية تقتضي الحل قال  
وما يدعي النووي ممنوع واما ادعاء ابو الخطاب للخبلي  
نجوسه على جنس يتفق بنباه واما ما اشارنا فلا  
وجه للتحريم فيه قال وما برحت اسمع هذا في مصر  
وقد ذكره ابن الرفعه في الكفايه ان بعض الناس قرها  
بالفاق وانه حيوان اخر وهذا ليس بشي لانه لا يعرف  
قال الحموي في شرح التنبيه ما ذكره الشيخ في التنبيه



غير مذكور في كتب الذهب وقد ذكر القاضي حنين  
انها خل قال قلت هذا مع انها اقرب شبهها بما نحل  
وهو الابل والبقر وذلك يدل على جملها ويكن ان يقال  
انها ذكر الشيخ ذلك اعتمادا على ما ذكر اهل اللغة انها من السباع  
وتسميتهم بذلك تقتضي عدم الحل واذ كان كذلك فقد ذكر  
صاحب المغرب في كتاب الزرافه بفتح الزا في موضع اخر  
الزرافه متولده بين الناقه من فوق الوحش والضبع في  
بول خلفه الناقه والضبع فاذا كان ولز الناقه ذكرا  
عرض للمهات وهي الاثني من بقرة الوحش والقحما زرافه  
سميت بذلك لانه حمل ناقه ولما كان كذلك وسمع الشيخ انها  
من السباع اعتقد انها من السباع ولم يكن قد راها فاستدل  
بذلك على تخريم اكلامها من اكلهم الجوى ولم يربط في نصي الجاحظ  
في كتاب الحيوانات شيئا مما ذكره من تركيب خلق  
الزرافه بل قال زعموا ان الزرافه خلق بركب  
بين الناقه من فوق الوحش وبين البقرة الوحشيه وبين  
الذئب وذلك انهم لما راوا اسمها بالفارسيه اشتروا وكنك  
وثاويل اشتربعير واواويل كاوتير وثاويل يكنك الضبع

لان الضباع كلها عرج يكون بالذكر والاثنى خماع فقوله  
للزرافه اشتروا ويكنك اسم للمهر فارسي والفرس تسمى  
الاثني بالاثني فقال كما تقول للنعامه اشتروا وكانهم  
قالوا في التقدير هذا طائر وحمل يسمون المحلوه بفرش  
شربين وهو في التفسير حلوق حامض خسر القوم وجعلوا  
خلفه الزرافه ضربا من التركيب وقالوا قد يعرض الذئب  
في تلك البلاد للناقه من الوحش فيسندرها فتلق بول ذئبي  
خلفه ما بين خلق الناقه والضبع فان كان الولد اثنى فقد  
يعرض لها الثور الوحشي فيضربها فيصير الولد زرافه وان  
كان ولد الناقه ذكرا وعرض للمهات وهي الاثني من بقر الو  
حش والقحما ولدت زرافه قال ثم منهم من جحر البنته  
ان يكون الزرافه الاثنى تلحق من الزرافه الاكر انما هي  
من النجا الذي ركبوا وزعموا ان ذلك مشهور في بلاد  
الحبشه وقاصي اليمن وقال اخرون منهم ليس كل خلق  
مركب لا ينسل كما اننا نجد الناس من بين نوعي الورداني  
والزاغى من الحمام ثم قال وهو لا ينسل دون العلم ويليهم  
الكتب وتسعدهم كثره اتباعهم ممن جحد مشهورا  
مشهورا



الغرائب ومغرم بالضراب والبرايح ولو أعطوها ولا بد لا  
من هذا الاستمثار فصيحا من التثنية وخطا من الترتي لسميت  
من كثير من الفساد ولو كان تركيب الاسم دليلا على تركيب  
الخلق لكان الجاموس مركب الخلق وليس كذلك لأنه  
بالفاسيده كاذب ماش ونا وبله ضايق بقرى لأنهم وجدوا  
فيه شيئا من مشابهة الكباش ليس ان الكباش ضريت  
البقر فجات بالجواميس فهذا الذي ذكره الجاحظ معارض  
لما نقله الحموي عن صاحب كتاب العين من كونها متولده  
بين ما كركلين وما تهسك به الحموي من الشبه بالابل  
والبقر شبهه بعيري لما يشاهد من طول اليدين وقصر  
الرجلين ولو كان الشبه البعير كافيا لحل اكل الصراره  
لشبهها بالجراد ولجاز اكل الفيل لان خفه يشبهه خف  
للجل وذكر في شرح المذهب ان بعضهم عد الزرافه  
من المتولين مأكول وغير مأكول واستدل به على تحريمها  
وكلام الجاحظ ينفي هذا وغيره والله اعلم بالصواب  
وقد سبق عن الغراط ان الزرافه ترعى من الشجر وهذا  
يدل على استطاعتها واذا انعاضت وهذا الاقوال وتساقط

اعتبار مدلولها رجع الى العبارة الا باحده الاصلية والتحقق  
مذه بها لانص فيه بالتحريم والتحليل وسياق ان السند يهزم  
الشافعي حله عملا بالا باحده الاصلية وقد سبق في الفاظ لا يستغنى  
عن ضبطها كلها اشترى وهو بفتح الهمز وبالشين المعجمه وبالثا  
المتناه فوق وبالرا في اخره ومنها كاف وبفتح الكاف وبالواو  
الساكنه ومنها يلنك بفتح اليا المتناه تحت وفتح الهم  
واسكان النون وبالكاف في اخره ومنها مرك بفتح  
الميم وبالر الساكنه والكاف في اخره ومنها نرش  
بضم النون وفتح الراء شين معجمه ومنها شيرين شين  
معجمه وبامتناه تحت ونون في اخره ومنها ماش  
بشين في اخره معجمه ومنها الرنخ بكسر الزال المعجمه  
وبيامتناه تحت وخامعجه في اخره فاييره قال  
ولحم الزرافه كليب سوادى الكوس ومنه الزردور  
بضم زايده نوع من العصفور معروف ببقرة مشيه  
قال الخط الجاحظ وترعى العرب ان الغراب ذهب  
ليتعلم مشيه العصفور فلم يتعلمها ونسى مشيته  
فانشروا فيه كتابك يوما مشيه من سحبه لاخر افاثه فامبح  
نجل



فجرى مثلاً فابىء من حياه الحيوان لحم الزرزور يربد  
في الباه واذا وضع دمه على الرمايل تقعها واحترق ما قال في  
الزرزور الشيخ برهان الدين العراقي رحمه الله انشر  
قد قلت لما مررت بعرضاً وكنت حيل زرزوراً يا ذا الذي  
عذبني مطلقه الم تر رجلاً فرزوراً قاله اللميري في حياه  
الحيوان ومنه الزبابة بفتح الزا وبالباين الموحدين  
مفرد الزبابة ب كما قاله كراع في المحرر قال المجاحظ  
الزبابة فاره تلتون في الرمل عميأصاً وذكر في الكفايه  
انها صما ولم يتعرض للعي والصواب ما ذكره المجاحظ  
قال الشاعر يشبهه افواً بالزبابة  
ولقد رايت معاشراه قد جمعوا مالا وولدا  
ومم زبابة جايرو لا تسمع الاذان زعدا  
وصف الزبابة بالخبر والخبر انها تحصل للاعي و اراد  
بذلك ان الارزاق لم تقسم على قدر العقول والولد  
ضم الواو للواحد الجمع وقوله لا تسمع الاذان زعدا اي  
لا تسمع اذانهم فاكتفى بالالف واللام عن الاضافه على  
حد قوله تعالى فان الجنة هي الماوى وبين ان اذانهم لشده

صمهم لا يسمعون بها الرعد قال الثعالبي في فقه اللغوه  
يقال في اذانهم وقران زادهم صم فان زاد فهو طرش  
فان زاد حتى لا يسمع صلح بالصاد والحا في اخره معجه  
ومنه الزاغ نوع من الغراب وهو يفتح الزاء  
وبالغين المعجه والاصح في الرافي انه حلال وهذا هو  
الغراب الزرعي قال الرافي وهو غراب اسود  
صغير قال وقد يكون محر المنقار والرجلين  
ويقال ان الغراب الزيتون فمن ثم يسمونه غراب  
الزيتون فايءه اذا جفف لسان الزاغ واكله العطشان  
يذهب عطشه ولو في وسط تموز وكذا قلبه اذا جفف  
وسحق وشربه الانسان لا يعطش في سفره فان  
هذا الطائر لا يشرب ما في تموز ومراثة تخلق به مراره  
الريك ويكتحل بها تذهب ظلمه العين ويسود الشعر  
اذا طلى بها سواداً عجيباً باب السين المهمله  
ومنه السبع بكسر السين المهمله وتسكين  
الميم وبالعين المهمله وقد ذكره في التلبيه قال  
النوري في التحرير هو المتولد بين الذهب والفضه



قال الحاحط يقال ان السمع لا تعتبر به العلال ولا يهوت  
الاحتق انفه ولا يهوت الا بعرض يعرض لها قال  
وزعموا انه لا يعرفوا شي كعروه وانه في عروه اسرع من الطير  
والريح ولا يوك السمع ومنه السمان وهو طائر  
معروف يقال ان فرخه عند ما خرج من البيض يطير  
من شياخته قال الزبيرى السمانا بضم السين وفتح النون  
على وزن الكبادى يفتح الال اسم لطائر يلير بالارض  
ولا يكاد يطير الا ان يطار قال وجمعه سمانيات  
اي بفتح النون فايده قال لم السمانى تفتت  
الحصى ويدرب البول واذا قطر دمه على الذن الوجيحه  
يسكن وجعها واذا اتم اكله الا ان القلب القاسى ويقال  
ان هذه الناصيته موجوده في قلبه فقط ومنه  
السلوى قيل هو السمانى وقيل طائر يشبهها وقيل  
السلوى اللحم قال الغزالى سمي سلوى لانه يسلى الانسا عن  
سائر الادم والناس يسمونه قاطع الشهوات وقال ارسطا  
ليس في الذنوت السلوى طائر يعيش دهره في قلب اللجه وعمق  
الما وغرره فاذا مرض البزاه من وجع الكبد طابته واخذته

واكلت من كبده فبرأت والسلوى في نفسه ضعيفا اذا  
سمع الرعد مات عن اخره من ضعف نفسه فايده  
من حياه الحيوان قال ابن زهير من خواص السلوى اذا عقلت  
عينه على الارض شفى واذا اكلت بها شغيت من وجع الكبد  
ومرارة تخطط برعفران مزارى قطر وبطل على الهمق يقطعه  
وزيله يسحق ويندر على القروح للثاكلة ينفعها واذا رقت  
راسه في بروج حمام زالت عنه سائر الموام ومنه  
السمور يفتح السين وتشرب الهم على مثال السنود والكلوب  
وهو من الطيبات حيوان ينخزنه الفرو يعرف  
ومنه السنياب وهو حلال معروف ايضا وهو في حد  
البربوع وشكله وخلاف لونه فايده لحم السنياب  
يطعم للمجنون يزول جنونه وياكله صاحب الامراض  
السوداويه ينفعه قال ومنه الساييه وهي حلال  
وكانت الجاهليه تحرمها كان الرجل يقول ان قدمت من  
سفرى او برئت من مرضى فناقنى ساييه وجعلها كالبحيره  
وهى النباقة اذا نتجت خمسة ابطن اخرها ذكر اخرها  
اذنها اى شقوقها وخرموار كوبرها وتركوما ناكل حيث



ثبات ولا تطرد عن باب ولا سميت بحيرة لمشق  
اذنها والبحر الشق قبل منه سمي البحر بحر الشقة للارض فقال  
الله تعالى ما جعل الله من خبيرة ولا سايبه فروج مستنبطه  
من ماله الا به الكريمة لو ملك الانسان طائرا او صيدا واراد  
ارساله من بصره فوجهان احدهما انه يجوز وبزول ملكه  
عنه كما لو اعتق عبدا وهو اختيار ابن ابي مريه والثاني  
وبه قال ابن اسحق والقاضي ابو الطيب والقفال لا يجوز  
كل وهو الاصح في الشرح والروضة ولو فعله عصى ولم يخرج  
عن ملكه بالارسال لانه يشبه سوايب الجاهلية وبالقياس  
على ما لو سيب دابة قال القفال والعوام يسمونه عنقا  
وتحسبونه وهو حرام ومن حقه ان يختار عنه لان الطائر  
يرتفع فيخلط بالطيور المباحة فيأخذه الاخر ويظن انه قد  
ملكه وهو لا يملكه واختار صاحب الافصاح وجهان ثالثا  
انه ان قصر بعقته التقرب الى الله تعالى زال ملكه  
عنه والا فلا فان قلنا بالاول فارسله عاد الى ما كان عليه  
من حكم الاباحة وان قلنا بالثاني لم يجز لمن عرف انه ملك  
الغير اخذه ويعرف كونه للغير بكونه مخصوصا او منقطرا

اوفيه جلاجل او غيرها مما يدل على الملك فان شك في كونه  
مملوكا فلا صل للكل ولو قال المرسل عند الارسال اختصه  
لمن يأخذه جاز اصطياده فان قلنا بالوجه الثالث فهل يخل  
اصطياده فيه وجهان احدهما نعم لانه عاد الى حكم الاباحة  
ولا نالو منعنا اصطياده اشبه سوايب الجاهلية وهذا هو  
الاصح في الروضة والثاني المنع كالعبدا اذا اعتق لا يسترق  
وبلغي ان يختص هذا الوجه بما اذا اعتقه مسلم قان  
اعتقه كافر حل اصطياده قطع لان عتيق الكافر يسترق  
واعلم ان الراعي قد اطلق القول بمنع الارسال ولا بد من  
الا ستثناء صور منها اذا كان الطائر يعتاد العود ويجوز ارساله  
في المسابقة ومنها اذا كان الطائر فرج يوف بحبسه وينبغي القطع بوجوب  
الارسال لان الفرع حيوان محرم فيجب السعي في صيانته وروحه  
وقد صرحوا بوجوب تاحير الحامل وامهالها اذا وجب عليها رجم  
او قصاص لا حلا رضا عنها الولد وصرح الشيخ ابو محمد بانه يحرم  
ذبح الحيوان المأكول اذا كان حاملا بغير ما ذكروا وعلمه بان في  
ذبحه قتل ما لا يحل دمه وهو الحمل وكتبت سالت شيخنا رحمه الله  
عن الهرة تقول على الطعام وهي حامل واشتدت بما قاله الشيخ ابو محمد  
فقال لا تجوز قتلها لان فيه قتل ولا ذبا ولم تحقق من حيث حياته



وقد أطلق النبي صلى الله عليه وسلم طبية شككت ان لها خشتين اي ولدش  
بالغايب والحشت بكسر الخاء وتسكين السين المعجم وبالقاف في اخر ولد  
الطبية ففي اطلاقة صلى الله عليه وسلم ايها دليل على الوجوب  
لان ما كان ممنوعا منه ولم يسح ثم جوز في بعض الاحوال لخوان  
دليل وجوبه كالنظر الى العورة في الختان وركوع الخوف ولما  
كان الارسال ممنوعا منه لكونه شايبه ثم جوزوا في بعض الاحوال  
فان دليل الوجوب ومنها اذا كان نعه طائر او حيوان لم يحد ما نعه  
ولا ما يطعمه فارساله واجب لانه يسعى في طلب رزقه وقد قال صلى الله  
عليه وسلم ان امراه دخلت النار في هرة جسدها فلا هي اطعمتها ولا تركتها  
تاكل من حشائش الارض وكانت هذه الجارية كافرة فما رواه الحافظ  
ابو نعيم في تاريخ اصهبان ورواه البيهقي في البعث والفتور عن  
رضي الله عنها واستحق دخول النار باشتاب احد ما حبس الله وانا  
ذكرت هذا لان القاضي عياض في شرح مسلم قال تحمل انها كانت  
كافرة ونفي النووي في شرح مسلم هذا الاحتمال وكانها لم  
يطلع على ما رواه هو لاي الاية قالت عائشة رضي الله عنها المؤمن  
اكرم على الله من ان يعذب به في هرة ومنها اذا اراد الاحرام  
فانه يح عليه الارسال وبقيت الاصول مسوطة في الاصل ومن  
السور بكسر السين المهملة وفتح النون المشددة وقط وضوون

بفتح الضاد وبالياء المثناة فحت وبالنون في اخره والهرو نو  
عائت اسببه ووحشده وقد تقرت الوحشده وفي  
الاصلية وجهان احدهما وهو اختيار البرشنجي ومذهب مالك  
الحل والاصح التحريم لانها نعدوا بنائها وقد ورد في الخبر انها  
سبع ولا نها خلقت من عطسه سبع فهي متولدة منه  
قال الحافظ قال بعض الحكماء ان السور اما يعطى ما يخرج منه لان  
الفاره اذا نسبت رجيعة علت ان هناك سنو رافته رب قالوا والفاك  
تعرف رجيعة السور وذكر الزمخشري ان الله تعالى اللهم الهرة ذكر لبيته  
بذلك قاضي الحاجه من الناس فيعطى ما يخرج منه قال الحافظ  
قال العلماء اتحاد الهرة وترتيبها مستحب قالوا وفي قوله صلى الله  
عليه وسلم من سورها وسور الكلب قال القروي في الاستسكال  
قال ابن النفية رايت بجز من راحج حيوانات غريب الاستسكال  
لم ارمثلها من ذلك نوع من الستائر لها ارجحة داخلة  
الحفافيش من اصل الاذن الى الذنب فان مع ذلك والدي  
يطهر الحافه بالسور الهرة عملا بالمشاكله فان  
رعموا ان من اكل هرة اسود لم يعلم منه سحر دله في منتخب  
رسم الاسرار للزمخشري قال الذميري ولها له يشد



على المستحاضه فيقطع جبينها وعينها اذا جففتا ونخر بها  
انسان لم يطلب حاجه الا قضيت ومن استحب نابه  
لم يفرغ في الليل وقلبه يشر في قطعه من جلد من اسنجه  
لم تظفر به الا عدا وراثة من اكل محل بها راني اللؤلؤ كما يرى  
في النهار وزيله يسقط المشيمه نخودا وخواص البري ان  
نحه عجيب لوجع الكلى ولعسر البول اذا اذيت بها الحصى  
وسنن المنى من الرحم قاله القزويني قال ومنه  
سنور الزباد قال الماوردي والرويان في اخصر الغرر  
اما الزباد فهو لبن سنوري البحر فعلى هذا هو حلال لان  
الصحيح ان جمع حيوانات البحر حلال قال النووي في شرح  
المهذب وقد سمعت من جماعة من الثقات يقولون ان الزباد  
لما هو عرق سنور بري فعلى هذا ياتي فيه الوجهان  
في سنور البر اصحهما التحريم وهذه الاسماء للذكر قاله  
في الكفايه وقال ابن قتيبه يقال في الانثى سنوره  
كما يقال في انثى الصفاة صفاة انتهى ولا يمنع في  
القياس خيطله وضوينه وقطعه ومنه السبع  
وله اسماء كثيرة منها الليث والضبيم والضغام والفزير

والعنبر والفزير والريبال والقسوره والحفص والهرماس  
والفراقصه واسامه وساعده قاله في الكفايه وقال  
ابن قتيبه من اسمائه عنيس بالنون والياء وهو فصل  
من العبوس وحيدره ومنه قول علي رضي الله عنه انا  
الذي سمي اي حيدرره قال ومن اسمائه الرهميس  
واللبوه انثى الاسد والسبع حرام لما روى ابو نعيم الحاشي  
ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل ذي ناب من السباع  
قال الماوردي وقد اختلف في معنى تعلبه فقال الشافعي  
رحمه الله انه ما قويت انيابه فعدا بها على الحيوان طالبا  
غير مطلوب فكان عداوه انيابه فله عليه التحريم  
وقال ابو اسحق المروزي هو ما كان عيشه بانبيابه  
عليه تحريمه وقال ابو حنيفة هو ما اقترب بانبيابه  
وان لم يلتزم بالعدوى وان عاين بغير انبيابه فهو  
قلا تله علل اعلمها عليه اي حنيفه واوسطها عليه الشافعي  
واخصها عليه المروزي فعلى الحلين الا ولتين محل الضبع  
فانه يتناول حتى يصطاد وتحرم السبق على قول الشافعي  
لانها لم تقوى بنا بها وتكون مطلوبة لضعفها وقد



٤ صح الصحاب نحرهما قال الماوردي ونحل بزاري  
على مقتضى تعال الشافعي لا يترك بالعدوى وتحرم على  
تول المروزي لانه يعيش بنابه ومنه السرفه  
وقد تقدمت في الكلام على الارضه في حرف الهزه  
فابره دمه اذا طلي به الثعلب انبت الشعر وكبره  
يسكن وجع الضرس ولحمه يوضع على لسعه العقرب  
ينفعها وجلده يوضع موضع الفتق يذهبه قال  
ومنه سام ابرص قال اهل اللغة سام ابرص اسمان  
جعل واحدًا ونحو زيبه وحماء احدهما البناء على الفتح كخمسه  
عشر والثاني الاعراب الاول و اضافته الى الثاني ويكون  
الثاني مفتوحًا لانه لا ينصرف قالوا ولا يثنى ولا يجمع على  
هذا اللفظ الثاني فنقول ساما ابرص وسوام ابرص فنقول  
على الثاني ابرصك وبارص انشد ابو زيد النحوي شعر  
والله لو كنت لهذا خالصًا لكنت عبداً اكل الابرصا  
فجمع على الثاني قال يعقوب بن السكيت وكلان تقول  
هولا البرصه وانما سمي هذا النوع بسام ابرص لانه سم  
اي جعل الله فيه السم وجعله ابرص عن عايشه رضي الله عنها

٥ قالت دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدي  
عكاز فيه زج فقال يا عايشه ما صنعت عني بهذا قلت اقبل  
به الوزغ فقال ان تفعل فان الدواب كلها حنن القى ابراهم  
صلى الله عليه وسلم في النار كانت تطفى النار وان هذا كان ينفع  
عليه النار فسم وبرص ومنه السلفه وهي العضاه  
قال بن الصلاح قال الجوهرى العضاه مد ورجع عضاه قال  
ابن قتيبه واحد العضاه عضاه بالمد وعضايه كفاه وعبايه  
وصلاه وصلايه قال بن الصلاح هي دويبه اكبر من الوزغ  
قال الازهرى هي ملسا تغردوا وتتردد كثيرا تشبه سام  
ابرص الا انها لا تؤذي وهي احسن منه وقد عد في الروضه  
العضاه من نوع الوزغ وقال انها محرمة قال بن قتيبه وصا  
حب الكفايه وذكر العضايه يسمي العضرفوط اي يفتح  
العين المهملة وتسكين الضاد المعجمه وبالفاء والراء والطائي  
اخره وذكر الجاحظ ان العضرفوط بلغه قيس ومنه  
السبع برص السمين المهملة وفتح الباء الموحدة قال في الكفايه  
انه طائر لين الريش اذا قطره عليه قطره من الماحرث من لينه  
وجمعه سبران ومنه ساق حر وقد سبق في انواع الحمام فراجوه



ومن السوطان يفتح السبيل الممثلة وبالرأى والطا وهو من  
المحرمات لا سخباته كالضفرع قال الراجعي ولما فيه من  
الضرر قال وقول الحل في الضفرع تحكي فيه والسرطان من  
حيوان البحر ويعيش في البرايا وهو يشبه بذلك الغنكوت إلا  
أنه أكثر يضرب إلى البياض وأهل الشام يأكلونه مقلًا ويبعونه  
كما أن أهل مصر تأكل الحمار المسى بالرنيلس ويتبعى خروجه لأنه من  
أنواع الصرف والحلزون قال الغزالي في كتابه عجائب المخلوقات  
يدخل في أنواع الصرف ماله خص محيط به كالرخام ليصونه  
وتحفظه قال وأصناف الصرف خلقت في محاجر مفتوحة  
وجعل الله سبحانه لها أسبابًا تتصل بالمحاجر لا يستطيع غيرها  
جهاؤها إلا باعانه الجهد قال فأما الحلزون الذي يلقه كأنه  
لولب فإنه يخرج رأسه ويرعى وإذا حش بها يوذيه أدخل  
رأسه وأختم عليه بطابع صلب قريب من صلابه يلقه  
وإذا تأملت ما ذكره قطعت بتحريم الرنيلس لأنه من أنواع  
الصرف والصرف مستحبت كالسحفا والحلزون قال  
المجاظ والملاحون يأكلون البلب وهو ما في جوف الصرف  
وهذا يدل على أنه غير مستطاب والأما عده من خواص الملاحين

وسمعت عن بعض الفقهاء أنه كان يفتي بحل الرنيلس يأخذه من  
كلام الأصحاب ما أكل تشبهه في البراكن تشبهه في البحر وقال  
أن الرنيلس له نظير في البر وهو الفسق وهذه عبارة منه لأن  
مراد الأصحاب ما أكل في البراكن من الحيوان أكل تشبه من البحر مثل  
نحب مع ذلك دخله ألام وجهان وليس مرادهم تشبيه حيوان  
آخر بآخر حتى يصح القياس وبالحمله فهذا القابل قد قاس  
الحديث بالطيب ويلزمه أن يقول محل سائر المحار والأصداف  
لأن الرنيلس محار صغير يأخذ بعدة الكبر والليل على ذلك أنه  
تجلى فيه صغيرا كبيرا فإذا تكامل صار محارًا وقد نقل عن  
الشيخ عز الدين ابن عبد السلام أنه كان يفتي بتحريم الرنيلس وهذا ما  
لا يرتاب فيه سليم الطبع وقد ذكرنا سطا طالس في كتابه  
نوعت الحيوان أن السرطان لا يخلق بتوالد وتناج وإنما يتجلى  
في الصرف أي يتخلق فيه ثم يخرج ومنه يتولد ثم ينشئ عنه  
الصرف ويخرج منه تشوك كثير كما أن البعوض يتولد  
من أساخ المياه وتنتنها وقد استغفنا من كلام أرسطاطا  
ليس إنما في داخل الرنيلس غيره من الأصداف يستحيل سوطا  
نات وإذا كان الحيوان غير ما كوله فاصله كذلك على القول



الضعيف واهل مصر يعيرون اهل الشام بالكلم السرطان واهل  
الشام يعيرون اهل مصر بالكلم الرنيلس فلم اجدر لهم مثلاً الا قول الشاعر  
ومن العجائب والعجائب حيرة ان نلمح الا عي بعين الاعور  
قال الجاحظ له ثمانية ارجل وهو مع ذلك يستعين باسنانه  
فكانه يمشي على عشرة ارجل وعينه في ظهره وهو ينسلخ من  
جلده كل سنة فاذا انسلخ صار ضعيفاً الى ان يقوى جلده قال  
وكثير من الناس يشونه وياكلونه للشهوة لا للحاجة قال  
ارسطاطاليس السرطان ينسلخ من جلده كل سنة سبع مرات  
ومن اجل ذلك يفتح لجزره باباً الى البحر وباباً الى البر ياتيه منه  
الهوى فاذا انسلخ جلده سد الباب من جهة البحر لئلا ين  
ما يقصره من سباع السمك فاذا اشتد جلده عاد الى البحر وطلب  
طعامه قال واكل السرطان ينفع وجع الظهر ويصلبه فايده  
من علق عليه راس سرطان لم ينم اذا كان القرم محترقاً فان  
كان غير محترق نام واذا احرق واحتج به البواسير كبق  
كانت ابرامها وان علقته رجلاه على شجرة مثمرة سقط ثمرها  
من غير عله ولحمه نافع للملوسين جداً واذا وضع السرطان  
على الجراحات اخرج النصل وينفع من لسع الحيات والعقارب

ومن السمك السلحفه بضم السين المشددة وقبح الام قاله بن قتيبة  
ويقال ايضاً سلحفاه تغله بن الصلاح في مشكل الوسيط وفيها  
وجهان في التهذيب وغيرهما محمداً التحريم كما نقل الراجعي  
لاستحبابهما قال الجاحظ وهو نصير الثعابين وغالب  
اكلها الا فاعى الصغيره والجيليه ورب ما اكرت من اكلها  
فهلكت وينبغي جريان الحل هنا في الرنيلس والا صراف  
اولى لانه لا يعيش الا في الماء وقد قال ابو زيد المروزي يحرم  
تحريم المخاط والبراق والمني ونحوها وكنانه استغنى عن تحريمهما  
بنفوه الطباع منها فلم يبرز عنها انتهى فايده اذا طخت  
الايدى والاقدام من دهنها نفع من وجع المفاصل وازاخذ  
من ظهره مكبه وغطى بها راس قدر لم تغل مادامت عليها  
ومن السمك بفتح السين وكانهم سموه بذلك لانه لا يعيش  
السمك الا في الماء قال الجاحظ السمك يسبح في غير الماء ولا يسبح  
في اعلاه ونسيم الهوى الذي يعيش به الطير لو دام على السمك سا  
عه قتلته قال الشاعر تعبه النشرة والنسيم فلا يزال  
مغرراً يعوم في البحر والبحر له حريم وامه الوالدة الروم تلميه  
جهلاً وما يبريه قوله وامه الوالدة فيه شاعر على الام



في غير الادب بين يسي ايضا والره وقله تاسمه اي ناكله لان السمك  
ياكل بعضه بعضا وذلك قوته وكذلك قول الغزالي اكثر خلق  
الله السمك وقوله وما يريهم اي لا يبرح عن ذلك الموضع  
الذي يوكل فيه وما ذكره الجاحظ من كون النسيم يضر  
بالسمك قد استثنى هذه الغزالي نوحا فقال ومن السمك شي  
يطير على وجه الماء مسافه طويله ثم ينزل واختلف العلما  
في الحيوانات التي في البحر سوى الحوت فقال بعضهم يو  
كل جميع ما في البحر سوى الضفدع قال في شرح الغنيه والى  
هذا ذهب الطبي نقبل له ارايت اذا كان على صورة بني ادم  
فقال يوكل وان تكلم بالعربيه فقال انا فلان بن فلان  
فانه لا يصرق وقال بعضهم يوكل الجميع الا ما كان على صورة  
الكلب والخنزير والضرع وقال بعضهم كلما اكل في البر  
مذبوحا اكل مثله من البحر غير مذبوحا على الاصح وقيل لا بد من  
ذبحه واختاره الصبدلاني وعلى هذا لا تحل كلب الماء وخنزيره  
لان شبيهها لا يوكل في البر ولا يوكل حمار البحر وان كان له شبهه  
في البر حلال وهو الحمار الوحشي ولان له شبيها اخر محرما وهو  
الحمار الا هلى تغليبا للتخريم قاله في الروضه وشرح المذهب

وعلى المذهب المجمع حلال الا ما ستاق استثنائه ولا فرق بين  
ما كان على صورة بني ادم والكلب والخنزير وغيرهم وقد  
حكى عن الرباني انه كان اذا اتى صياد يسئله على صورته المراه  
اليه اي حلقه انه لم يطاها وذكر الغزويني انه صير لبعض الملوك  
رجلا اذا تكلم لا يفهمون ما يقول فربطه عنقه وزوجه  
بأديمه فزرق منها ولذا افساد ينكلم بلغه ابنيه ولغده امه  
وذكر الغزويني في الاشكال ان كلب اما حيوان مشهور يراه  
قصير ناز ورجلاه اطول من يديه كاليربوع قال  
وهو يتلطح بالطين ثم يغرب من التمساح فيحسبه قطعه  
طين فاذا فتح التمساح فاه دخل حوته وقطع احتاه و  
اكل من بطنه ومرقها وخرج منها فيموت التمساح  
قال ومن كان معه شيء من تخم كلب المالم يقر به تساع  
ابدا واختلفوا في اطلاق اسم السمك على ما سوى الحوت  
من هذه الحيوانات فنصر الشافعي رضي الله عنه في الدم والمختصر  
على انه يطلق على الجميع وصححه النواوي في الروضه قال  
الشافعي رضي الله عنه في اختلاف العراقيين في قوله تعالى احل لكم  
صيد البحر وطعامه قال اهل التفسير طعامه كل ما فيه وهو يشبه



ما قال والله اعلم هذه عبارة وهي صنعة في حل الجيع وذكر النوى في  
المنهاج ان اسم السمك لا يقع الا على الحوت واختلفوا في اصحاب في  
الجراد هل هو نحري ام بركي ام جنس براسه وسياق بسط ذلك في  
حرف العين المهملة في الكلام على العصارى انشا الله تعالى ومن  
انواع السمك الاسفنفور يوجد بحر الملح قال ارسطاطاليس  
وهو جردان نحري قال وله منافع منها ان لحمه اذا طبخ باسفيراج  
نفع اللحم واسمن ومنها ان لحمه يذهب بوجع الصلب ووجع  
الكليتين ودر المنى ومنها ان خرزته الوسطى اذا علقت على  
صلب انسان هيح الاحليل وادر الجماع واذا طبخ لحمه واطعم اثنين  
بينهما عداوة زالت وصار متحابين انتهى وهو ما كثر لانه من  
حيوان البحر وباقى فيه وجه لان له شبيهين في البر احدهما  
لا يوكل وهو الوزغ والاخر يوكل وهو الضب تغليبا للنحور  
قايده قال بن زهير والسفنفور دابة بمصر يشبه  
الوزغة على عظم خلقها تهيج الباه لا بمصر ومن علق عليه من  
اطفاره امن من العين قال ومن انواع السمك القرش بكسر القاف  
حيوان صعب يسكن بحر الملح ليس فيه اشج منه وسيل بن  
عباس رضي الله عنه لما سميت قرش قرشنا فقال الدابة تكون في

البحر اعظم دابة لا تعيش من العت والسمن الا اكلته وهي تاكل ولا توكل  
وتعلوا ولا تعلو وانثى وقرش التي تسكن البحر وبها سميت  
قرش قرشنا وقوله رضي الله عنه تاكل ولا توكل لئلا يخلط ان يراد  
بلا توكل لا تاكل لكونها من الكواسر فاشبهت التمساح وهذا  
ما قاله المحب الطبري في شرح التلخيص وتختل قوله ولا توكل  
لعدم القدرة عليها لانها بحرية والقرش يوجد كثير في بحر القلزم  
الذي غرق فيه فرعون وهو عند عقبه الحاج واطلاق  
الجمهور ونص الشافعي والقران يدل على جواز اكل القرش وهو  
الصواب لانه من السمك ومما لا يعيش الا في الماء وقد ذكر النوي  
في شرح المذهب ان الصحيح ان كل ما في البحر حلال وتحمل  
ما استثنى الا صاحب على ما يعيش في غير الماء والله اعلم هذا كلامه  
رحمه الله تليده الذي يعيش في البر والبحر الضفدع والسرطان  
والحية والتمساح والجماد والنسناس والسحفاة والرعابيص والا  
صداف والحلزون فاما السنة الاولى فبحرية وفي النسناس  
خلاف ياتي في حرف النون انشا الله تعالى واما الرعابيص  
بينت لها اجنحة وتصير ناموسا ويعوضا فعلى قول القاضي  
تحل كلها لانها ما منعق ولا يعيش الا في الماء وعلى قول المحاضر تحرم



الآن البعوض حرام وما الاصراف والحلزون فقد تقدم  
ما فيها من الكلام على السرطان فراجعه **باب**  
الشبن المعجم ومنه الابل الشرقية بتشديد الشين  
وفتح القاف منسوبه الى شرقهم وهو فحل كريم كما قاله في  
ومنه الشرنبيه نوع من الابل قال في الكفايه منسوبه  
الى بلد او فحل ومنه الشبنان الشبن المعجم وبالباء الموحدة  
ثم بالنون المتثلثة ثم نون في اخره ذكر بن قتيبه في ادب الكاتب  
انهادوبيه تكون في الرمل لتشبهها بهادبت عليه قال الشاعر  
هزارج شبنان لمن ركبني هميم والظاهر انها من الحشرات  
التي لا توكل ومنه شجرة الارض قال الرخشي  
في ربيع الابرار ان شجرة الارض دوبيه منقطه نجرة كانها  
سمله ينصا اعرض من العضاه تشبه كفي المراه بها وق  
تقدمت في باب الهمزة في نوع الاساريع ومنه الشعرا  
نوع من الزباب تقدم ذكرها في انواع الزباب ومنه  
الشقبيز وهو متولد بين نوعين ما كولبن سبق ذكره في  
انواع الحمام ومنه الشقراق نوع من الغربان كما قاله  
المحافظ وشارح الغنيه قال في المحكم هو يفتح الشين المعجم

وكسرهما وكذا ذكر بن قتيبه في ادب الكاتب قال البطوسي  
في الشرح الكبير في شين شقراق اقليل لان فعلا لا يكسر الفا  
موجود في ابنيه الاسماخو طرمح وسبقو وفعلا لا يفتح الفا  
منفرد قال ويكسر القاف قرناه في الغريب المصنف وهكدم  
حكاة الخليل وذكر ان فيه ثلاث لغات شقراق بكسر الشين  
القاف وشقراق بكسر الشين واسكان القاف وشرقراق  
قال البطليوسي هو طاب منقوع نجره وخضرة قال الجوهري  
وابن قتيبه الشقراق هو طاب يسمى الاخيل قال الجوهري العرب  
تشام به قال ارسطاطاليس في النعوت من طباع الشقراق  
الشراسه والنشرة والسرقة لغراخ غيره ولا يزال في  
المواضع البعيدة عن الانس في روس الرواق العاليه فاذا  
اراد البيض جالي الانس وخص في الجدران العاليه التي  
لا تنالها الايادي العاليه وعشاه شريد التنن وفي الشقراق  
وجهان احد هما الحل قال صاحب التهذيب والصحيح  
التخريم ونقله الرافعي عن الصميري ومن قال بالتخريم  
العلمي صاحب عنيه بن شريح وحرم بتخريمه وتخريم  
العقنق الماوردي في الحاوي وعلل بانها مستحبات عند



العرب والله اعلم **ومن** الشاميين يفتح الشين المعجمة وهو  
 الصقر قال النووي في شرح المذهب قال ابو زيد الانصاري  
 يقال للبراء والشاهين وغيرهما مما يصيد صقورا واحدا صقرا  
 والثنى صقره انتهى والصقر يفتح الصاد كوزقربا ببدال الصاد زاي  
 وسقربا ببدالها سينا قال الصيرلاني في شرح المختصر كل  
 كلمة فيها صاد وفاق ففيها اللغاة الثلاثة كقولهم البزاق  
 والبصاق والبساق يقال نرق وبصق وبسق وانكر بن  
 السكيت بسق وقال ان معنى بسق طال قال الله تعالى  
 والنخل يابسفات الاية اي من ثمرات قال الصيرلاني في اختلاف  
 الجوارح ما هي فقيل ما يخرج الصير بنا به او مخلب او ظفر  
 وقيل الجوارح الكواسب وقال ابن عباس الجوارح الصواب  
 وهذا راجع الى معنى الصب وجميع الجوارح عندنا محرمه  
 لنهي صلي الله عليه وسلم عن كل ذي ناب من السباع ومخلب  
 من الطير وذهب مالك الى حلها وقال بالانصر فيه فهو  
 حلال حتى عذر الاباحه كما تنقله الصيرلاني الى الكلب والاسد  
 والنمر والذئب وغير ذلك وقال في الحمار الاهلي انه مكروه وفي  
 الفرس والبغل انهما حرامان واحتج بقوله تعالى قل لا احد فيما اوى

المحله وفيه ثلاث لغات صقر  
 فقد الصاد

70  
 الى محرما الاية قال الصيرلاني وكان الشافعي رضي الله عنه  
 يحيد عن احجابه فيقول يعني ما كنتم تاكلون اذلا معنى لا باخر  
 شيء لا ياكلونه ولا يستطيبيونه كما لا يصح ان تحمل قوله وحرم  
 عليكم صيد البر ما دنتم حرما على ما هو حرام من قبل وانما يصح  
 حكمه على ما يعتاد صيده والله اعلم **باب** **وه** قال  
 الامبري الشاميين هو الصقر لا مراره له واذا اسكده انسان  
 مات خوفا واما غده اذ اذك به القضيبي بهج الياه والله اعلم  
**باب** **الصاد** **المهملة** **ومن** **الصاد** قال ابن الصلاح  
 هو سهل الحروف على وزن الجعل ذكر الازهرى عن الليث انه طائر  
 ابقع ضخمة المنقار له ريش عظيم يعني اصابعه قال  
 ولا تراه الا في شعب او شجرة لا يقدر عليه قال  
 ارسطاطاليس في نعوت الحيوان الضرد صغير الحلق  
 شرير النفس شديد النقر غزاة من اللحم وله صقر مخلوق  
 بصفر لكل طائر يربى صيده بلغته فيدعو له للتفر  
 منه فاذا اجتمعن عليه شر على بعضهم وله منقر  
 موزك شره فاذا انقر واحدا فده من ساعتها واكله  
 ولا يزال على ذلك وماواه في الاشجار وروس الفلاع والتلاع



وفي حله وجهان أحدهما التحريم لانه قد ورد النهي عن  
قتله والثاني الاباح لان الشافعي رضي الله عنه اوجب فيه  
الجزا على المحرم ولا يفكر غير المأكول ولان النهي عن قتله لم  
يلتزم لاجل كرامته وانما هو لان العرب كانت تشتم به  
فيقتلونه لانه حرام ذكره العبادي في الطبقات ومنه  
صناجه بالنور بلجيم قال القزويني في الاشكال ليس شيء اكبر  
من هذا الحيوان توجد بارض النبت تنحل لنفسها بيتا بقرب  
فرخ من الارض كل حيوان يقع بصره عليها يموت في الحال  
واذا وقع بصر الصناجه على شيء في ايضاً والحيوانات تعرف  
الصناجه بذلك تشعر الصناجه بمخاضه عينها باليقع  
الصناجه عليها فتتوت فتبتغي اطعمه للحيوانات من  
طويله وهذا من عجائب الوجود ومنه الصافر  
بفتح الصاد المهملة وكسر الفاء بالواو في اخره ذكر الجاحظ  
انه من نوع العصفور قال واذا اقبل الليل اخذ هذا الطائر  
بعض شجرة وضم برجليه ونكس راسه ثم لا يزال يصيح  
حتى يبرق النور وذكر القزويني انما يصيح خوفاً من السماء  
تقع عليه ومنه الصراره وقد تقدمت في حرف الجيم

ومنه الصراري بفتح الصاد ذكر الهامه والهامه البويه قال  
الشاعر هامه تدعو اصدا بين المغش والهامه والصدرا  
تقول العرب طائر تخلق من راس المقتول ولا يزال يقول  
استقوني استقوني حتى يقتل فانله ولذا قيل له صاديا  
والصادي العطشان ويعتقدون ان الهامه انثى الصراري  
تخلق ايضا وقد جاء النهي عن ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم  
ولا هامه الحرب ومنه الصرغ قال الازهرى  
هو ذكر البويه قال والبويه تقع على الذكر والانثى انتهى  
وتسميته صرغا تختمل ان يكون اشتقاقه من صوته  
لان الصرغ الصباح قال الشاعر وقد هاج شوقي ان  
تغلت حمامه مطوقه زرقا تصرخ بالفجر اي تصبح  
قال الجاحظ البومه وسائر الطيور بالليل لا يدع الصباح  
رقت الاسحار ابدا ومنه الصوع بفتح الصاد  
العين المهملة الساكنه قال بن الصلاح في المشكل الصوع جمع  
مفردة قال في كتاب العين الصعو صغار العصافير وهو  
احمر الراس باب الصاد المهملة ومنه  
الصروع قال في شرح المذهب قال ابو عاصم العبادي



الصواع بضم الصاد المعجمة وفتح الواو يعني المخففة وبالعين المهملة  
حرام على اصح القولين قال المفصل الصواع ذكر اليوم قال الرافعي  
فعلى هذا ان كان في الصواع قول لم اجزاه في اليوم لان الاثنى  
والذكر من الجنس الواحد لا يفترقان في الحلال والحريم قال  
النووي الا شهور ان الصواع من جنس الهام فلا يلزم اشتراكها  
في الحكم وسياتي الكلام على اشتقاق الهام في حرف الهاء ان  
شا الله تعالى ومنه الضبع وهو حلال عندنا خلافا لما لك  
لنا ما روى الترمذي عن عبد الرحمن بن ابي عمار قال قلت  
لجابر الضبع صيد هي قال نعم قال قلت اكلها قال  
نعم قال قلت اقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم  
قال الترمذي حسن صحيح قال الشافعي رضي الله عنه ما زال  
الناس ياكلون الضبع ويبيعونه بين الصفاء والمروءة قال  
الماوردي وقد ورد من الصحابة رضي الله عنهم ما صار في الحجة  
كالاجماع وروى عن ابن عباس وابن عمر رضي الله عنهما انهما قالوا  
الضبع حلال وقال ابو هريرة الضبع شاة من الضأن  
وقال ابو سعيد الخدري رضي الله عنه الضبع احب الى  
منه جاحه سمينه وقد انتبش هذا عنهم ولم يظهر له مخالف

ولانه لا ينزى بالعدوى وقد يعين بغير انيابه وانما تحرم من  
ذوي الناب ما ينزى بالعدوى كما سبق في حرق السبب  
تعليل في الكلام على السبع والضبع اسم للاتي على الشهور  
والذكر ضبعان بكسر الصاد والنون في اخره وجمعه ضباعين  
كسحان وسراحين وجمع الاتي ضباع وفي كفايه المختصر من  
اسماء الضبع جيبيل وحصار وجوار وام عامر وام عمرو وام خنور  
فاي من حياه الحيوان جلد الضبع اذا اسكه انسان لم ينج عليه  
الكلاب وسارته يخل بها من صنف البصر والما في العين فيجلد  
البصر ويقويه ويمنه اليمس تفلح وتقطع في الخل سبعة ايام ثم  
تخرج منه وتجعل تحت قص خاتم فمن لبسه لم ينجح سحرا ولا  
غشا ما دام لا يسه ومن كان به سحر يفسد ذلك بما رتب يمتني منه يند  
هب عنه العور اسر الضبع اذا جعل في برج كثر فيه الحمام  
لسان الضبع من اسكه بيده اليمس لم ينج عليه الكلاب  
ولم تؤذه ومن خاف الضباع فليأخذ بيده اصلا من اصول  
العصل فانها تهرب منه واذا اخذ الصبي العليل سبعة  
ايام بشعر قفا الضبع فانه يبرأ واذا استقيت المرأة قضيب  
الضبع مسحوا وهي لا تعلم ذهب عنها شهوة الجماع ومن



ومن علو عليه قطعه من فرجها صار مجوياً للناو<sup>س</sup> وينفع  
 للنسيان ان يربطه انسان على عنقه واذا اجلر بجملته  
 مكبال ويكل به البذر من ذلك الزرع من سائر الاوقات  
 ومن غريب خواصها ان من اكل منها اذهب عنه  
 الوسواس ومن امسك في يده حفظ له قوت منه  
 الضباع فايده من منتخب ربيع الابرار وعموان  
 الضبع يكون عاماد ذكر او عاماتى انتهى ومنه  
 الضب بفتح الصاد قال اهل اللغة هو من الاسماء المشتركة  
 على درهم وحق البعير والضب الحريد والضب اسم الجبل  
 الذي سجد الخين في اصله وضبه الكوفة وضبه البصرة  
 فبيلتان من العرب والضب ان يجمع الحالب خلف النافه  
 فكفه جمعا انشدا بودر بير جمعت له كفى بالريح طاعنا  
 كما جمع الخافين في الضب حالبه وارض مضببه كثيره  
 الضباب والضب دأني صدر البعير والضب حلال  
 وقال مالك حرام وابو حنيفة مكروه لنا ماروى  
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له احرام  
 هو قال لا ولكن لم يأت بارض قوى فاجدني اعافه

وفيه احاديث غير ذلك والعرب تستطيبه والاربل عليه  
 قول الشاعر اكلت الضباب فما عفتها واني لا شئ قدير الغنم  
 ولحم الخروف حينئذ او قرانيت به فانرا في الشب  
 فاما البعض وحيث انصم فاصبحت منها كثير السقم  
 وركبت زبل اعلى ثبته فنعم الطعام ونعم الادم  
 وقد نلت منها كما نلت فلم ارا فيها كضرب مرم  
 ومكر الضباب طعام الغريد وكاشبه فخر من العجم  
 والحديد المشوى بفتح الشين المعجم وفتح الباء الموحدة  
 البرد والبعض يكسر الباء الموحدة وفتح الهاء الضاد معجم  
 الدرد بالين والقرم بفتح القاف وكسر الواو الرجل المشتهى للحم  
 والمكن بفتح الميم واسكان الكاف وبالنون في اخره  
 ينض الضب وقال بعض الاعراب لشئ من عابه ياكل  
 الضباب وانت لو دقت الكشا بالاكباد لما تركت الضب  
 يغدوا بالوادي والكشا جمع كشييه بضم الكاف  
 وتسكين الشين معجم شحم الضب قاله بن قتيبه وصاحب  
 الكفايه قال الجاحظ وعبر القادر البغدادى بن السكيت  
 وغيرهم الضب لا يورد الما قط ولذلك تقول العرب هو اوى

هذا الش  
 من كلام  
 الهيرام  
 ولز شيبا  
 وريغي



من ضرب ومن امثالهم لا افعله حتى يرد الضرب الماد والغيب  
لا يشرب الماء اذ قال الملاحظ والضرب ياكل اوكاره  
اذا خرجت من البيض ولا ينحو امنها الا ما مرب  
ولذلك قالت العرب هو اعق من ضرب وانشكروا  
اكلت بلبك الا يضرب حتى تروك بلبك ليس لم عدير  
قال ومن اعاجب الضباب انها اذا اكبرت استغثت  
عن الاكل وتبلغت بالنسيم كالحيات اذا اكبرت قال  
ويقال لذكر الضب ايران وذكر عبد القادر ان  
الاثني فرجان والضرب دويبه على حرف فرخ التماسيح  
الصغير وذنبه كزنبه وقال انه يتلون الواناخر  
الشمس كما يتلون الحزني قال الغزالي في الوسيط لا يور  
كل من الحشرات الا الضب وقد استدر كوا عليه  
اشيا سبقت قايده خرد الضب صالح للكو  
كب في العيز وقد يترادى به الاعراب من وجع الظهر  
قال الاثري اذا اخرج الضب من بين رجل الانسان  
لا يقدر على مباشره النساء ومن اكله اذهب عنه الحزن  
والخفقان ويخمد يذاف ويطلق به القليل من شهوة الجماع

ومن اكل منه لا يعطش زمانا طويلا وبعره ينفع من البرص  
والكالحق طلاء من البياض اكله من نزل الماء فيها وخصيه  
الضب من استنص بها تحبه الخدم محبة شديدة وكعبه  
يشتر على الفرس يسبقه شي من الخيل عند المسابقة وجلة يجعل  
فصا للسين يتشجع صاحبه ويتخذ ظر فاللعسل فمن لغومنه  
هيج شهوة الجماع ويورث انعاظا شديدا ومنه الضفدع  
وقد لغات قال بن الصلاح الا شهر من حيث اللغة كسر  
الراي يعني مع كسر الضاد وهذا ما ذكره بن قتيبة في ادب الكاتب  
قال بن الصلاح وفتحها في السنة العامة اشهر من الخاصة  
وقد انكره بعض اهل اللغة قال البطليوسي في شرح ادب  
الكاتب وحكي ايضا ضفدع بضم الضاد فتح الال وهو نادر  
وحكاية المطرز قال صاحب الكفاية والعجوم بضم الجيم  
ذكر الضفدع قال الصلтан شعر فان يكن الحظليسي  
راخراة فما يستوي جيتانه والضفدع والضفدع حرام  
على المشهور لما روي ان ابي صلى الله عليه وسلم قال لا تقتلوا  
الضفدع فان تقيقهم تسيح والتقيق بالنون والقاف  
واليا المثناء تحت بعراها قاف صياحها وروي عن سعيد



عن ابن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طيبا ذكره دوا عند  
رسول الله صلى الله عليه وسلم الضفدع فلهي رسول صلى  
الله عليه وسلم عن قتله قال الضمير في شرح الصغاية  
وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اكل الضفدع  
لما فيها من السم القاتل قال بن جميع في الارشاد كناية الموضوع  
في الطب لحوم الضفادع تغشي النفس وبورث اسمها دمويا فينفع  
به لون البدن ويوم ويخلص العقل وهذا يوابد ما قاله الضمير  
قال عبد القاهر الضفدع لا يملكه الصباح دون ان يجعل  
في فكه الاسفل ما اذا واذا صاح استدل عليه الثعبان  
ومشي حتى يجي على صباحه فياكله وانشر في دلل شحرا  
نجعل في شرقه ما ينصفه حتى ينفق والتقيق يتلفه قوله ينصفه  
هو بفتح الياء ضم الصاد وليس هو في العزل بل المراد حتى يبلغ  
نصف فكه الاعلا وهذا القول الشاعر وكنت اذا جاري دعا  
لمضوفه اشهر حتى ينصف الساق يبرز في انشره الجاحظ  
وقوله والتقيق يتلفه اراد به ان الضفادع اذا صاحت  
سمعها الثعبان فجاءها كلها وفي ذلك قال الشاعر ضفادع  
في ظلم الليل تجاوبت فكل عليها صوتها حية البحر وحيتته

البحر الا في التي تاكل في البر وهي تغيب في البر والبحر كما سبق قال  
الفرزدق الضفادع كلها لحم لا عظم فيها وهي تبيض في البر مثل السلحفاة  
والضفادع نوعان جبليين ومائيين وكلها محرمة انتهى فاي سره  
من حياة الحيوان اذا اخذت المرأة ضفدع الما وفتحت فاه وبصفت  
فيه ثلاث مرات ثم ردت الى الما فانها لا تحيل واذا مسحت  
القدر من ظاهرها بشحمه وارقدت ختمها لم تغل ابرا واذا رخت  
الضفدع وجعلت على لسعة الموام ابرتها من وقتها ومن خوا  
صه العجيبه انه اذا اشتق نصفين من راسه الى اسفله وامراه  
تنظر اليه غلبت شهوته واكثر ميلها الى الرجل واذا علق لسانه  
على امراه نايحه اخبرت بكل ما عملت في البيضة واذا جعل  
لسانه في خبز واطعم من انهم بالسرقه يقربها ودمه يطلى  
به الموضع الذي تنثر شعره لم يثبت ابرا من لطم به وجهه  
احبه الناس واذا وضع على اللمه اسقط السن يد تعب قال  
الفرزدق ولقد كنت في الموصل ولنا صاحب في سنان بني  
مجلسا وبركة فتولدت فيها الضفادع ونادى ساكن المكان  
بنقيقها وعجزوا عن ابطاله حتى جازجل فقال اجعلوا طشتنا  
على وجه الما متلويا ففعلوا فلم تسع لها نقيقا بعد ذلك



**باب الطيور** الطوراني ذكر للمحافظ انه نوع  
من الحمام وقد سبوا ولم يبق الا ماذا نسب ومنه الطيطوي  
ذكر الزخشي في تفسيره في سورة النمل قال ارسطا طليس كتاب  
النعوت الطيطوي طائر لا يفارق الاجام وكثره انما هي من  
كثرة طعام هذا الطائر البروده وليس باكل من التبت ولا من  
الحوم انها قوته بما يتولده شاطئ الغياض والاجام من دود  
النمين وهذا الطائر يطلبه البزاة عند موضعه وذلك ان  
البازي اكثر ما يصيبه من الامراض بسبب الحرارة في كبده فاذا  
عرض له ذلك طلب الطيطوي واكل كبده وكان ذلك برؤيه وقد  
يطير الطيطوي في الليل ويصبح وليس يتخير من موضعه الا اذا  
طلبه البازي هرب وعبر موضعه فاذا كان في الليل هرب  
وصاح وهو في النهار اذا هرب اكتم في الخشيش فاب  
الطيطوي لحمه يعقل البطون ويزر في الباه انتهى ومنه  
العقارب الطيارة قال المحاظرو هذا النوع يقتل غالباً قال  
الرافعي وحكي العبادي وجهاً انه يصح بيع النمل بنصيب لانه  
يعالج به الطياره التي بها ولعل مراده ان النمل يعمل ادويه ويجا  
لج بها لزغتها ومنه الطنبور نوع من الثوابير وذوات الابر

ناكل الخشب ومنه الطاووس وقيده وجهان الصحيحان التحريم  
 لخبث لحمه وهو طائر معروف يتخذ في الرور للانتفاع بلونه وضو  
 نه ويبيع بيحه لهذا الغرض على الاصح في الروضة ومنه  
 الطخ قال الزمخشري في ربيع الادبار هو دويبه تشبه ام  
 حنين فاجتمع اليها الصبيان ويقولون اطح لنا فيطن بنفسه الارض  
 حتى يغيب فيها قال وهذا كما اجتمع صبيان العرب الى ام حنين  
 ويقولون ام حنين عوفى انشري برديك انا لا مبرع عاصب عليك  
 وضارب بالسيف صفحتيك فتشرب رديها وتقوم على رجليها  
 والله تعالى اعلم بالصواب **باب الظا المثلثة**  
 ومنه الطاووس هي جلال لجميع انواعها قال الراغب قال  
 ابو الفاسم الكرخي الطي ذكره الغزالي والاثني الغزالي قال  
 الامام هذا وهم قال الغزالي لا الطيبه الى حين يقوى ويطلع قرناه  
 ثم الاثنى طيبة والذكر طئي والجمع الطيا قال النووي هذا  
 الذي ذكره الامام هو المعتمد قال في الكفاية الطيا ثلاثة اقسام  
 منها الدرام وقد تقدمت في باب الحمزة ومنها العفر يضم العين  
 المهملة وهي طيا تمنع قصار الاعنان نظمينها تعلوا يا ضرها  
 حمزة يقال طيا عفر اذا كان كذلك منها ادم وهي طيا طول



الأعناق والقوائم بيض البطون سم الظهور نسي الهواء جح  
وهو أكثر الظباء عروا ومسكنها الجبال وشعابها تقول الأعراب  
هـ ابل الظباء لأنها اعظها لحي أو يقال ظني آدم وطبيعة أدماء قال  
ابن قتيبة ولر الطبيعة أول سنة طلاء بفتح الطاء وحسن بكر الحاشا  
المعجم ثم في السنة الثانية جرع ثم في الثالثة تنى ثم في الرابعة  
تليها حتى يموت انتهى فابراه قرن الظبي تحت وبخريه  
يطرد الهوام ولسانه يخفق في الظل ويطعم للمرأة السلطنة فيزول  
سلطنتها ومرارته تقطر في الأذن الموحوعة يزول وجعها ويعرو  
وجلده تحرقان ويصحقان ويجعلان في طعام صبي فياكله فينشأ  
دكيا فصيحاً حافظاً لثقا ومسكه يقوى البصر وينشق الرطوبات  
ويقوى القلب والروماغ ويحلوا بياض العين وينفع من الخفقان  
وهو نرياق السموم إلا أنه يورث خضرة الوجه ومنه خواص  
المسك أن يستعمل استعمله في الطعام يورث البخر انتهى ومرارته  
يقطران بلح ويشرب منها صاحب السعال الذي يقذف القيح والدم  
حرأما حريشني باذن الله قاله الأديبي ثم من خواص الغزال  
ودماغ الغزال يذاق بدهن الغار ويعلى ثم يوخز فيذاق سما الكون  
ويشرب منه ينفع من الخفقان ومنه الظربان يفتح الظالم المعجم

المشردة ثم بالرائم بالبا الموحدة وبالنون في آخره قال ابن قتيبة  
الظربان دابة كالمهرة منتنة الرنخ تزعم الأعراب أنها تنسوا في  
ثوب أحركم إذا صلاها ولا تبلى رائحتها حتى يبلى الثوب وفي قول  
ابن العرب تصيدها دليل على أنهم كانوا يأكلونها ويستطيبونها لا  
نهم لا يصيدون غير المأكول وأيضا غير المأكول لا يسمى صيدا ۱۱۱۱  
يقضي تحريمه كما قاله العزيز في الغريب وإطلاق أصحاب  
تحريم الحشرات يقضي تحريمه لا نهم استثنوا من الحشرات  
أنواعا ليس الظربان منها قال الجاحظ الظربان أنثى خاتو الله  
فسودة وقرع رقت الظربان بذلك وقرع جلد الظربان  
سلاحه فلا يقربه أحد إلا أرسل عليه وتحال يطيق شمه وفي  
الحقل هو فلان فسي من ظربان والعرب تسميه مفرق الأبل  
وتقول أنه إذا دخل بين الأبل وفسى ثلاث فسوات تقوى الأبل  
وجذات ولا يوردها الراعي إلا بالجهل الشديرو ويقال للنوم إذا وقع  
بينهم شرقتبا ينو أو تقاطعوا فسايل بينهم ظربان والظربان  
يدخل على الضب حجرة وفيه أولاده وبيضه فيأقضي موضع  
في الحجر فيلسه ويحول أسننه إليه ويفسوا على الضب فلا ينسوا  
ثلاث فسوات إلا ونخر الضب سكران مغشيا عليه فيأكله



ثم يقيم في الحرحي ياكل بقيه اولاده وببضه وذكر بعض المغارب  
ان الطريان يوجد كثيرا ببلاد المغرب قال بن يوسف شرح  
المروني والغرب يسمى بالاندلس المونه باب  
العين المهملة ومنه العقرب قال النووي في التخرير  
العقرب والعقربا كله للاتني واما الذكر فعقربان يضم العين والراء  
انتهى وقد سمع العقربان في اسم الجنس قال الشاعر  
اعود بالله من العقارب الشايلت عقرا لاذناب والعقرب  
انواع ومنها الجزاره والطياره وقد تقدم ومنها عقارب مصر  
وهي لا تقتل غالبا قال ارسطاطاليس في النعوت العقارب  
اجناس قوائل منها الخضر قال الجاحظ من خواص العقرب  
انها تلسع بعضها بعضا فتموت وتلسع الافاعي فتقتلها وفي كتابه  
كتاب الفزوني ان العقرب اذا لسعت الحية تبعثها فان  
ادركتها فاكلتها بريت والامانت واذا جعلت العقرب في  
جوف فخاره وسريرت راسها ثم وضعت في تنور حتى صارت  
ريما اذا سقى من ذلك الرماد منه الحصاة مقدار نصف دانق تفعله  
وشي من ذلك واذا اقيت العقرب في دهن تركت فيه حتى ياخذ  
الدهن منها ويهتص ويحرب قواها كلها بعد الموت كان ذلك للدهن

يفرق الادوام الغلاظ قال والعقرب كثير الاولاد وحقها في  
اولادها لان من اذا بلغن اذن خروجهن وولادهن اكلن جلادهم حتى  
اذا خفن جلادهم خرجن ومانت الام قال الشاعر  
وحامله لا تحل الدهن حملها تموت وتنحل حملها حين تعطب  
قايده قال في الكفايه يقال لسعه العقرب ولزغته  
وابرثته ودكغته ويقال في الحية عضته تعض وتهمشت  
تتمش وتشط وتكثرت تنكر قايده قال  
الاميري اذا خال البيت برزنج احمر وشعر البقر هربت منه  
العقارب ومن شرب مثقالين من حب الاثرنج ابراه ذلك من  
لسعه العقرب وفي عجائب المخلوقات انه اذا شئ من  
عروق الزيتون على من لسعته العقرب يرى من وقنته  
ومنه العسبار وهو عين مهملة بكسوره وسين مهملة  
ساكنه ورا في اخره قال الجاحظ هو رل الضبعان من  
انثى الزيب وجمعه عسبار لتولد وهو غير ما كول لتولده  
بين ما كول وغيره والمتولد بين نوعين انواعا منها  
الامير وقد تقدم ومنها السبع وقد تقدم في حرف  
السين ايضا ومنها البغل وقد تقدم ايضا ومنها نوع



ذكروا انه يتولدين الهره الوحشيه والتعلب قال حصار رضي الله عنه  
ابوك ابوك وانت ابنه فيبس النبي وبيس الادب  
وامك سودا موديه كانا ملها العنظب  
بيبت ابوك نهما عسرا كما ساور الهره التعلب  
وهذا النوع ما كول ان قلنا بابا حته الهره الوحشيه لتولده  
حينئذ من ما كولين وان قلنا يتحرر بهما والعنظب بعين مهملة  
ويفتح الظا المعجمه وضمها ذكر الجراد وذكر بن فارس في المحمل  
ايضا ان الحنظب ذكر الجراد قاله في الكفايه وادب الكاتب  
وفي سمويه انه العنظبا قال بن قتيبه ويقال فيه ايضا حنظب  
وذكر في الكفايه ما يخالفه فانه قال الحنظب بضم الظا المعجمه  
ذكر الخنافس ومنها الهره وياق في حرف الهاء ان  
شال الله تغل ومنها المتولدين الخنافس والجعل كما سبق  
ومنها الزرافه تتولدين ما كولين على خلاف سبق  
فحصل ان المتولدين ما كولين حيوانين مختلفين انواع البغال والسمع  
والريسر والعيسبار والزرافه والهره ولا التعلب من  
الهره والخنفسان الجعل والزاع والورداني تتولدين الورداني  
والحمام قاله الجاحظ ومنه الارنان طائر مركب من

الشقراق والغراب وذلك بيت في لونه وهو قال ارسطاطليس  
في النعوت طائر يحب الانس ويقبل الادب والتربيه وفي  
صفيه وقرقرته اعاجيب وذلك ربهما انه افتح بالا صوات  
ويقرقر كالقمرى وحم كالفرس وصغر كالبلبل وعزاه من  
النبت والفاكهه واللحم وغير ذلك وماله الغياظ والاشجار  
الملثوه انتهى هذا لغة الطائر المسمى عند الناس بياق زريق  
فانه على النعوه الزكي ذكره ومنه العث بالثا المثلثه  
قال بن قتيبه العث دويبه ناكل الاديم وعامر من العث  
والارضه وقد ذكر بن السليمان ان الزكي ناكل الجراد دوده تسمى  
الحكمه قال تقول حكم الاديم بالعسر تحلم بالفتح كلما بفتح  
الام ايضا اذا كان فيه الحكمه وهي دوده تلون في الجراد ومنه  
العصفور يا نواعه كالزرزور والبلبل والصعوره والحمره والعن  
ليب والمكافى والثناير والصافر والتنوط والحرق وعصفور  
الشوك والوضع والبرافشر والقبعة ولها ابواب والذى  
نخص هذا الحرف منها العنديل بضم العين المهملة  
وبالنون الساكنه وبالبا الموحده في اخره قال الرازي رحمه  
الله والاظهر حله لانه يلقون بالطامرات واما عصفور



الشول فقال الملاحظ انها نسب الى الشول لانه يبيض فيه  
قال صاحب المنطق وهذا العصفور مع صغره يعادى الحمار  
لان الحمار اذا مر بالشول وكان به عقر او جرب تحكك بالشول  
فيستطبيضه وفراخه ومتى نهق الحمار سقط بيضه وفراخه  
من عشما ولهذا العله يطير العصفور خلق الحمار ويتقرب راسه  
فابره قال الربري قال الشافعي رضي عنه واكل الفستق  
واكل الجوز ودماع العصافير اذا اخلط بها السراب والعسل  
وشرب على الرقيق نفع البواسير وقال مهران بن  
اذا دخن العصفور وقطر دمه على رقيق العرس وجعل ينادق  
وجف فانه يهيج الباه واذا اخذت منه بندقه وخلطت  
بزلت وطلت بها الرحيل ولا يطا على الارض فانه نجاع ماشا  
ومنه العنكبوت وهو جمع مندره عنكبوت وهي هذه الناحية  
المعروفة قال الجمهوري الغالب عليها الثاينث وانواع العنكبوت  
تاتي في حروف الفا فراجعها قال الربري اذا جعل نخل  
العنكبوت على الجراحه الرطبه في ظاهرها يلدن حفظها بلا  
ورم ويقطع سيلان الدم اذا وضع عليه واذا ادلكت الفضة  
المنغبره به جلاها والذى منه على يبت الخلا يبرى المحوم اذا

عائز عليه ومنه العضاه ونحوال العضايه ايضا نوع من  
الوزغ قال ارسطاطاليس في كتابه نغوت الحيوانات العضاه  
اجناس كثيره فبعض شحات وبعض حرم منقطات وبعض  
خضر بالفوز المياة والنبات قال واما البيض المشحات  
فمواضع الرمال وهذه التي تالو الرمال في شجر الارض  
ومنه العصارى فبعض العين المملد وبالصاد المملد  
والرافى اخره بعد ما يات نوع من الجراد يضرب الى السواد وله  
شبهه بالخنافس حكى ابو عاصم العبادى عن الاستاذ ابو طاهر  
الزبادى رحمه الله في العصارى انه قال كذا نراه حراما ونفى  
تحريره حتى رد علينا الاستاذ ابو حنبل الماسرجسى  
فقال انه حلال فبعثنا جرابا الى البادية وسألنا عنها  
العرب فقالوا هذا هو الجراد المبارك فرجعوا الى قول  
العرب واختلف الاصحاب في الجراد هل هو حرم ام يرى  
والصحيح انه يرى وبه جزم الصموري لانهم ارجو حبوا  
الجرا على المحرم اذا قتله قال الرافي والى هذا ذهب بن  
عباس وابن عمر رضي الله عنهما وحكى الموفق بن طاهر  
نولا غريبا انه من صيد البحر لانه يتولد من روث السمك



الرافعي في باب الرابثة ثلاثة اوجه في الجراد احدها انه  
ليس من جنس اللحم قال في الروضة وهو اللاح والثاني انه  
من لحوم البريات الثالث من لحوم البحريات وتظهر  
قايده للخلاف في جواب بيعه بلحم البر او البحر فاصلة  
وفيما لو حلق لا ياكل لحما ومنه العقوق وباني فحرف  
العين ان شاء الله تعالى ومنه العيريه بكسر العين  
المهملة قال في الكفاية هي ابل ينسويه الى بني العبد وهم من  
مسيره الا في ذكرهم في حرف الميم ومنه العفر يضم الميم  
نوع من الطبايق تقدم بسطه ومنه العين يفتح العين  
ذكر بعض اهل اللغة من تكلم على الالفاظ المشتركة ان العين  
لفظ يقع على امور منها العين وهو طائر اصفر البطن اخضر  
الظهر في حر القري ومنه العنثر يضم العين ونون  
ثم ثامثله ثم را قال في كتاب العشرات هو اسم للذباب  
قال واخبرنا ثعلبه عن ابن الاعرابي قال انما سمي الذباب  
عنثر الصوتيه وهو جمع واحده عنثرة ومنه العنقا  
قال ارسطاطاليس في كتابه نغوت الحيوانات العنقا قد  
نصاد فيصع من مخاليبها اقراع عظام للشرب قال

وكيفية صيدها انهم يوافقون بين ثورين وتجعلون بينهما  
مجلسه ويثقلونها بالحجارة العظام ويتخذون بين يدي العجله  
بيتا ونخبون فيه رجل معه نار وما يصلحه فتزل العنقا  
على الثورين فتخطفهما فاذا انشبت اظفارها في الثورين  
او احدهما لم تقدر على اقلعهما لما عليهما من ثقل الحجارة ولم  
تقدر على دلهم تقدر على الاستقلال بتخليص مخاليبها فيخرج  
الرجل بالنار فيحرق اجنتهما والعنقا لها بطن كبطن الطير  
وطعام كطعام السبع فهي من سباع الطير فلا تؤكل  
وذكر الزنخشي في ربيع الابرار ان ابرار العنقا انقطع  
نسما فلا توجد اليوم في الدنيا باب العنقا  
ومن الغراب بانواعه وهي تسعة غراب البين  
وهو نوعان والابقع والاسود الكبير والزاغ والعقوق  
والشفرار والقران قايده قال النودي في التحرير  
الغدران يضم الغين المعجمة وتخفيف الال المهملة جمعه  
غدران قال بن فارس هو الغراب الضخم وقال الجوهري  
هو غراب الفقيظ قال وغراب الليل قال ابو حنيفة  
الغريبان كلما حلال قال الماوردي وحكي عن الشعبي انه اباح



الغراب وقال من دجاجة ما اسمها قال وقال  
اخرون نحل الاسود دون الاتبع وهذا خطأ لان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اباح قتله في الحل الحريم وقد روى هشام  
ابن عروة عن ابيه عن عايشة رضي الله عنها قالت  
اني لا عجب ممن ياكل الغراب وقد اذن النبي صلى الله عليه وسلم  
بقتله للحريم وسماه فاسقا والنوع والله ما هو من الطيبات  
وعندنا كلها حرام الا الزرع وسياتي تفصيلها في اصناف  
الادل غراب البين قال الجاحظ غراب البين انواع احدها  
غريان صغير يعرفه باللوام والضعف واما الاخر فانه ينزل  
في دور الناس ويقع على مواضع اقامتهم اذا ارتحلوا عنها ويأبوا  
قال وكل غراب صغير قد يقال غراب البين اذا اراد به  
الشوم الا غراب البين نفسه فانه غراب صغير وانما قيل  
لكل غراب غراب البين لانها تسقط في منازلهم اذا سا  
روا عنها ويأبوا عنها فلما كان هذا الغراب لا يوجد الا عند  
ساكنيهم عن منازلهم اشتقوا له هذا الاسم من البيوت وتكر  
المقدس في كنف الاسرار في حكم الطيور والازهار  
صفة غراب البين فقال هو غراب اسود ينوح نوح

الغراب  
الاسود  
الذي  
يكنى  
بالغراب  
الاسود  
الذي  
يكنى  
بالغراب  
الاسود  
الذي  
يكنى  
بالغراب  
الاسود

للحزين المصاب ويتبع بين الخلان والاحباب ان يرى شملا  
مجتمعا انور يشنائه وان شاهدا رجلا ينشر خرابه ودرر  
عرصاته يعزف النازل والساكن خراب الورد والمساكن  
وتحذر الاكل غصه الماكل ويشتر الراجل تقرب المراحل  
يتبع بصوت فيه تحزين كما يصبح المعلن  
بالتاذن وانشر على لسان حاله شعرا  
انوح على ذهاب العمر مني • وحق ان انوح وان انا دى  
وانذر كلما عاينت ركبا • حرا بيم لو شك البين حادى  
يعنفه الجهول اذا راك • وقد البست اثواب الحرا دى  
فقلت له اتعظ بلسان حالى • داني قد نصحتك باجتها دى  
وهانا كالكطيب وليس يدعى • على الخطباء اثواب السوادى  
الم توبى اذا عاينت ركبا • انا دى بالنوى في كل وادى  
انوح على الطلول ولم نجنى • بساحتها سور خرس الجهادى  
فاكثر في نواحيها نواحى • من البين المفقت للكبادى  
ينقظ يا ثقيل السمع وافهم • اشارة من يشير به العوادى  
فما من شاهدة الكون الا • عليه من شهود الغيب نادى  
لقد سمعت لونا ريفيا • ولا كن لاحياه لمن ينادى



فلم من رايه فيها وغادي ينادي من نوء اوبعدا ك  
قول قوله وقد البست اثواب الحرادي وليس يدعاه على  
الخطبا اثواب السوادي على انه اسود وبقوله فلم تجبني  
سوى خرس الجماري على انه يوجر عن مفارقة اهل الواضع  
لما قال ارسطا طاليس غراب البين جسمه اسود وثنا  
وهو رجلاه اصفران وماكله من جميع النبات واللحم و  
قوله ينغق هو بالغين المعجمه عن جمهور اهل اللغة وهو  
الزك حفظه بن ثليله وجعل غيره خطأ ونقل البطلوسي  
عن صاحب كتاب العين انه يقال تغق الغراب وتغق  
قال وهو بالغين احسن وحكي ابن حنبل ذلك الثالث  
الغراب الا بقع وهو الفاسق وابن دايه والا عور وحاتم  
وهو الاي نخالط الناس ويسرق ما وجد لهم من البيض  
وغیره سمي بالابقع لان سواده لم تخلص بل فيه بقع  
نضرب لبياض ولونه مختلف وهو يدل على اختلاف اخلاقه  
قال الجاحظ قال صاحب المنطق الغراب من  
ليام الطير وليس من كرامها ولا من احوارها ومن شأنه  
اكل الجيف والقمامات وهو اما حاله السواد شريد

الا حترق ويكون مثله في الناس الزنج فانهم شرار الناس  
واردى الخلق تركيبا ومن اجاكن بردت بلادهم ولم تنضج  
الارحام وسخنه بلادهم فاحرقته الارحام وانما صارت  
عقول اهل بابل فوق العقل وكمالهم فوق الكمال لاجل ما  
فيهما من الاعتقاد والغراب ان كان شريد السواد لم يكن  
له معرفه ولا كمال وان كان ابقع فهو كثير المعرفه والفساد  
الا بقع الا فر من السواد واما تسميته فاسقا فقال الجاحظ  
قال صاحب المنطق الغراب جنس من الاجناس التي  
امر ثقلها في الحل والحرم سميت بالفسق وهي فواسق  
اشتق لها ذلك من اسم ابليس لما يتعاطاه من الفساد الذي  
هو من شان ابليس واشتق ذلك ايضا لكل شيء اشتراذاه  
وفي الصحيح خمس من الارباب كلهن فواسق واصل  
الفسق في اللغة الخروج عن الشيء وفي الشرع عن الطاعة  
واما تسميته بالاعور وابن دايه وحاتم فقد سبق  
تفسيره في ابوابه فراجعه الرابع الغراب الكبير  
وفي حله طريقان اصحهما القطع بتخرجه والطريق  
الثاني فيه وجهان احدهما الحل للتخيل في بعض الروايات



بالا تقع قال الماوردي في الحاروي وقد روي انه قدم الشعبي  
فاكله وقال دجاجة سميت واحدا الوجهين تحويه لانه  
ياكل الجبن قال الراعي وقد يقال لهذا الغراب الغراف  
الكبير والجبل ايضا لانه يسكن الجبال ومن هذا النوع  
غريبان تحكي كل الغراب ما سمعته وهي في ذلك اعجب  
من البغار عن بعض اعراب البادية انه قدم بلده فراى  
غرابا فيهما يتكلم ويقول الله فوق فقال يا نقاب  
للحرائج متى صرت واعظا قال ذلك لان الغراب معروف  
عندهم بالسرقه والتفتيش في الامتعده وتغازطهم والابعد  
الخامس الزرع ونسب هذا الى الزرع لان غالب افنيا  
ته منه وقد تقدم في حرف الراء والغين وان كان محله  
وهذا هو الزاع السادس الغراف وهذا هو الغراب الصغير  
قال الراعي وفيه وجهان كالوجهين في النوع قبله  
يعني غراب الزرع وقضيت ان يكون الاصل للكل لكن  
صح في الروضه قال ومنها غراب صغير اسود  
اورمادي اللون وقد يقال له الغراف الصغير وهو  
حرام على الاصح وقال في شرح المذهب والاصح ان الغراف

الصغير حرام العفوق يعني من مهمات بنفثوحتين  
وقافين وعبر عنه في شرح الغنيه بالعفوق وعلاه من  
الغريبان وفيه وجهان احدهما الحل كغراب الزرع والغراف  
والثاني التحريم قال الراعي وصححه في المذهب وبه قال  
ابو عبد الله البوشنجي وهو الذي اراده القاضي والرياني  
وقد صح في الروضه تحريمه والعفوق طائر كانت العرب  
تشام به وبصياحه كان من خرج منهم لسفر فسمع صياحه  
رجع وحكى الراعي خلافا عن الحنفية فمن خرج لسفر فسمع  
صياحه العفوق فرجع هل يكفر ام لا قال النوري والصاب  
انه لا يكفر بمجرد ذلك واختلفوا في سبب تسميته بهذا  
الاسم فذكر الجاحظ انه انما سمي بهذا الاسم اشتقا قاله  
من العفوق لانه على عقب اولاده ويتركهم فرائخا ولا يطعمهم  
انتهى على هذا التقدير يكون الاول على عقب تكرير الفعل  
ثم تقلوا ذلك وجعلوه علما عليه فغلب عليه الاسم  
وذكر غير الجاحظ انهم اشتقوا له هذا الاسم من صوته  
كما اشتقوا اللفظه من صوتها هذا الاسم قال الجوهرى  
والعفوق طائر صوته العفقه فكانت العرب تشام به



لأنهم كانوا يشتقون في الطيرة مما يسمعون ويتشاهدون  
فيشتقون العقوق إذا سمعوا العققه وإذا راوا العقاب  
اشتقوا منه العقوبه وإذا راوا شجر الخلاق وهو الصفصاف  
كما في كفايه الخطوط اشتقوا منه الخلاق والخلاق يتخفف  
الأم هو ضر الوفاق والما الخلاق الذي هو الصفصاف  
يتخفف الأم أيضا كما قاله أهل اللغة وقد قلت في صفته  
أن الخلاق هو الصفصاف وخفقه نصر الكفاليه نصر الباز والثوري  
وفيه نور وأوله ثلثه تمره فعز خبير فخر ياتي به دعوى  
ولامه خففت وزر الوفاق كراه في جاحظ خففت در البواقيت  
قال وباب الطيرة مبسوطه في الاصل والعقق طائر  
في حد الحلاله وهو كثير بالناسج وينطق في صباحه  
بالعين والقاف يكرر ذلك في كل نفس نحو عشر مرات أو أكثر  
على الأول قال بن ظفر ومن امثال العرب هو احسن من  
عقق وحمقه على ما نقل ان ولده ابد اضايح قال  
ارسطاطاليس في دعوت الحيوان هذا الطائر لا يارك  
تحت شفق ولا يستظله ولكن يبنى عشه في المواضع  
المشرقه والهوى والبيع ومن طبيعته الزنا وحياته

والزوج والفاحشه قال والعقق شفاف البياض الظاهر  
في العين قال اللميري ودماغ العقق إذا جعل على قطنه  
والزرق على موضع النصل والشوكه الغايصه في البرز لخرجه  
يسهوله قال الزمخشري استلب عقق مرة سخا باكر  
بما تقوم فاتهموا اعرابية فينهاي تضرب اذهر العقق  
والسحاب في مناقره فصاحوا به قري به فقالت  
الاعرابيه ويوم السحاب من تعاجيب رينا  
الادانه من بلره الكفر نجاني وقالت ايضا اذا بارك الله  
في طائر فلا بارك الله في العقق طويل الزناني قصير الجناح  
متى ما تجر غفله يسرق يقلب عينيه في راسه  
كانهما قطرتا زبيق الثامن الشقراق وقد تقدم  
بسطه في حرف الشين المعجمه القاسم غراب الليل  
قال الجاحظ هو غراب ترك اخلاق الغراب وتشبهه  
باخلاق اليوم فهو من طير الليل سمعت بعض الناس  
يذكر هذا الغراب يشاهد كثيرا في الليل فايده  
قال في العشرات اسم الغراب من اسماء المشتركه  
يفع على الثلج والظرفه من الشعر ويفع على المعول وعلى راس



الورك قال انشردني ابو عبد الله المهلب يعني نفطويه كني عنه  
لانه كان في زمانه عن ثعلب عن ابن الاعراب  
يا حبيب العجايب خمسة عربان على غبراني  
ومنه الغواص وهو ما كول لانه من طير الماء قال النفوس  
في الاشكال هو طائر يوجد بارض البصرة على طرف الانهار  
وكيفية صيده انه يغوص في الماء معكوسا بقوة شديدة  
ويطكت تحت الماء الى ان يرى شيئا من السمك فياخذه  
ويصعد من العجايب لبته تحت الماء قال بعضهم  
رايت غواصا غاص فطلع بسمكة فغلبه غرابا واخذها  
منه فغاص مرة اخرى فطلع بسمكة اخرى فقربها  
للغراب فلما اخذ الغراب السمكة واشتغل بها وثب  
الغواص واخذ برجل الغراب وغاص به تحت الماء حتى بات  
الغراب وخرج هو من الماء **باب الغواص**  
ومنه الفيل وهو حرام على المشهور الا وجهها شاذا  
حكمه الراعي عن ابو شيبي وزعم انه لا يعدو امن  
الفيلة الا الفيل المعتلم كالا بل قال الجاحظ الفيل من  
الحوانات المأبية وان كان لا يسكن الماء وهو من ذوات

الخراطيم وخرطوبه انه كما ان لكل شئ من الحيوانات  
انقاؤه وورده وبه يتناول الطعام والشراب ومنه يغني  
وتجرك فيه الصوت كما تجر الزاير بالقصبه بالنخ  
وتنثر الهوى لثرو صغفه قال واصحابنا برعموز  
ان بين الفيل والنسور عداوة وان الفيل يهرب من النسور  
من يا شريدا وان الاسد يفرع من الراكب الابيض وان  
العقرب متى ابصرت الوزغة ماتت قال الجاحظ  
الفيل يعادى البعوض لانه ينقب جلده بقروصه ومن  
ثم ترك الفيل دابة تحرك اذ انه ليطر دعه الناموس  
قال والفيل موصوف بخفة وقع قوايده على الارض  
اذا مشى حتى لو ان انسانا كان جالسا ومخلف ظهره لما شعر  
بخطفه مشيه وذكر عبر الفادر البغدادى ان الفيلة  
اذا حملت اقامت سبع سنين قبل ان تضع وان لسان  
الفيل مغلوب يعني طرفه داخل حلقه واصله من خارج على  
العكس من غيره وان يركب على كبره فتوضع اولاده من  
تحت صدرها وذكر الغزالي ان فرج الفيلة تحت بطنها  
فاذا كان وقت الضراب ارتفع وبرز للفيل حتى يتمكن



من انبيائها فسيحان من لا يحزه شيء قال الربيعي  
عظم الفيل يعلق على قباب الصبيان يرفع عنهم الفرع  
واذا علق للعاج وهو عظمه فقط على شجرة لم تثمر تلك السنة  
واذا انخر الكرم والزرع والشجر بعظمه لم يقرب ذلك المكان  
دورا واذا خرب بيت فيه بقى مات ودخان جلده يبرى  
من اليواسير ومن سقى من نشارة العاج في كل يوم وزن درهمين  
نهارا وعسل جاد حفظه واذا احتملت المرأة من نحو الفيل مع  
العسل لم تحبل واذا عمل من جلده ترسا كان اصلب من  
كل ترس ذكره في مختصر ربيع الا برار للزخمشي انتهى  
ومن الفنگ قال الجوهرى مود وبيبه يتخزنها  
الغور وهو حلال ومنه الفاربانواعه والمزكور منها  
في هذا الكتاب اثني عشر نوعا الفويسق والبربوع وابن  
عرس والجرد والخرد والزباب وفاره الابل وفاره النيش  
وفاره المسك وهي نوعان والخراطين وذوات النطاق  
الصنف الاول الفويسقه وهي التي وردت من ثقلها  
وهو اكثر الفواسق الاثرها اكثر مخالطة للناس من غيرها  
ذكر الفزوني انها تشرق البيض والحبوب واذا رات دهننا

١٢  
فانا لا تصل اليه دلت ذنبها وحسنه فان كان ذنبها  
لا يصل اليه رمت فيه حتى يصغر فيناله ذنبها واذا  
رات سراجا عشت على القيله وجرت بها الى القماش  
فحرقه ولذلك قال صلى الله عليه وسلم اذا رقت فاعلق  
بابك وخرا تاك واوك سفاك واطق مصباحك فان  
الشيطان لا يفتح مغلقا ولا يخلو كما وان الفويسقه تحرب  
على اهل البيت الصنف الثاني والثالث والرابع والخامس  
والسادس البربوع وابن عرس والجرد والخرد والزباب اما  
البربوع فيبقى في حرف اليا ان شاء الله تعالى والاربعة الاخيرة  
سبقت في ابوابها الصنف السابع فاره المسك قال  
الحافظ فاره المسك نوعان فاره تلو عن ربنا حيه  
تحت تصاد لنواحيها وسرتها فاذا صاها عصب  
سرتها بعصاب شديدة وسرتها مراكه فيجتمع فيه  
الدم فاذا احكم ذلك دحها فاذا مانت قور السره التي كان  
قد عصبها والفاره حيه ثم دفنعا في الشعير حينما حتى  
يستحيل ذلك الدم الجامل بعد موتها مسكا ذكيا بعد ان كان  
ذلك الدم لا يرام من التثقال وبما اكثر من اكله



الفارة عندنا وتعيبه من كثرت اكلها برليل على استطابتها  
والفقها لم يتعرضوا لهذا النوع والمعروف عندهم ان فاره  
المسك ليست حيوانا وانما هي نبتت على مواضع السرة من  
الظبية فاذا كان على راس الحول وثكملت الفارة احتكت  
الظبية بالمواضع الخشنة فتسقط الفارة قال ابي امام  
الحري بن الظبية مري في كل سنة فاره وعبر الغزال في  
الوسيط بقوله والظبية تلقى كل سنة فاره قال ابن  
الصلاخ في التشكل كنت وجدت ابن عقيل البغدادي قد حل في  
كتابه المفتي على مزهبه عن جرته انه وجد النافحة في جوف  
دابة المسك كالنافحة في جوف الجدي وانه سافر الى بلاد  
المشرق حتى حمل الدابة الى بلاد المغرب خلا في جري بينهم  
فيها ثم قال ووجدت في كتاب الطبري العطر بالين ابن  
مهدي الطبري احرا بعه اصحابنا نحو ذلك والجمع بين ذلك  
وبين ما في الوسيط ممكن بان تلقىها من جوفها كما تلقى  
الرجاجه البيضاء الا انه صرح بما ينبغي الجمع فانه ذكر انها  
ليست مودعة في الظبية بل هي خارجة ملتصقة في  
سرتها فحقى كل حتى تلقىها انتهى ذكر القزويني في الاشكال

ان دابة المسك دابة تخرج من الما كالظبا تخرج في وقت معلوم  
والناس يصيدون منها شيئا كثيرا فيخرج فيوجر في سرتها  
دم وهو المسك ولا يوجر له هناك راحة حتى تلج الى غير ذلك  
الموضع من البلاد ومن المسك طاهر وكذا فارته على  
الاصح في بعض نسخ الباب للمحا ملي وتغيير المسك بالظبي فقال  
والمسك من الظبي طاهر اي المسك المأخوذ من الظبية وكانه  
احترز عن المسك المسمى بالمأخوذ من الفارة السابق ذكره فانه ما  
خوذ من فاره نجسة فهو نجس وبه يستدل على منع اكلها اذا  
لو كانت مأكولة لالتحق مسكها بمسك الظبية واهل العطر  
يسمون المسك النبتى بالمسك النزكي عي وهو عندهم اطيب  
المسك واعل ثمنه وينبغي التحرز من استعماله وذكر بعض  
اصحاب الفقهاء في شرحه لغنيته ابن شريح ان الشعر الذكي  
على فارة المسك يعني النافحة انه نجس ولا خلاف قال  
لان المسك يدبغ بالافاه من الجبل المحاذي له فيطهر وبالم  
بلاد نجس ولا خلاف مع ان في طهارة الجبل تبعا  
للجبل المزبوغ خلاف عندنا النوع الثاني من فاره المسك  
قال الجاحظ وهذا النوع جردان سود ليس عندها الا ذلك



الرائحة اللاذمية وهذا النوع رائحته كرائحة المسك الا انه لا يبو  
خرينه المسك الصنف التاسع **بليش** البليش بكسر الباء الموحدة  
وبالياء المشاه تحت وبالشين المعجمة هو السم فاضيفت هذه  
الفارة اليه لانها تاكله ولا تنضر ربه وذكر القزويني في الاشكال  
ان فاره البليش تشبه الفارة وليست بفاره تسكن ارض البليش  
وتاكل منها وتعزى به والبليش السم القاتل يقتل منه الشئ اليسير  
وهو حشيش يارض الهند الصنف العاشر فاره الابل  
بكسر الهمزة والباء الموحدة قال الجاحظ قال الاصمعي فاره  
الابل وفاره البليش فاره تغزى السموم ولا تضرها قال  
حكم هذه الرواية حكم الطائر الذي يقال له سمندر يستقط  
في النار فلا تحترق ريشه انتهى بعضهم يذكر هذا الطائر  
انه يبيض في النار ويقرخ في النار وان ريشه يتخر مناشق  
ويستعمل فاذا التسييت واعيدت النار قطفت ولم تحترق  
وذكر ابن السكيت في اصلاح المنطق ما يقتضي ان فاره الابل  
ليست حيوانا وانما هي رائحة ابرانها اذا رعت العشب  
والزهر ووردت الما فانه يفوح منها رائحة طيبة تسمى تلك الرائحة  
فاره الابل قال الشاعر عريصا بلا وردت الما بعد ما اكلت

لها فاره فر كل عيشه كما فثقت الكافور بالمسك فاثقه  
الحادي عشر دوات النطاق قال القزويني وهي فاره  
مشهورة منقطه بيضاء على ارجاسها اسود يشبهوها بالمرأة ذات  
النطاق وهي التي تلبس قميصين ملونين وتشر وسطها ثم ترسل  
الاعلى على الاسفل ومنه الفهر وهو حرام لانه ذو ناب  
يعروا به فاشبه الاسر والفهر يعرف حيوان يصار به كما  
لكلب قال الجاحظ السباع تشتمى رائحة الفهر  
والفهر يشغب عنها وربما قرب من الاسر فاطمعه في نفسه  
فاذا ارادة السبع وثب عليه الفهر واكله وذكر ابن الجوزي  
ان الفهر يباد بالصوت الحث قال وبنى وثب على الصيد  
ثلاث وثبات ولم يدركه غضب ومنه فهر  
الزباب نوع من العناكب وقد تقدم ان العناكب جمع مفردة  
عنكبوت وهي هذه الناحية المعروفة والعناكب انواع الاول  
فهر الزباب قال القزويني في الاشكال هو قصير الارجل  
اذا طلب الصيد قصير زاوية من حائط ووصل بين طرفيها  
بالنسج فياتي الزباب فيقع فيه وربما رسل خيطا من سق  
وندى فيه فاذا طارت بقرنه ذبابه وثب عليها واحكم وثاقها



الثاني ليث الزباب قال بن قتيبة هو قصير الارجل كبير العيون  
قال الجاحظ وغيره هذا النوع اذا رى ذبابه لطى بالارض وسكن  
اطرافه وشي قليلا فلا قليلا فاذا قرب من ذبابه وثب عليها فلم  
تخط وثيلته وهو من اقات الزباب الثالث نوع طوال الارجل  
قال الجاحظ وهو دقيق الصنعة لانه يمر الشعرة الى ناحية  
الاذن والاذن كان ثم يسرى من الوسط ثم يهي الحمة ويهي بصرته  
في الوسط فاذا وقع عليها الزباب ارتبط وخيل كما يتحيل  
الصي في الشبكه فيتركه على حاله فاذا اوثق يوهنه ويخففه  
حملاه وادخله خزانته فان كان جايعا اكله والا تركه حتى  
يحتاج اليه ثم يرم ما شجعت من المصيده واكثر ما يقع الزباب  
على تلك المصيده عند غروب الشمس وانما ينسج الاثني فاما  
الذكر فانه ينقض ويفسر وذكر القزويني ان الذكر مع الاثني كصبي  
المودب مع المودب وذكر الغزالي ان هذا النوع ينسج بيته دائما  
مثل السك ويجعل في بيته دكان الشوك ويكون سعة بيته  
يخيلت يغيب فيه بيان شجها قال والشرك من خيوط دفاق  
تلتق على رجل الزبابه والناموس وما اشبه ذلك فاذا احسنت  
ان شيئا من ذلك وقع في شركها خرجت اليه بسرعة واخذته

قال وهذه الخيوط الرفاق تخرج من فوق ظهرها الرابع الزنبيل  
بضم الراء المهملة وفتح النون المثناة فوق بعريها يامثناه تحت  
وتسمى عقرب الحيات قال القزويني اذا مشى هذا النوع  
على جلد الانسان مات من وجع يصيبه من لعابه الامن  
لنفعه قال وتسمى عقرب الحيات لانه يقتل الحيات  
والشعايب من قدر ذكر الجاحظ ايضا ان هذا النوع اذا مشى على  
جلد الانسان نسم الخامس نوع ذكر الجاحظ انه ردى الصنعة  
ردى السديس لانه ينسج سترته في الارض والصخور ويجعله  
خارجا وتكون الاطراف داخله فاذا وقع عليها شيء من  
البعوض الزباب بما يتغذى به اكله قال ابو عمرو موسى  
ابن عبد الله الفرطى الى سراييل الزنبيل اسم يقع على انواع  
كثيرة من الحيوانات قيل انها سته انواع وقيل انها ثمانية  
وكلها من اصناف العنكبوت وذكر الاطباء ان شرها كلهما  
المصريه اما النوعان الموجودان منها في البيوت في اكثر  
البلاد فاحدهما العنكبوت الطويل الارجل الصغير الجثه  
الذي ينسج العنكبوت بين الحيطان والسقوف  
نسي ابيض شفافا يشبه الثوب النصابي فان هذين



النوعين فكانتاهما قليله واما بقيه الانواع الاخر من الزبيلات  
فانها توجد في الارياض ومنها قالوا ماله زغب وهو  
يسمى حصرا بوصوفه ونهش هذه الانواع كلها قريب من  
لسع العقرب عنكبوت يضرب بحجر له زغب وله في راسه  
ارباع ابر وهو لا ينسج بل يخفر بيته في الارض ويخرج في الليل  
كسائر الهوام ومنه الفراش وقرنقلم في فصل الذباب  
وفسقه الطير وقرنقلمت في حرف العيون ومنه  
الغباد يفتح الغار تشرب ليليا المتناه تحت وقرسبق انه ذكر البوبه  
باب القاق ومنه القاربه بالغاف المعجمه وبالرا  
واليا المتناه تحت وجمعها قوارى وقد ذكرها ثعلب  
في قصيده قال بعض الشارحين له القاربه طائر قصير  
الرجلين طويل المنقار اخضر الظهر كانت العرب  
تجبه وتنتال به وفي ادب الكاتب القوارى جمع قاربه  
طيور خضر تليق بها الاعراب قال البطليوسي في الشرح  
العرب تنبهن بالقوارى وتنشام بها فائمنهن  
فلا نهان بشر بالفطر اذا جات وفي السما خيله من سحاب

قال النابغه الجعري شعرا فلا زال سافيهما يستقى  
بلادها من المزن زجاق يسوق القوارى واما نشامهم  
بها فلا نه اذ التي احدهم منها في سفره واحده من غير غيم  
ولا مطر خاق ورجع قال الشاعر امرئ ترجيع قاربه  
تركتم سببا باكم وانتم بالعناق يوخ قومًا غروا فغروا  
فلما انصرفوا غامض سمعوا صوت قاربه فتركوا غيبتهم  
وفروا من ترجيع قاربه وفي هذا البيت دليل على ان القاربه  
من الحمام لانه وصفها بالترجيع وقرسبق في فصل  
الحاجن الجاحظ ان كل ما عرف بالترجيع في الصوت فهو حمام  
وقد ذكر الصيمري في الاطعمه ان العرب كانت تاكل الدباسي  
والتماري والشفافين والفنج والقطا والقوارى وغيرها  
يفرى بالقيمة فهذا نصرت بان القاربه ليست من الحمام  
وكلام اهل اللغة لا يساعده قال بن السكيت في اصلاح  
المنطق القوارى طيور خضر لها ترجيع وقرنقلم تفسير  
الهريز الحمام بالترجيع في صوته وقرنقلم ان غير الحمام  
يشترك في الغب قال الشاعر على حوضي نغم مك  
اذا فترت فتره تغب واذا كان غير الحمام يشتركها

الحمام يفرى بفساد الحمام من  
الحمام يفرى بفساد الحمام من  
الحمام يفرى بفساد الحمام من



في الغيب اعتباره ووجب اعتبار المهرير وهو الترجيع  
فوجب ان تكون الغاربه من الحمام وانها تفكر بشاه كسابر  
الحمام دون القيمة وللنظر في هذا التعارض حال ومنه  
القدان بكسر القاف والذال المعجمه وبالنون في اخرة نقل  
عن ابي حاتم السجستاني في كتاب الطيرانه ورويه  
قريب من البرغوث يقرص وانشر قول الشاعر  
يا ابتار في القزان فالنوم يقرطع العينان والقدان  
بوجر كثير ابل بالاد والطرق المرملة والناس يسمونه الالم  
يقرص الابل ومنه القرد وهو محرّم الخبث لحمه  
قال الجاحظ لحم القرد سبيله سبيل لحم الكلب بل هو  
شر منه واخبث وفي القرد مشابهة لبني ادم من دون  
سابر الدواب وذلك انه يتناول الطعام وينقله الي  
فيه وفيه زياده فطنه وقبول للتعليم حتى انه يعلم حرا  
سه الا تمنعه فيحرسها في غيبه ماله كما وقد ذكر  
الرافعي انه لو علم القرد السرقة فسرق فينبغي ان لا يقطع  
لانه ليس له اختيار او نقل البغوي في باب حر الزنا ان  
المراه اذا مكنت قردا من نفسها حتى وطئها فوطئها فعليها

ما على واط اليه فتنعز في الاصح وخبر في قول ذقتل  
في اخر فايده قال الامبري اذا علق من القرد على  
انسان لم يغلبه النوم ولا الفرع بالليل واكل لحمه ينفع  
من الخزام وجلدته اذا علق على شجرة دفع عنها ضرر البرد  
ويتخذ من جلدته غراب فاذا غر بل به الزراعة وزرعت  
سلم من افات الزرع واذا سقى النسيان من دمه وهو مجرى  
اخرسه من دقته ومنه القنفذ بضم القاف والقاف  
ويفتح القاف ايضا القنان حكاهما في شرح المذهب وهو انواع  
الاول الدلّ وقدر تقدم ذكره ومنه القنفذ الصغير  
وفيه وجهان احدهما قال الرازي وبه قال ابو خليفه  
واحمد رضي الله عنهما التحريم واصحهما الحل لقوله تعالى قل  
لا احز فيما ادى الى محرّما على طاعم يطعمه الا به ويودي  
ان ابن عمر رضي الله عنهما سئل عن القنفذ فقراه  
الا به فقال شيخ عنده سمعت ابا هريره رضي الله عنه  
قال ذكر القنفذ عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال خبيث من الخباييت قال ابن عمر رضي الله عنهما  
ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قاله فهو كما قال



قالوا وكان هذا الشيخ محمولا فلم يرا قبول روايته قال  
الرافعي وحمله بعضهم على انه خبيث الفعل لانه يخفى داسه  
عند النسخ ويؤذى بشوكة اذا صيد وعن النفا ان  
صح الخبر فهو حرام والارجعنا الى العرب هل يستطيعونه  
والمنقول عنهم انهم يستطيعونه قال الرافعي ويقال  
ان له كرتشا ككرش الشاه ومنه نوع آخر قال  
القزويني قنفر الماحيوان مفردته يشبه القنفذ البري وهو خره  
يشبه السمك طيب اللحم جدا يذر البول ويعمل طيله قنبر  
من جسمها السباع وتهوت الهوام ومنه القاقم يضم  
قافه وهو ماكول كما ذكره الرافعي والقاقم دويبه يتخذ  
منها القرد وهو اعز فريسة من السحباب ومنه القزويني  
بالق مفتوحة ورامه مله مفتوحة ونون ساكنه  
بعدها با موحده قال في كفايه المختفط القزويني دويبه  
مثل الخنفسا قليلا قال والعامه يقولون الخنفسا  
وذكر الزبيدي في كتاب الادبيه ان القزويني تشبه  
الخنفسا طوله الرجلين ثم قال وقال ابو حاتم  
مثل الجرجرة في الطول ولها قوايم قصار تدخل

في الخزوق والجرجرة في الطول في الصراره وقد سبقت  
وقد ذكر الجاحظ القزويني وذكر انما ثغفات الروث  
وتطلبه كما يطلب الجمل وانشر قول الشاعر  
يصن انسانا ثم دلى فسل زرق الانوقين القزويني والجمل  
والانوق يفتح الميمه وضم النون وبالقاف في اخره  
كل شيء يثغفات الزبل عند العرب وقوله القزويني والجمل  
بيان الانوقين ومنه القمل وقد سبق ومنه  
القراد قال الجاحظ يقال للقراد اول ما يكون  
وهو الذئب لا يكاد يرى من صغره ثم يصير حمانه ثم يصير  
قراذ اثم يصير حكة قال ويقال للقراد حمانه والطلع  
والقشيش والبرام والقرشام والقمل من جنس القراد قال  
الجاحظ ويقال في المثل هو الزق من قراذه واذل من  
قراذه وما هو الا قراذ نقر وتقول العرب هو اسع من  
قراذه قالوا ذلك لان القراذ يسع وقع قوايم البعير من  
بيل فيسبغها ويقعر لها في مواردها فاذا وردت  
المانع لقي فيها ومنه القماري والقطار القيق وقد راا  
في سبقت في نوع الحمام ومنه القنبر وهو جمع واحده



فبيرة بضم الفاف وتشديد الباء قاله بن قتيبة وعليه قول الشاعر  
يا لك من فيرة بمعشري خلا لك الجوف بيضى واصفرى  
ونفري ما شئت ان تنفري فدرفع الفخ فماذا تجزى  
وحكى البطلبوسى في شرح ادب الكاتب ايضا فبيرة باثنا  
النون قاله لغه فصيح والقنبر مشهور معروف من  
انواع العصفور ومن الطيبات وحذر الزرور واكبر قليلا  
على راسه شعرات شايقه فايده من خواص القنبر  
قال الرازي لحم القنبر يخلص البطن ويريد الباه ويبضه  
كذلك واذا اذيق زبله يريق انسان وطلبي به الثواب قطعها  
واذا اكرهت المرأة زوجها فليطلى ذكره بشحم القنبر ويجمعا  
فانها تحبه ومنه القبعه بضم الفاف كفتح الباء  
الموحده قال بن السكيت في اخر اصلاح المنطق هو  
طوبير مثل العصفور يكون عنده حجرة الجردان فاذا فرغ  
ادري اليه نحر الحراى دخل الحرف الى حاه ومنه  
**باب الكاف** ومنه الكركى  
الطائر معروف قال الفروني في الاشكال ومذا  
الطائر لا يمشى على الارض الا باحدى رجليه ويعلق

الاخرى واذا وضعها وضعها خفيفا مخافه ان تنحسق  
به الارض خواص واذا سحق عينه واكثل بها انسان لم  
ياخذ النوم فايده الرازي مرارته تنفع من الفرع  
واذا خلطت بنبيق مع دماغه وسعط بها الزكي ينسج  
ما شئت ومنه الكلب وجمعه اكلب  
وكلاب وكلاب ابن مرة اليه يشب النبي صلى الله  
عليه وسلم فانه محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم  
بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب  
بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانه  
بن خزيمه بن مدركه بن الياسر بن مضر بن نزار بن معد بن  
عدنان وكلاب منقول اما من الصدر الذي في معنى  
المكالبه نحو كالبه العذو كلابا ومكالبه واما جمع كلب  
وسموه بذلك طلبا للكثرة كما سمو اسباعا وانما ادا ملك  
لاني الرقيش الاعراق لم تسمون انساكم بشرا لاسما نحو كلاب  
وذيب عبيدكم باحسنهم لخوسر زوق ورياح فقال  
انما تسمي انسا نالا عدا ابنا وعبيد نالا نفسنا فكلناهم فعدوا نالك  
الفنان بمكالبه العذو وقهره واما الكلب بفتح الكاف



فموجزون بصيب الكلاب فتموت وتقتل كل  
بفتح شئ عضنه الا الانسان فانه قريعالج فيسلم ووراء  
الكلب يعرض للحرار ويقع في الدبل ايضا فيقال كلبت  
الدبل يكلب كلبا واكلب القوم اذا وقع في ابلهم  
الكلب وتقال كلب الكلب واسكنك الله  
ضري وتعود الكلب الناس قال صاحب الموجز  
في الطب الكلب حاله الجذام تعرض للكلب والذئب  
والبن اوى وابن عرس والتعلب وقيل والبغل  
فتحمر عيناه وتعلوها غشاوه وتسترخى اذاه وبلغ لسانه  
ويكثر لعابه وسيلان انفه ويطاطى راسه ويحرب  
ظميره وينعوج صلبه الى جانب ويستنبرذنبه وبشي  
خائفا مغرورا كانه سكران وجوع فلا يأكل ويعطش  
فلا يشرب وزعماراي الما ففرع منه وزعمار تعب  
منه وزعمانات منه خوفا واذا الاح له شئ حمل عليه  
من غير نبح كان حلقه اخ والكلب تهرب منه  
فان دنا منها غفلة تصبصت له وخشعت بين يديه  
وانتهى اكل الكلب محرمة لجميع انواعه الا بن اوى

تفقه حراسه

فانه من جنس الكلاب وفيه خلاف سبق وقيل  
الكلب مستحب وغيره وان كان فيه منفعة  
ككلب الصيد قال في الروضة حرم قتله بلا  
خلاف وليس كذلك فقيل نص الشافعي رضي الله عنه في  
سجن الروادى على المل وان لم يكن فيه منفعة فقال  
في الروضة حرم قتله وفي شرح المهرز حل بل الصواب  
الاول فقيل قطع الاصحاب جواز قتل ما لا منفعة فيه من  
سائر الرواب كالرود والخنافس والصواب والجعلان  
ونبات وردان وغيرها كما قاله الرافي في باب الحج  
والكلب اسوا حالا منها واختلف الاصحاب في جواز اخذ  
الكلب لحفظ الرود والروب على وجهين والصحيح جوا  
زه واتفقوا على جواز اخذ الرود والماشية والصيد  
قال في الروضة وحرم اثننا كلب الماشية قبل شرايها  
وكل ذلك الزرع وكلب الصيد لمن لا يزرع ولا يصيد ولو  
خالوا اثننا حرم ونقص من اجرة كل يوم قيراط للحديث  
الوارد فيه ولو اثننا نقص بكل منهما قيراط من اجرة  
ذكره الجاحظ قال وقدرى ان جماعه من اصحاب النبي



٩١  
وحدثني الله عليه وآله ذهابا إلى بيت رجل من الانصار يعوده  
نه من مرضه فمهرت في وجوههم كلاب من دار الانصار  
وقال الصحابة رضي الله عنهم لا تزع هولا من اجر فلان شيئا  
كل كلب من هولا ينقص من اجره كل يوم قيراط وشيئ  
الشيخ تقي الدين الشبلي رحمه الله عن هذه المسئلة قال في القيراط  
لا يتضاعف بتضاعف الكلاب وكانه قاسه على ما اذا  
ولغت كلاب في ماء واحد حيث النفي بفعله سبعاً فلم  
ولم يوجبوا لولوج كل كلب سبعاً ولو اطلع على المنقول  
لاجاب التفرد ولو صلى على جنازة دفعة فقد علم من  
المنقول بعدد القيراط واذا كان باب الكرم اوسع  
فايـره قال بعض اهل اللغة واطنه للاحاط الكلاب  
الـ او فيه منسوبه الى سلوق قرية باليمن انتهى وسلوق  
بفتح السين المهملة فايـره قال الاميرى اذا قطع  
لسان كلب اسود واخره انسان في يده لم يبيع عليه  
كلب انتهى ومنه الكروان بفتح الكاف المفردة  
والجمع كبروان بكسرهما قاله بن قتيبة قال الشا  
من ان موسى نرى الناس حوله كانوا الكروان ابصرت بازيا